

## شدد على دعم الحلفاء ومواجهة إيران بومبيو يطوي من القاهرة «صفحة أوباما»

القاهرة: محمد عبده حسنين  
إن «الرئيس الديمقراطي السابق أساء فهم الشرق الأوسط» وتخلّى عنه فعلياً، ولم يذكر بومبيو أوباما بالاسم وإنما أشار إليه بأنه «أميركي آخر» التي كلمة في القاهرة، في إشارة إلى خطابه بجامعة القاهرة عام 2009. وأضاف عنه «الخبركم جراء فشله في التصدي للمتشددين الإسلاميين بشكل مناسب. وفي خطاب ألقاه بالجامعة الأميركية في القاهرة، استعرض فيه استراتيجيته بلاده تجاه الشرق الأوسط وطي «صفحة أوباما»، قال بومبيو

وجّه وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو اتهامات لاذعة إلى الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما، محملاً إياه مسؤولية «نشر الفوضى في منطقة الشرق الأوسط»، جراء فشله في التصدي للمتشددين الإسلاميين بشكل مناسب. وفي خطاب ألقاه بالجامعة الأميركية في القاهرة، استعرض فيه استراتيجيته بلاده تجاه الشرق الأوسط وطي «صفحة أوباما»، قال بومبيو

ووصف بلاده بأنها «قوة خير عزم واشتد على استثمار الضربات الجوية التي تستهدف تخليج «داعش»، موضحاً أن «الضربات الجوية ستستمر كلما ظهرت أهداف»، وذلك رغم تأكيد على قرار الرئيس دونالد ترمب إعادة القوات الأميركية إلى البلاد من سوريا. ودعا بومبيو، من جهة أخرى، «كل الدول الشريكة إلى مواصلة العمل لاحتواء أنشطة إيران الخبيثة ومنعها من نشر الإرهاب في العالم» (تفاصيل ص3)

## في خطوة تحدّ أميركا واختبار لأوروبا في ذكرى «النووي» طهران: صواريخنا إلى الفضاء خلال أسابيع

تندن: عادل السالبي  
ويأتي تأكيد روحاني على المضي قدماً في مخطط إطلاق أقمار صناعية إلى الفضاء، قبل أسبوع من الذكرى الثالثة لدخول الاتفاق النووي حيز التنفيذ. وتعد هذه الخطوة بمثابة اختبار للمخطوات الأوروبية المحتملة لتفعيل آلية مالية للاتفاق على العقوبات التي فرضتها واشنطن ضد طهران على دفعتين بين أغسطس (آب) ونوفمبر (تشرين الثاني) الماضيين، عقب الانسحاب الأميركي من الاتفاق النووي. وجاء تأكيد روحاني عداة نشر وسائل إعلام أميركية صوراً تظهر نشاطاً إيرانياً لتجنيب إطلاق الصواريخ، وذلك بعد

أيام من تحذير وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو من أن الخطّة الإيرانية لإطلاق صواريخ إلى الفضاء قد تنتهك القرار الأممي 2231، الذي يوصي إيران بتجنّب تطوير صواريخ باليستية قد تحمل لاحقاً رؤوساً نووية. واجرت إيران في يوليو (تموز) 2017 اختباراً لصاروخ «سيمرغ» القادر على حمل أقمار صناعية، وهو ما ردت عليه الولايات المتحدة وفرنسا والمانيا وبريطانيا بتقديم شكوى إلى مجلس الأمن، يتهم إيران بانتهاك القرار الأممي. (تفاصيل ص3)

ماكرون يعد لكشف خطته حول تنظيم الإسلام في فرنسا (ص10)  
المعارضة تلوح بالدعوة إلى انتخابات جديدة في بريطانيا (ص11)  
السعودية: إقبال على السندات يتجاوز الطرح بـ3.5 ضعف (اقتصاد)

## إدانات دولية لمهاجمتهم استعراضاً للجيش اليمني... و«الشرعية» تدرس خياراتها الحوثيون «يقصفون» جهود السلام بطائرة إيرانية

الرياض: عبد الهادي بن حبتور  
عدن: «الشرق الأوسط»



جنود بعد الهجوم الحوثي على الاستعراض العسكري في العند أمس... وفي الإطار لقطة للطائرة المستخدمة في الاعتداء خلال انفجارها (أ.ب)

## النظام يضغط على الدبلوماسيين الأوروبيين للانتقال من بيروت إلى دمشق «مثلث الشمال» السوري في قبضة «النصرة»

بيروت - لندن: «الشرق الأوسط»  
شددت «هيئة تحرير الشام» التي تضم فصائل بينها «فتح الشام» (النصرة سابقاً) قبضتها على «مثلث الشمال» الذي يضم محافظة إدلب وأرياف في سورية». وأكد «المصدر السوري لحقوق الإنسان» أن الاتفاق «على المناطق المحررة يجعل المنطقة برمتها تحت سيطرة

«وَقَّع اتفاق صباح اليوم (أمس) بين كل من هيئة تحرير الشام والجبهة الوطنية للتحرير (تضم عدداً من الفصائل) يُنهى النزاع والاحتلال الدائر في المناطق المحررة ويقضي بتبعية جميع المناطق لحكومة الإنقاذ السورية». وأكد «المصدر السوري لحقوق الإنسان» أن الاتفاق «على المناطق المحررة يجعل المنطقة برمتها تحت سيطرة

هيئة تحرير الشام إدارياً». وقال ناشطون معارضون إن «الاتفاق أعلى ذريعة للنظام لدخول المنطقة». على سعيد آخر، قالت مصادر في دمشق إن وزارة الخارجية الغت جميع الإقامات العطاءة للدبلوماسيين الأوروبيين الذين يقيمون في بيروت وذلك لـ«الضغط عليهم للانتقال إلى دمشق» (تفاصيل ص7)

في مسعى تصعيدي لإحباط جهود السلام، استهدفت الجماعة الحوثية أمس، استعراضاً للجيش اليمني بحضور كبار قادته في قاعدة العند (50 كيلومتراً شمال عدن) بطائرة إيرانية مفخخة، مما أدى إلى مقتل أربعة جنود وجرح عشرين. وأثار الهجوم استياء محلياً ودولياً، إذ أمر الرئيس عبد ربه منصور هادي بتفعيل جيئات القتال في محافظات البيضاء وإب وصعدة، وأكدت الحكومة الشرعية أنها تدرس كل الخيارات السياسية والعسكرية للرد على الاعتداء. وقال المتحدث باسم الحكومة راجح بادي لـ«الشرق الأوسط»: إن الهجوم الحوثي يهدد بنسف عملية السلام التي تقودها الأمم المتحدة، مضيفاً أن اتفاقية استوكهولم باتت في منعطف خطير.

وإدان السفير البريطاني لدى اليمن مايك أرون، الهجوم، وقال: «إن تصعيد النزاع في أي مكان باليمن يتعارض مع روح اتفاق استوكهولم».

وإدان السفير البريطاني لدى اليمن مايك أرون، الهجوم، وقال: «إن تصعيد النزاع في أي مكان باليمن يتعارض مع روح اتفاق استوكهولم».

من جهته، وصف السفير السعودي لدى اليمن محمد آل جابر، العملية بـ«الإرهابية»، وقال إنها «تثبت أن إيران مستمرة في نقل المعرفة التي تملكها الدول إلى الميليشيات». وحققت الحكومة اليمنية المجتمع الدولي والأمم المتحدة المسؤولية عن التمادي الحوثي، داعية إلى عدم التساهل مع الجماعة المدعومة من إيران. (تفاصيل ص4)

## غوتيريش «يتابع بقلق»... و«الصحة» السودانية تعترض... وإضراب للأطباء انتقادات أممية لأحداث «الأربعاء الدامي» في السودان

غوتيريش «يتابع بقلق التطورات في السودان، بما في ذلك ما يفاد عن العنف والقتلى»، داعياً إلى «الهدوء وضبط النفس»، ومطالباً السلطات بـ«إجراء تحقيق وإفٍ بخصوص القتلى والعنف». كما حثّ الاتحاد الأوروبي، الحكومة السودانية على منح المواطنين حق التظاهر، مبرحاً عن قلقه لسقوط ضحايا في الاحتجاجات، وقال إنه يتابع عن قرب الاحتجاجات وتوقيف قيادات سياسية ونسطاء.

في غضون ذلك، أفاد مكتب الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية بأنه «حتى تاريخه، لم تحصل مظاهرات كبرى، تعيق العمليات الإنسانية التي تُوزع فيها مساعدات على المحتاجين. غير أنه أشار إلى أن تردّي الوضع الاقتصادي الذي أشعل الاحتجاجات، والاتفاقات الحادة في أسعار المواد الغذائية، أثر في قدرة الناس على شراء ما يكفي من الأغذية». (تفاصيل ص2)

## إسرائيل تستبق زيارة هيل باستئناف بناء الجدار وفد أميركي في بيروت لاحتواء «أزمة الأنفاق»

بيروت: نذير رضا  
من المقرر أن يقوم وكيل وزير الخارجية الأميركية للشؤون السياسية، ديفيد هيل، بزيارة إلى بيروت الأحد المقبل، يلتقي خلالها المسؤولين اللبنانيين؛ حيث سيؤكد دعم الولايات المتحدة للدولة اللبنانية والمؤسسات الأمنية الشرعية، وتجنب تصعيد التوتر على الحدود الجنوبية بعد أزمة الأنفاق، وتجديد التأكيد على ضرورة استمرار الأطراف اللبنانية بسياسة النأي بالنفس عن النزاعات الإقليمية. واستبقت إسرائيل زيارة ثالث أكبر مسؤول في الخارجية الأميركية، باستئناف بناء الجدار الحدودي في مناطق حدودية متنازع عليها مع لبنان، في ظل نزاع حدودي بري مع إسرائيل في 13 نقطة حدودية، إضافة إلى نزاع على ترسيم الحدود البحرية. وأفادت «الوكالة الوطنية للإعلام» اللبنانية، بأن القوات الإسرائيلية

استأنفت، أمس، أعمال حفر وتركيب بلوكات إسمنتية في محاذة السياج التقني في المحلة عند نقطة الحافر في خراج بلدة عديسة - قضاء مرجعيون. وقالت مصادر القصر الجمهوري لـ«الشرق الأوسط»، إن «من الطبيعي أن يسمع (هيل) إيضاحات حول الموقف اللبناني»، في حال تطرق إلى ملف التوترات في الجنوب، وذلك في إشارة إلى الخروقات الإسرائيلية. وقد عقد في القصر

الجمهوري ببيروت أمس اجتماع طارئ لمجلس الدفاع الأعلى برئاسة رئيس الجمهورية ميشال عون، لبحث ملف الخروقات والتوترات جنوباً. وقال وزير الداخلية والبلديات في حكومة تصريف الأعمال نهاد المشنوق لدى وصوله إلى القصر الجمهوري، إن سبب انعقاد المجلس الأعلى للدفاع هو الاعتداءات الإسرائيلية الأخيرة. (تفاصيل ص6)

## ملايين الأوروبيين يقضون بأمراض القلب لأسباب غذائية

تندن: «الشرق الأوسط»  
قال علماء المان أمس، إنهم رصدوا 2,1 مليون حالة وفاة بأمراض القلب والأوعية الدموية، حدثت بسبب التغذية السيئة، وذلك من بين 4,3 مليون حالة وفاة سجلت في أوروبا عام 2016. وأضافوا أن 900 ألف وفاة منها وقعت في 28 دولة، أعضاء في الاتحاد الأوروبي، و600 ألف وفاة في روسيا، و250 ألفاً في أوكرانيا. وأظهرت دراسة أعدتها جامعات أوروبية وأمريكية، ونشرت نتائجها أمس في مجلة «يوروبيان جورنال أوف إبيديميولوجي»، أن حالة وفاة

ثالثة كل ثانية يمكن درؤها، لو تم التوجه نحو تغذية سليمة. واستخدم الباحثون إلى بيانات من «دراسة عبء الأمراض الدولية» التي جمعت معلومات بين عامي 1990 و2016، وحلّوا أعداد الوفيات بسبب النوبات القلبية والسكتات الدماغية السريرية، واعتبرها منظمة الصحة العالمية واقعة ضمن «منطقة أوروبا». كما شمل التحليل بيانات لدول أخرى في الشرق الأوسط وآسيا الوسطى، مثل إسرائيل وكازاخستان وقرغيزستان وطاجيكستان وتركمانستان وأوزبكستان. ورصد الباحثون نسبة الوفيات المرتبطة بالتغذية غير

## الكونغو: احتفالات وعنف يخيمان على أول انتقال ديمقراطي للسلطة

كينشاسا - لندن: «الشرق الأوسط»  
شهدت العاصمة الكونغولية كينشاسا ويضع المدن الأخرى مزجياً من الاحتفالات والعنف، أمس، تزامناً مع إعلان النتائج المؤقتة لانتخابات الرئاسة، التي يأمل كثيرون أن تقضي إلى أول انتقال ديمقراطي للسلطة منذ استقلال البلاد عام 1960. وأعلنت اللجنة الانتخابية المستقلة حصول المعارض فيليكس تشيسيكدي (55 عاماً) على 38 في المائة من الأصوات، متقدماً على القيادي الأخر في المعارضة المنقسمة على نفسها مارتن فايولو (34,8 في المائة). وعلى الفور، خرجت حشود

إرجاء زيارة هنية. لكن السفير الفرنسي لدى روسيا عبد الحفيظ نوفل أبلغ وكالة أنباء «إنترفاكس» الروسية، أمس، أن «الزيارة أرجئت إلى أجل غير مسمى». وأكد نوفل أن إرجاء الزيارة جاء «بطلب من الجانب الفلسطيني»، مضيفاً أن موسكو أعربت عن أملها في أن يحدد موعد جديد للزيارة وأن يتم التوصل إلى تفاهم بهذا الشأن، مشيراً إلى أن الخطط لترتيب زيارة هنية إلى العاصمة الروسية لا تزال قائمة، والزيارة قد تجري لاحقاً، لكن موعداً الجديد لم يحدد بعد. (تفاصيل ص5)

سامبا... أقوى بنك في المملكة العربية السعودية لعام ٢٠١٨

www.samba.com

Price List Austria (€) - Belgium (€) - Canada (\$2.50) - Cyprus (1.20Cy) - Czech(90CZ) - Denmark (150DKr) - France (€2) - Germany (€3) - Greece (€1.75) - Ireland (€2.30) - Italy (€3) - Netherlands (€) - Norway (220Nok) - Portugal (€2.20) - Slovakia (€2.10) - Spain (€3) - Sweden (25 SEK) - Switzerland (4.5SF) - S.Africa (R15) - Turkey (5TL) - UK (€1.80) - New York (\$2.50) other states (\$2.50)



## مصادر بريطانية تتحدث عن وجود «مرتقة روس» في الخرطوم

لنقوات الأمن والاستخبارات السودانية لمواجهة تلك الأحداث التي عمت البلاد. ويُعتقد بوجود مئات من عناصر «فاغنر غروب» منتشرين في أماكن عدة في جمهورية أفريقيا الوسطى، المجاورة للسودان، منذ العام الماضي للمساعدة في توفير خدمات التدريب العسكري للقوات هناك. وتعرض 3 صحفيين روس للقتل في كمين، سقطوا فيه أثناء محاولتهم التحقق من نشاط عناصر المرتقة في بولوي (تموز) من العام الماضي.

وأدرجت وزارة الخزانة الأميركية في عام 2017 شركة «فاغنر» الروسية على قائمة طويلة من الأفراد والشركات الروسية الخاضعة للعقوبات الأميركية، بسبب ضلوعهم في الصراع القائم في أوكرانيا. وتشير التقديرات إلى أن الشركة نفسها لديها 2500 مقاتل يعملون في الحرب الأهلية السورية. وظهرت في مختلف وسائل الإعلام صور لرجال بيض البشرة، يرتدون ملابس عسكرية مموهة، يجري نقلهم في شاحنات كبيرة لرصد ومراقبة الاحتجاجات المناهضة للنظام الحاكم في الخرطوم، حسب «التايمز» نقلًا عن معارضين سودانيين.

وكانت الحكومة الروسية قد استضافت الرئيس عمر البشير مرتين، وحسب الصحيفة البريطانية فقد وافق البشير على مساعدة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في تحقيق طموحاته لتأمين مزيد من النفوذ الروسي في القارة الأفريقية. وعقد البشير اجتماعاً الشهر الماضي مع الرئيس السوري بشار الأسد، وكان «مفضلاً» لدى الجانب الروسي، الذي وفر الرحلة على متن طائرة عسكرية من الخرطوم إلى دمشق.

تندن، «الشرق الأوسط»

أشارت مشاهدات لعناصر من المرتقة، الناطقين باللغة الروسية، في العاصمة السودانية الخرطوم، مزيداً من التساؤلات بشأن اعتراف الكرمليين التحرك لدعم نظام الرئيس السوداني عمر البشير، الذي يواجه احتجاجات جماهيرية غاضبة، منذ 4 أسابيع، حسب تقرير لصحيفة «التايمز» البريطانية، نشرته أمس. وخرجت تقارير إخبارية مشفوعة بالصور الملتقطة في الخرطوم، مع تزايد وتيرة الاحتجاجات في السودان، التي تعتبر أكبر تهديد ممكن لنظام الرئيس عمر البشير، منذ استيلائه على السلطة قبل 3 عقود.

ويأتي استعراض العصابات الروسية في السودان متزامناً مع الوقت الذي يسعى فيه الكرمليين إلى تعزيز الروابط التجارية، والأمنية، والدفاعية مع جنوب الصحراء الأفريقية الكبرى، وخلال العامين الماضيين، «فوض» الكرمليين الروسي بإنشاء مشروعات الطاقة النووية المدنية في جمهورية الكونغو، ونيجيريا، والسودان. كما تشارك الشركات الروسية المختلفة في مشروع كبير، بقيمة 400 مليون دولار، لمناجم اليورانيوم في زيمبابوي، إضافة إلى حملة الطاقة النووية الكبيرة المزمع تشييدها في مصر، فضلاً عن مشروع خام اليوكسيت بقيمة 220 مليون دولار في غينيا.

ووفقاً لمصادر المعارضة السودانية، فقد لوظ وجود واضح لعناصر المرتقة، التابعين لإحدى الشركات الأمنية الروسية الخاصة (شركة فاغنر) الذي وفّر الرحلة على متن طائرة عسكرية من الخرطوم إلى دمشق.

من جهته، لم يبد الصحفي والمحلل السياسي فيصل محمد صالح، دهشته للعنف المفرط الذي استخدمته القوات الأمنية ضد العزل، وقال: «هذا ليس سلوكاً جديداً للنظام، فهو جزء من طبيعته وتركيبته، فمنذ تسلمه للسلطة في انقلاب يونيو (حزيران) 1989، لم يكن يتورع عن استخدام العنف المفرط ضد خصومه السياسيين». وأضاف صالح أن الانقلاب يستهين عادة بأرواح الناس، ففي بداية عهد النظام قتل مجموعة من الضباط بدم بارد، وأُخفي مواطنين في ظروف غامضة، وقتل بعضهم تحت التعذيب في «بيوت الأشباح»، ولقي آلاف المدنيين في حرب دارفور مصرعهم، في عمليات حرق للقرى الآمنة، وقصف العزل بالطيران.

ويشير صالح إلى أن النظام قتل في انتفاضة سبتمبر (أيلول) 2013 عدداً كبيراً من المحتجين، قدرته منظمة حقوقية بأكثر من مائتي قتيل، واعترف هو بمقتل 80. ويتوقع أن يتزايد العدد كثيراً أثناء استمرار الاحتجاجات، ويقول: «لم يبلغ عدد القتلى في المظاهرات الأخيرة قتلى سبتمبر، لكن يمكن أن يصل إليه ويزيد عليه».

ويوضح صالح أن الأجهزة الأمنية غير مفيدة ولا يحدها دليل لاستخدام العنف وتحديد نوع الفعل اللازم، ويتابع: «التقديرات متروكة للأجهزة الأمنية، فقد ألغى النظام الذي كان متنعاً، ويعطي سلطة تقدير استخدام العنف لخاص مراقب للنظام، لكن النظام ترك تلك التقديرات لأجهزته الأمنية دون مراقبة أو حساب». ويقطع صالح بأن ما حدث في المظاهرات الأخيرة من قتل ودم «سياسة منهجية» للنظام تجوز له استخدام أقصى حالات العنف في مواجهة المعارضين بما في ذلك القتل، حسب تقديرات الأجهزة الأمنية.

من ناحية أخرى، ينتظر أن تتواصل الاحتجاجات في البلاد، وتزايد وتيرتها، وأعلن تجمع المهنيين السودانيين، عن ترتيب خطوات لاحتجاجات منظمة، قادمة، وقال في بيان صادر أمس: «تجري مشاورات من دون كلل ولا راحة، للترتيب لخطوات قادمة، تشبه أحلامنا وتطلعاتنا، فصيبراً... إن مودنا الحرية والتغيير».



جانب من المظاهرات المناهضة للحكومة في مدينة أم درمان أول من أمس (رويترز) ...وفي الإطار أنطونيو غوتيريش (إب.أ)

العارية، وقتل جراه كل من صالح عبد الوهاب، ومحمد الفاتح، والحذيفة محمد، بحسب لجنة أطباء السودان المركزية، التي تابعت جراحات لاثنتين، أحدهما الناشط هشام الشوالي، وثلاثة مصابين بل على المستشفى، واطلقت داخلها الرصاص الحي والغاز المسيل للدموع، وبحسب بيانها، فإن سلطات الأمن «لم تراع حرمة المكان وقديسته، وحرمة الأطفال والمرضى، والأطباء والعاملين بالمستشفيات، والتجاوز للاحدود باعتقال طبيب امتياز واقتياده من مكان عمله».

ويشرح الإعتداء على المرضى في إضراب مفتوح، مشترطين للعودة إلى ممارسة عملهم أن يلاحق المعتدين، وإطلاق سراح زميلهم، وإكبال حراسة المستشفيات لرجال الجيش، واعتقاداً مكتوباً من وزارة الداخلية وجهاز الأمن مع التعهد بعدم تكرار ذلك.

بيد أن وزارة الصحة بولاية الخرطوم، أدانت على لسان وزيرها مأمون حميدة، اقتحام قوات الأمن مستشفى أم درمان لمطاردة المحتجين، ووصفت دخول القوات الأمنية للمستشفى بأنه «غير مقبول»، وأعلنت فتح «تحقيق حول ملامسات الأمر مع الجهات المعنية»، وأكدت نشر عناصر شرطة لحراسة المستشفيات وتأمين الأطباء والكوادر الصحية والمرضى.

حرجة، إضافة إلى مصابين إصابتهما خفيفة، تم تقديم العلاج لهم وخرجوا من المستشفيات، وفي مستشفى أم درمان أجريت عمليتان جراحات لاثنتين، أحدهما الناشط هشام الشوالي، وثلاثة مصابين بطلق ناري في مستشفى الأربعين أجريت لهم جراحات وأوضاعهم مستقرة.

ويرجع المعارضون أن يكون الرصاص الذي قتل وجرح المتظاهرين السلميين، اطلق استجابة لتوجهات مبطنة اطلقها النائب الأول السابق للرئيس علي عثمان محمد طه، بزعمه أن هناك قوات خاصة بالنظام تعرف كويدياً باسم «الأمن الشعبي»، وتدافع عنه حتى الموت، حين قال في مقابلة تلفزيونية، إن «الإنقاذ نظام تحميه كتاب ومجموعات يعرفونها، حتى ولو أدى الأمر للتضحية بأرواحهم».

الحكومة السودانية اعترفت على استيحاء بمقتل 19 شخصاً في الاحتجاجات، مرجعة القتل إلى عمليات «تخريب وعنف»، ويقول: «أم درمان الثلاثة يكون عدد القتلى الرسمي 22، لكن قتلى أم درمان لم يفتقروا في أحداث عنف أو تخريب، بل جاء العنف (غير المبرر) من القوات النظامية نفسها، في الوقت الذي تقول فيه المعارضة إن القتلى تجاوز عددهم الأربعين قتيلاً حتى الآن». وبحسب الشهود، واجه المتظاهرون الرصاص بصورهم

السودانية ومع الخبير المستقل المعني بحقوق الإنسان.

وكانت دول الترويكا «لمملكة المتحدة والولايات المتحدة والنرويج» إضافة إلى كندا، قد اعربت عن شعورها بالقلق العميق إزاء تعامل الحكومة السودانية مع الاحتجاجات التي تشهدها العاصمة الخرطوم وعدد من المدن الأخرى واحتجاج عدد من السياسيين والنشطاء والمتظاهرين، وحثت الحكومة على إطلاق سراح المعتقلين فوراً وإجراء تحقيق كامل وشفاف ومستقل في أقرب وقت بشأن مقتل كثير من المتظاهرين.

واعترفت الشرطة من جهتها، بمقتل ثلاثة متظاهرين، ونقلت وكالة الأنباء الرسمية «سونانا» عن الناطق الرسمي هاشم عبد الرحيم، تلقي ثلاثة بلاغات بحالات وفاة وعدد من الإصابات في «أحداث شغب» بام درمان ويجري التحقيق حولها تحت إشراف النيابة العامة، دون أن تحدد طريقة وسبب قتلهم. وقال مصدر طبي، طلب حجب اسمه، إن نحو 5 أشخاص أصيبوا بالرصاص مباشرة في أحداث أم درمان إلى جانب القتلى، إضافة إلى 7 أصيبوا بالرصاص في احتجاجات أخرى، ما يزال بعضهم طريق المستشفيات.

وأوضح أن هناك ثلاثة مصابين بالرصاص في مستشفى «فضيل» أجريت لهم جراحات وأوضاعهم

في أسعار المواد الغذائية، أثرت على قدرة الناس على شراء ما يكفي من الأغذية... فضلاً عن وجود نحو 5,5 مليون شخص يحتاجون أصلاً إلى المساعدة الإنسانية. وأكد أن الوضع الاقتصادي أدى أيضاً إلى نقص متقطع في الوقود والنفود، مما أثر على قدرة المنظمات على إيصال المساعدات إلى المجتمعات الضعيفة. من جانبه، حث الاتحاد الأوروبي الحكومة السودانية على منح المواطنين حق التظاهر، معرباً عن قلقه من وقوع ضحايا أنطونيو غوتيريش «يتابع بقلق التطورات في جمهورية السودان، بما في ذلك ما يفاد عن العنف والقتلى»، داعياً إلى «الهدوء وضبط النفس» ومطالباً السلطات «إجراء تحقيق واف في خصوص القتلى والعنف».

وعبر عن «تعاونه إلى جميع أولئك الذين فقدوا أحياء لهم في أعمال العنف». وشدد على «ضرورة صون حرية التعبير والتجمع السلمي» في البلاد. وفي شأن المساعدات التي توزع على المحتجين في بعض الولايات، أفاد مكتب الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية بأنه «حتى تاريخه، لم تحصل مظاهرات كبرى، تعيق العمليات الإنسانية الكبرى، مثل دارفور وجنوب كردفان والنيل الأزرق». غير أنه أشار إلى أن تردى الوضع الاقتصادي الذي أشعل هذه الاحتجاجات، والارتفاعات الحادة

## «مجلس القضاء الأعلى» يتهم المحكمة الاتحادية بتضليل الرأي العام

# عدوى الصراع السياسي العراقي تصيب مكونات السلطة القضائية

يقول إنه الأعلى». ويوافق الخبير القانوني طارق حرب على عدم تحديد الدستور العراقي «من هو المكون الأعلى في السلطة القضائية، المادة 89 من الدستور صريحة في ذلك». ويضيف في حديث لـ«الشرق الأوسط» أن الدستور «منح مجلس القضاء الأعلى صلاحية إدارة شؤون الهيئات القضائية، لكن ذلك لا يجعله أعلى من بقية الهيئات بالضرورة».

وتصوّر أن الصراع ليست له قيمة قانونية أو دستورية أو عملية تذكر». ويؤكد المصدر القضائي أن الدستور العراقي «لا ينص على علوية إحدى الجهات على الأخرى. لكنها مكونات سدة للقضاء تتساوى في كونها مكوناً للقضاء فقط، وهذا إحدى أهم سمات السلطة القضائية النابعة من استقلالها، وكون مكوناتها يراقب ويحاسب بعضها بعضاً، ويتقاضى بعضها ضد بعض، ويحكم بعضها على أو لمصلحة بعض، أي أنها مكونات متساوية، شأنها شأن الوزارات داخل السلطة التنفيذية، ولكل منها واجباته واختصاصاته وليس لأحد أن

القضائية، يتعلّق بالصراع غير الملحن بين رئيس المحكمة الاتحادية العليا القاضي مدحت الحمود، والرئيس الحالي لمجلس القضاء الأعلى القاضي فائق زيدان حول من هو الأعلى». وقال المصدر، الذي فضل عدم الإشارة إلى اسمه، لـ«الشرق الأوسط»: «الحقيقة أنه صراع شخصي بحت، يريد الطرفان تغليفه بأطر قانونية ودستورية، في حين لا شأن للقانون ولا للدستور وللعدالة به». مؤكداً أن «الصراع لم يكن قائماً عندما كان القاضي مدحت الحمود يشغل منصب رئيس مجلس القضاء والمحكمة الاتحادية، لكن اليوم برز بقوة بسبب التنافس بين الرجلين،

بحسب تسلسل أهميتها، وهي مجلس القضاء الأعلى، والمحكمة الاتحادية، وجهاز الإيعاء العام، وهيئة الإشراف القضائي، والمحكمة الاتحادية الأخرى. ومن هذا النص يتضح جلياً أن مجلس القضاء الأعلى ورد ذكره قبل المحكمة الاتحادية، وبذلك فهو يتقدم في الأهمية والعلوية على المحكمة الاتحادية. مشيراً إلى أنه «لا يوجد أي نص في الدستور، أو في القانون، يشير إلى علوية المحكمة الاتحادية على باقي مكونات السلطة القضائية». ورأى مصدر قضائي رفيع، أن «النزاع والتراشق بالبيانات الحادة اللهجة داخل السلطة

شدد فيه على أن «المسؤولية الواجب الأخلاقي والقضائي يفرضان الأمانة والشفافية في تفسير النصوص الدستورية والقانونية، وموضوعاً أن يتم ذلك بشكل موضوعي، وليس وفق أسلوب تفسير النصوص بما يتفق والمصلحة الشخصية». وقال المركز الإعلامي لمجلس القضاء الأعلى، في بيان أمس، إن كلام المحكمة الاتحادية «غير صحيح ويضلل الرأي العام». وأضاف البيان أن مجلس القضاء هو الأكثر أهمية من بين مكونات السلطة القضائية لأن المادة (89) من دستور جمهورية العراق لسنة 2005، نصت على «تعداد مكونات السلطة القضائية

يحصل للدستور». لافتاً إلى أن «الدستور العراقي نص وفق المادة (89) منه على أن السلطة القضائية الاتحادية تتكون من عدة مكونات، أعلاها المحكمة الاتحادية العليا، ثم مجلس القضاء الأعلى، والمحكمة التمييز الاتحادية، وجهاز الإيعاء العام، وهيئة الإشراف القضائي، وأنها بموجب الدستور «تتمتع بالاستقلال المالي والإداري، وليست تابعة لمجلس القضاء الأعلى، بل هناك هرم للسلطة القضائية الاتحادية في أعلى الهرم هو المحكمة الاتحادية العليا». وأشار كلام المحكمة الاتحادية، حفيظة مجلس القضاء الأعلى، ودفعه إلى الرد ببيان مماثل،

منهما، وصلت حد اتهام مجلس القضاء المحكمة الاتحادية بتضليل الرأي العام، بعد قولها إن دورها أكثر أهمية من دوره. واعتبرت المحكمة الاتحادية العليا أنها تمثل أعلى هيئة قضائية في العراق، وأعلى مكونات السلطة القضائية الاتحادية، ثم يليها مجلس القضاء الأعلى، ومحكمة التمييز الاتحادية، وجهاز الإيعاء العام، وهيئة الإشراف القضائي. وقال المتحدث الرسمي للمحكمة إياس الساموك في بيان، أول من أمس، إن «أهمية المحكمة الاتحادية العليا تأتي من باب الرقابة، التي تضارها على ما يصدر من السلطات من قوانين وتنظيمات، لمعالجة أي تجاوز

بغداد، فاضل التشمي

يبدو أن الصراع السياسي المتواصل بين الفرقاء السياسيين العراقيين قد انتقل هذه المرة ليصيب بعنوا السلطة القضائية، التي تمثل إحدى سلطات الحكم الثلاث الأساسية التي تأسست بعد 2003 إلى جانب السلطة التنفيذية ممثلة بمجلس الوزراء والتشريعية بالبرلمان.

ولأول مرة منذ سنوات، تبرز إلى العلن خلافات واتهامات متبادلة بين المحكمة الاتحادية، التي يترأسها القاضي مدحت الحمود، و«مجلس القضاء الأعلى» الذي يرأسه القاضي فائق زيدان، حول أهمية وعلو مكانة كل

## وزير الداخلية يواصل مشاوراته مع النقابات

# الحكومة المغربية تتجنب الصدام مع التجار



من جلسات البرلمان المغربي (الشرق الأوسط)

في إخراج هذا النص، باعتباره خطوة أساسية باللغة والثقافة الأمازيغيتين، وتفعيل الطابع الرسمي لها في مختلف مجالات الحياة العامة.

وسرد الخلفي في هذا الإطار عدداً من الإجراءات العملية التي قال إنه جرى تنفيذها، ومن بينها كتابة عناوين الإدارات والمؤسسات العامة باللغتين العربية والأمازيغية، والتدريب في المعاهد العليا، واعتماد الأمازيغية والعربية في الوثائق الإدارية.

أما بخصوص مستجدات حوار الحكومة مع النقابات، الذي وصل إلى باب مسدود، فقال الخلفي إن العثماني كلف عبد الوفي لغيت وزير الداخلية مواصلته لقاءاته مع رؤساء الاتحادات العمالية إلى حين التوصل إلى اتفاق نهائي وحلول ترضي جميع الأطراف، وذلك بعد تشبث النقابات بمطالبها وعلى رأسها الزيادة في الأجور والتعويضات.

التي شهدتها البلاد في غياب رئيسها علي بانفو، الذي يضفي فقرة نقاشية في أحد المستشفيات بالرباط.

واكتفى الخلفي بالقول خلال لقاء صحفي عقده أمس عقب اجتماع الحكومة إن «موضوع الغابون لم يجر التطرق إليه في اجتماع الحكومة حتى أجيب عن سؤال بشأنه».

في سياق آخر، ورد على سؤال بشأن مطالب الحركة الأمازيغية باعتماد السنة الأمازيغية عطلة رسمية في البلاد، التي يحتفل بها الأمازيغ، غداً (السبت)، وتأخر إخراج القانون التنظيمي المتعلق بتفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية، قال الخلفي إن مطلب السنة الأمازيغية أحيل في مرحلة سابقة على رئيس الحكومة، وهو يصعد دراسته، وأي قرار سيخذه سيعلن عنه.

وأوضح الخلفي أن تأخر صدور القانون يتحمل مسؤوليته البرلمان، مشيراً إلى أن الحكومة حرصت على أن يكون هناك تقدم

النظام التصريح الضريبي الجزافي، شديداً على أن كثيراً مما يروج في بعض المواقع وشبكات التواصل الاجتماعي «أخبار غير صحيحة ومضخمة، كما أننا نولي اهتماماً كبيراً للتجار والمهنيين لدورهم الكبير، ولأنهم عصب الاقتصاد الوطني».

وكان التجار قد أحتجوا على اعتماد نظام فترة جديد، دخل حيز التنفيذ، مطلع يناير (كانون الثاني) الحالي، يعتبر الفاتورة الإلكترونية وثيقة إلزامية في التصريح الضريبي، ورفض الفواتير المحررة بخط اليد، وطالبوا بإجراءات مواكبة لتتفذه.

وفي موضوع منفصل، رفض مصطفى الخلفي، الناطق الرسمي باسم الحكومة المغربية، أمس، التعليق على الانقلاب الفاشل الذي عرفته جمهورية الغابون، الذي عرفته جمهورية المغرب في إفشال عملية الانقلاب

مستعداً للتدخل، وإيجاد الحل المناسب لأي تجاوز غير مقبول. كما أعلن العثماني أنه من المقرر عقد اجتماع الإثنين المقبل بين الإدارة العامة للضرائب، وإدارة الجمارك والضرائب غير المباشرة مع ممثلي التجار، فضلاً عن اجتماع آخر مرتقب، الأربعاء المقبل، بمقر وزارة الصناعة والتجارة والاستثمار الرقمي، قصد مناقشة جميع المواضيع ومعالجة كل الإشكالات في هذا الباب. وقال بهذا الخصوص: «نريد أن ننفق على الضرر والعمل على إيجاد الحلول المناسبة».

في غضون ذلك، كشف العثماني عن تلقيه مذكرات من جمعيات ومنظمات ونقابات مهنية، مؤكداً استعداده لدراسة جميع المقترحات للوصول إلى حلول متوازنة، تراعي مصلحة التجار والمقاولات والاقتصاد الوطني، عبر حوار صريح وبناء.

وأوضح العثماني أن التجار الصغار غير معنيين بالإجراءات الأخيرة، ما داموا يخضعون







## تنديد دولي وغضب حكومي يلوح باستخدام كافة الخيارات... والسعودية تتهم طهران بنشر الإرهاب

## الحوثيون يهاجمون استعراضاً للجيش اليمني بطائرة إيرانية مفخخة



صورة توثق لحظة اكتشاف جنود يمينيين طائرة مسيرة (أفب)



جزء من جناح طائرة الدرون المسيرة (أفب)

الرياض، عبد الهادي حبتور عدن، «الشرق الأوسط»

في تصعيد جديد للميليشيات الحوثية هاجمت الجماعة أمس استعراضاً عسكرياً للجيش اليمني في قاعدة العند العسكرية» (50 كيلومتراً شمال عدن) كان يحضره كبار قادة الجيش، وذلك بتفجير طائرة مسيرة مفخخة يربح أنها إيرانية الصنع بحسب ما أفادت به أمس لـ«الشرق الأوسط» مصادر ميدانية.

وأدى الهجوم الذي نفذ أثناء الاستعراض بحضور رئيس هيئة الأركان في الجيش اليمني عبد الله النخعي إلى مقتل أربعة جنود وإصابة 20 آخرين بينهم قيادات عسكرية بارزة، وفقاً لمصادر طبية في عدن تحدثت إلى «الشرق الأوسط». وذكرت المصادر أن «إصابات عدد من قيادات الجيش بمن فيهم رئيس الأركان ونائبه وقائد المنطقة العسكرية الرابعة كلها طفيفة

وأدى الهجوم الذي نفذ أثناء الاستعراض بحضور رئيس هيئة الأركان في الجيش اليمني عبد الله النخعي إلى مقتل أربعة جنود وإصابة 20 آخرين بينهم قيادات عسكرية بارزة، وفقاً لمصادر طبية في عدن تحدثت إلى «الشرق الأوسط». وذكرت المصادر أن «إصابات عدد من قيادات الجيش بمن فيهم رئيس الأركان ونائبه وقائد المنطقة العسكرية الرابعة كلها طفيفة

وأدى الهجوم الذي نفذ أثناء الاستعراض بحضور رئيس هيئة الأركان في الجيش اليمني عبد الله النخعي إلى مقتل أربعة جنود وإصابة 20 آخرين بينهم قيادات عسكرية بارزة، وفقاً لمصادر طبية في عدن تحدثت إلى «الشرق الأوسط». وذكرت المصادر أن «إصابات عدد من قيادات الجيش بمن فيهم رئيس الأركان ونائبه وقائد المنطقة العسكرية الرابعة كلها طفيفة

وأدى الهجوم الذي نفذ أثناء الاستعراض بحضور رئيس هيئة الأركان في الجيش اليمني عبد الله النخعي إلى مقتل أربعة جنود وإصابة 20 آخرين بينهم قيادات عسكرية بارزة، وفقاً لمصادر طبية في عدن تحدثت إلى «الشرق الأوسط». وذكرت المصادر أن «إصابات عدد من قيادات الجيش بمن فيهم رئيس الأركان ونائبه وقائد المنطقة العسكرية الرابعة كلها طفيفة

«الشرق الأوسط» على صفحته في «تويتر».

وقال أرون «أدين الاعتداء لطائرة بدون طيار على قاعدة العند التي أدت إلى خسائر في أرواح اليمينيين». وأضاف «تصعيد النزاع في أي مكان في اليمن يتعارض مع روح اتفاق استوكهولم حيث اتفق الطرفان على وقف إطلاق النار في الحديدة كخطوة أولى نحو السلام. يجب على جميع الأطراف إظهار ضبط النفس وتجنب الأعمال الاستفزازية».

من جهته أجرى نائب الرئيس اليمني الفريق الركن علي محسن الأحمر اتصالاً هاتفياً برئيس هيئة الأركان العامة الفريق الركن عبد الله النخعي للاطلاع على المستجدات وتفصيل الهجوم الحوئي الذي أدى إلى مقتل أربعة جنود وإصابة آخرين. وطبقاً لما أوردته وكالة «سبأ» ترشح الفريق الأحمر على أرواح القتلى داعياً بالشفقة للجرحى والمصابين وقال: «إن هدف استعادة الدولة والشريعة بقيادة الرئيس عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية والحفاظ على الجمهورية والمكتسبات الوطنية وإحلال السلام الدائم هدف لا رجوع عنه مهما كانت الصعاب باعتبارها الطريق الأمثل لأمن اليمن واستقرار المنطقة ووقف تدخلات إيران ودعمها المسلح للميليشيات الطائفية والعنصرية».

وأشار إلى «أن مثل هذه الحوادث وغيرها التي تستهدف أبناء الشعب وتهدد الأمن والسلام الدولي تمنح اليمينيين والأشقاء والأصدقاء القناعة والإصرار بضرورة العزم على قطع دابر ميليشيات الإرهاب الحوئي وإخضاعها لقوة الدولة وسلطة القانون».

وفي تغريدات لوزير الإعلام اليمني معمر اليرباني تابعتها «الشرق الأوسط»، دان الوزير «بشدّة الهجوم الإرهابي الذي نفذته الميليشيات على عرض عسكري في قاعدة العند بمحافظة لحج بواسطة طائرة

مستكرة ما وصفته بـ«تمرد إيران على القرارات الأممية الملزمة واستمرارها في انتهاك حظر تسليح الحوثيين وتزويدهم بالطائرات المسيرة وتهريب الصواريخ والأسلحة إليهم».

وفي أول إدانة دولية ندد السفير البريطاني لدى اليمن مايكل أرون بالهجوم الحوئي وذلك في تغريدة تابعتها

مستكرة ما وصفته بـ«تمرد إيران على القرارات الأممية الملزمة واستمرارها في انتهاك حظر تسليح الحوثيين وتزويدهم بالطائرات المسيرة وتهريب الصواريخ والأسلحة إليهم».

مستكرة ما وصفته بـ«تمرد إيران على القرارات الأممية الملزمة واستمرارها في انتهاك حظر تسليح الحوثيين وتزويدهم بالطائرات المسيرة وتهريب الصواريخ والأسلحة إليهم».

مستكرة ما وصفته بـ«تمرد إيران على القرارات الأممية الملزمة واستمرارها في انتهاك حظر تسليح الحوثيين وتزويدهم بالطائرات المسيرة وتهريب الصواريخ والأسلحة إليهم».

مستكرة ما وصفته بـ«تمرد إيران على القرارات الأممية الملزمة واستمرارها في انتهاك حظر تسليح الحوثيين وتزويدهم بالطائرات المسيرة وتهريب الصواريخ والأسلحة إليهم».

## الجيش اليمني: مصدر الطائرة جبل القبيطة... وتهريب السلاح الإيراني مستمر

مستكرة ما وصفته بـ«تمرد إيران على القرارات الأممية الملزمة واستمرارها في انتهاك حظر تسليح الحوثيين وتزويدهم بالطائرات المسيرة وتهريب الصواريخ والأسلحة إليهم».

مستكرة ما وصفته بـ«تمرد إيران على القرارات الأممية الملزمة واستمرارها في انتهاك حظر تسليح الحوثيين وتزويدهم بالطائرات المسيرة وتهريب الصواريخ والأسلحة إليهم».

مستكرة ما وصفته بـ«تمرد إيران على القرارات الأممية الملزمة واستمرارها في انتهاك حظر تسليح الحوثيين وتزويدهم بالطائرات المسيرة وتهريب الصواريخ والأسلحة إليهم».

مستكرة ما وصفته بـ«تمرد إيران على القرارات الأممية الملزمة واستمرارها في انتهاك حظر تسليح الحوثيين وتزويدهم بالطائرات المسيرة وتهريب الصواريخ والأسلحة إليهم».

## اجتماع مرتقب في الأردن لحسم اللوائح

## النهائية للأسرى والمعتقلين اليمينيين

عدن، «الشرق الأوسط»

أكدت مصادر يمنية وأردنية أن المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث طلب من الأردن استضافة لقاء يضم ممثلي الجماعة الحوثية والحكومة الشرعية المسؤولين عن ملف الأسرى والمعتقلين الأسبوع المقبل لاستكمال النقاش حول اللوائح النهائية المقدمة من الطرفين، تمهيدا لعملية الإطلاق التي سيشرف عليها الصليب الأحمر الدولي.

وأوضح مصدر في الأمم المتحدة في عمان أن الاجتماع سيتناول اتفاق تبادل الأسرى المبرم بين الجانبين المتقاتلين في اليمن من دون أن يتم تطبيقه بعد.

وقال الصفيدي خلال مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره اليمني خالد اليماني في عمان: «تلقينا اليوم طلبا من المبعوث الخاص إلى اليمن مارتن غريفيث لعقد اجتماع محدد في المملكة وستدرس هذا الطلب».

وأضاف: «سنتعامل مع الطلب بما يتناسب مع منطلقتنا الأساسية، وهو الإسهام في حل الأزمة اليمنية

## مندوب اليمن لدى الأمم المتحدة: خروق الميليشيات في الحديدة ليست أعمالاً فردية

## هادي يأمر بتحريك الجبهات وخارجيته تتهم الحوثيين بإفشال السلام

يجب ألا يستجيب لتكتيك ومماثلة الميليشيات الحوثية الواضحة بهدف عرقلة تنفيذ الاتفاق».

وقال السعودي: إن إحلال السلام الدائم والمستدام في اليمن لن يكون إلا بإنهاء الانقلاب على الشرعية وعلى الإجماع الوطني والعملية السياسية برمتها واختطاف مؤسسات الدولة، وإن تحقيق ذلك السلام المستدام يجب أن يستند على المرجعيات المتفق عليها، وعلى وجه الخصوص القرار رقم 2216، الذي ينص ضمن جملة أمور على انسحاب الميليشيات الحوثية من المدن كافة، ومن مؤسسات الدولة وتسليم السلاح، وعدم السماح للميليشيات الحوثية المدعومة من إيران بالاستمرار في تجاهل قرارات المجلس وابتزاز المجتمع الدولي بهدف إطالة الحرب وزيادة معاناة الشعب اليمني.

إعلان وقف إطلاق النار في 18 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، ارتكبت ولا تزال انتهاكات وخروقات مستمرة لوقف إطلاق النار وإعادة الانتشار في مدينة الحديدة، إذ بلغت 434 خرقاً، تنوعت بين طلقات القنابل وقذائف المدفعية وإطلاق الصواريخ الباليستية المتوسطة المدى، وتسببت في خسائر وإنهكاكات جسيمة، وقتل 33 شخصاً وإصابة 263 آخرين.

وأشار إلى أن الميليشيات الحوثية لم تكف بعرفة تنفيذ الانسحاب من الموانئ ومدينة الحديدة، بل قامت وعلى مدى الأسابيع الثلاثة الماضية باستحداث 109 حواجز ترابية جديدة، وحفر 51 خندقاً إضافياً، مما يزيد من صعوبة تحرك المواطنين في المدينة ويعيق إيصال المساعدات الإغاثية.

ووجد السفير السعودي التأكيد على موقف الحكومة اليمنية الداعم لرئيس لجنة التنسيق وإعادة الانتشار للقيام بدوره المطلوب والمناطق التي تحتلها الميليشيات الحوثية، وهو ضرورة حتمية قبل المضي قدماً لعقد جولة جديدة من المشاورات، وقال: «إن أي تمديد للفترة الزمنية المجدولة

## مندوب اليمن لدى الأمم المتحدة: خروق الميليشيات في الحديدة ليست أعمالاً فردية

## هادي يأمر بتحريك الجبهات وخارجيته تتهم الحوثيين بإفشال السلام

إعلان وقف إطلاق النار في 18 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، ارتكبت ولا تزال انتهاكات وخروقات مستمرة لوقف إطلاق النار وإعادة الانتشار في مدينة الحديدة، إذ بلغت 434 خرقاً، تنوعت بين طلقات القنابل وقذائف المدفعية وإطلاق الصواريخ الباليستية المتوسطة المدى، وتسببت في خسائر وإنهكاكات جسيمة، وقتل 33 شخصاً وإصابة 263 آخرين.

وأشار إلى أن الميليشيات الحوثية لم تكف بعرفة تنفيذ الانسحاب من الموانئ ومدينة الحديدة، بل قامت وعلى مدى الأسابيع الثلاثة الماضية باستحداث 109 حواجز ترابية جديدة، وحفر 51 خندقاً إضافياً، مما يزيد من صعوبة تحرك المواطنين في المدينة ويعيق إيصال المساعدات الإغاثية.

ووجد السفير السعودي التأكيد على موقف الحكومة اليمنية الداعم لرئيس لجنة التنسيق وإعادة الانتشار للقيام بدوره المطلوب والمناطق التي تحتلها الميليشيات الحوثية، وهو ضرورة حتمية قبل المضي قدماً لعقد جولة جديدة من المشاورات، وقال: «إن أي تمديد للفترة الزمنية المجدولة

## مندوب اليمن لدى الأمم المتحدة: خروق الميليشيات في الحديدة ليست أعمالاً فردية

## هادي يأمر بتحريك الجبهات وخارجيته تتهم الحوثيين بإفشال السلام

إعلان وقف إطلاق النار في 18 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، ارتكبت ولا تزال انتهاكات وخروقات مستمرة لوقف إطلاق النار وإعادة الانتشار في مدينة الحديدة، إذ بلغت 434 خرقاً، تنوعت بين طلقات القنابل وقذائف المدفعية وإطلاق الصواريخ الباليستية المتوسطة المدى، وتسببت في خسائر وإنهكاكات جسيمة، وقتل 33 شخصاً وإصابة 263 آخرين.

وأشار إلى أن الميليشيات الحوثية لم تكف بعرفة تنفيذ الانسحاب من الموانئ ومدينة الحديدة، بل قامت وعلى مدى الأسابيع الثلاثة الماضية باستحداث 109 حواجز ترابية جديدة، وحفر 51 خندقاً إضافياً، مما يزيد من صعوبة تحرك المواطنين في المدينة ويعيق إيصال المساعدات الإغاثية.

ووجد السفير السعودي التأكيد على موقف الحكومة اليمنية الداعم لرئيس لجنة التنسيق وإعادة الانتشار للقيام بدوره المطلوب والمناطق التي تحتلها الميليشيات الحوثية، وهو ضرورة حتمية قبل المضي قدماً لعقد جولة جديدة من المشاورات، وقال: «إن أي تمديد للفترة الزمنية المجدولة



## إرجاء زيارة هنية إلى موسكو تجمد جهودها لدفع المصالحة



إسماعيل هنية

(فتح) و«حماس» في موسكو، وأنه قال إن السلطة الفلسطينية «تتمن هذا الاقتراح، لكن يجب

إرجاء الزيارة جاء به «طلب من الجانب الفلسطيني»، مضيفاً أن موعد جديد للزيارة سيتم التوصل إلى تفاهم بهذا الشأن، مشيراً إلى أن الخطط لترتيب زيارة هنية إلى العاصمة الروسية لا تزال قائمة، وأن الزيارة قد تجري لاحقاً، لكن موعدها الجديد لم يحدد بعد. ولفت قناة «آر تي» الحكومية الروسية التي نقلت الخبر إلى أن السفير الفلسطيني «أخذ موقفاً متحفلاً إزاء المبادرة الروسية لإجراء مشاورات بين حركتي إعادة وحدة الصف الوطني الفلسطيني»، مؤكداً في الوقت ذاته استعداد موسكو «لمواصلة اتصالاتها مع جميع القوى السياسية الفلسطينية من أجل تهيئة الظروف لدفع هذا الملف». وكان لافتاً أن الخارجية الروسية لم تعلن رسمياً عن إرجاء زيارة هنية التي كانت معطيات سابقة أشارت إلى أنها سوف تتم في منتصف الشهر الحالي. لكن السفير الفلسطيني لدى روسيا عبد الحفيظ نوفل أبلغ أمس وكالة الأنباء «إنترفاكس» الروسية بأن «الزيارة أرجئت إلى أجل

الأخيرة التي أسفرت عن تفويض جهود موسكو لدفع المصالحة». وأعرب المبعوث الخاص للرئيس الروسي إلى الشرق الأوسط وأفريقيا، نائب وزير الخارجية ميخائيل بوغدانوف، عن قلق بلاده بسبب تعثر عملية المصالحة الفلسطينية. وأفاد بيان أصدرته الخارجية الروسية بأن بوغدانوف بحث مع عضو المكتب السياسي لحركة «حماس» موسى أبو مرزوق، في اتصال هاتفي، التطورات الأخيرة في قطاع غزة. وأشار إلى أن الجانب الروسي أعرب عن قلق بالغ حيال «تعثر عملية

الانقسام الفلسطيني». وعكس هذا التأكيد مدى استياء موسكو بسبب التطورات الأخيرة التي قاومت الأزمات الداخلية الفلسطينية. وأبلغ مصدر روسي مطلع «الشرق الأوسط» بأن موسكو تشعر بأن «جهودها على صعيد دفع ملف المصالحة تحضيرا للشروع في محاولة تحريك ملف التسوية، تعرضت لضربة قوية بسبب القرارات التصعيدية التي صدرت أخيراً». وزاد أن موسكو كانت تعول على أن زيارة هنية ستشكل دفعة مهمة للتقدم في ملف المصالحة الفلسطينية

مراعاة صعوبة الوضع حالياً». وكان بوغدانوف استقبل نوفل أول من أمس، وأبلغه، وفقاً لبيان أصدرته الخارجية الروسية، بأن «معالجة الأزمنة الراهنة داخل الصفوف الفلسطينية تمثل شرطاً لا بد منه لتحقيق تقدم في تسوية الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي». وهي العبارة ذاتها التي كان الوزير سيرغي لافروف شدد عليها الشهر الماضي خلال استقباله وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي، إذ أكد على أنه «لا يمكن إجران تقدم في ملف التسوية من دون إنهاء حال

موسكو، رائد جبر

أعربت موسكو عن قلقها بسبب تعثر المصالحة الفلسطينية. وبيات واضحاً، أمس، أن التطورات المتسارعة على صعيد العلاقات الفلسطينية الداخلية بين حركتي «فتح» و«حماس» أسفرت عن إرجاء زيارة رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» إسماعيل هنية إلى موسكو التي كانت منتظرة لغت مصدر دبلوماسي تحدثت معه «الشرق الأوسط» إلى «استياء روسي بسبب الخطوات

## القدس: شارع واحد من شقين أحدهما للفلسطينيين والثاني للمستوطنين



الشرطة الإسرائيلية تقيم حاجزاً عند مدخل الشارع الذي أطلق عليه الفلسطينيون «شارع الأبرتهديد» في القدس (أ.ف.ب)

الضفة الغربية من الدخول إلى القدس. وبالنتيجة فإن السابقين الفلسطينيين سوف يسافرون في الجانب الفلسطيني من الشارع حول القدس من جهة الشرق، من دون السماح لهم بدخولها. وأشار التقرير إلى أنه «من المتوقع أن يكون غالبية مستخدمي «شارع الأبرتهديد» من سكان المستوطنات التي أقيمت على أراضي شمالي القدس. واعتبر رئيس المجلس

الفرنسية وجبل المشارف، وبحسب تقرير نشرته صحيفة «هآرتس»، أمس، فإن افتتاح الشارع قد تأخر بسبب خلافات بين جيش وشرطة الاحتلال بشأن من يتسلم المسؤولية على الحاجز الجديد الذي أقيم بسبب هذا الشارع. وتقرر في نهاية المطاف أن يلقي ذلك على عاتق «شرطة حرس الحدود». وبحسب مخطط الاحتلال، فإن الحاجز سيتمتع الفلسطينيون من سكان

ويجري الحديث عن الشارع الذي يربط مستوطنة «غيفاع» في الشارع الرئيسي الإسرائيلي المعروف بشارع رقم واحد، الذي يربط تل أبيب بالقدس، ويقع بين مفرق حي التلة الفرنسية وبين النفق المؤدي إلى جبل المشارف. ويبلغ طوله ثلاثة كيلومترات ونصف الكيلومتر. وأطلق عليه الفلسطينيون «شارع الأبرتهديد». منذ البدء بشقه، وذلك لأن جداراً ضخماً وبشعا

تل أبيب، «الشرق الأوسط»

بعد أيام قليلة من افتتاح شارع في مدينة القدس، مخصص للفلسطينيين، افتتح يوم أمس الخميس، في الشارع نفسه مقطع خاص باليهود. ويسمى الشارع بـ«شارع 4370»، لكن الفلسطينيين يطلقون عليه اسم «شارع الأبرتهديد». لكونه يفصل بين سيارات الفلسطينيين والإسرائيليين وركابهما.

## أميركا طلبت إيضاحات من إسرائيل حول تضخم الاستثمارات الصينية

بتشعب مخابراتهم». وقد تعامل الإسرائيليون مع هذه التحذيرات في البداية على أنها جزء من التنافس الأمريكي مع الصين، لكن الأميركيين ذكروا أن المسألة تتعدى التنافس التجاري لأن هناك أخطاراً أمنية في الموضوع. وطرح هذا الموضوع خلال زيارة مستشار الأمن القومي الأميركي، جون بولتون، لإسرائيل في مطلع الأسبوع. وتحدثت بولتون بشكل خاص عن شركتي الاتصالات الصينيتين «واي» و«دي تي اي»، اللتين دخلتا مؤخراً السوق الإسرائيلية، وعن ميناء حيفا. وهدد بأن استمرار العمل

تل أبيب، «الشرق الأوسط»

بعد أيام قليلة من الاحتجاج الأميركي الرسمي على ضخامة الاستثمارات الصينية في البنى التحتية لإسرائيل والمشروعات الاستراتيجية الضخمة، خرج رئيس الشاباك (جهاز الأمن العام) في تل أبيب، نذاف أرغمان، بتحذير أشد قال فيه إن «من شأن هذه الاستثمارات أن تهدد أمن إسرائيل». وأضاف خلال محاضرة القاها في جامعة تل أبيب، أن «هناك حاجة ماسة لأن يتم سن قانون صارم لفرض رقابة على هذه الاستثمارات لمنع المساس بأمن إسرائيل».

والمعروف أن شركات صينية تتولى إقامة مشروعات ضخمة في إسرائيل، مثل القطار الخفيف في تل أبيب، وتجديد وتوسيع ميناء حيفا المجاور لمقر سلاح البحرية الرئيسي، وشق الأنفاق الضخمة، ومشروعات كبرى للبنى التحتية. وتنفذ هذه المشروعات شركات صينية تحرس على جبل الوف العمال الصينيين معها. وقد كشف أمس الخميس عن أن «الكابنيت» المجلس الوزاري الأمني المصغر في الحكومة الإسرائيلية، أجرى بحثاً مطولاً في الموضوع، على ضوء وصول تحذيرات من عدة خبراء ضخمة، كانت شركة تفيد بأن هناك خطراً أمنياً شركة استراتيجياً منها. وتقرر فحص إمكانية سن قانون إسرائيلي داخلي لفرض الرقابة. وبالمقابل، طلبت الإدارة الأميركية ومخابراتها تفسيرات من إسرائيل حول الدور الصيني، وحذرت من تسرب معلومات عن التكنولوجيا العسكرية الأميركية المنتشرة في إسرائيل، إلى الصينيين «المعروفين

## نقل السفارة الإسرائيلية في أنقرة إلى مبنى صغير

الحرب المعاملة الأولى. وكان يقوم بجواره بيت الرئيس الجمهوري الأول لتركيبا، مصطفى كمال أتاتورك. وقد اعتاد أتاتورك زيارة صديقه جمال باشا. ويحتفظ السفير الإسرائيلي بغرفة مؤنثة بالأثاث ذاته الذي استخدم في ذلك العصر، بما في ذلك الطاولة التي اعتاد الجلوس عليها في ذلك العصر، وهو وانخفض عدد العاملين، وأغلقت بيت السفير في جادة أتاتورك قبل أنقرة، الذي امتلكته إسرائيل سنة 1960، وهو مبنى قديم عريق كان قد بناه وعاش فيه جمال باشا، الحاكم العثماني لولاية القدس، خلال

في غزة خلال يوم واحد. وانخفض التمثيل الدبلوماسي بين البلدين، كما انخفض عدد العاملين، وأغلقت بيت السفير في جادة أتاتورك قبل أنقرة، الذي امتلكته إسرائيل سنة 1960، وهو مبنى قديم عريق كان قد بناه وعاش فيه جمال باشا، الحاكم العثماني لولاية القدس، خلال

إلى المبنى الجديد في غضون أسابيع قليلة. وتعمل السفارة الإسرائيلية في أنقرة منذ 20 سنة، من مبنى تركي قديم لكنه منفصل، واحد ضمن عمارة. وحسب أحد العاملين، فإن انخفاض حجم العلاقات خفض بالمقابل عدد الموظفين، لكنه في الوقت ذاته فتح مرات ليصبحوا 15 موظفاً دائماً.

تل أبيب، «الشرق الأوسط»

في أعقاب خفض مستوى وحجم النشاط الدبلوماسي بين تركيا وإسرائيل، قررت الخارجية الإسرائيلية التخلي عن مبنى سفارتها في أنقرة، والانتقال إلى مبنى أصغر من المبنى الحالي. وقالت مصادر إن السفارة الإسرائيلية ستنتقل

## لأن قياداتها رفضوا إجراء استطلاع شعبي للتأكد من شعبيتها أحمد الطيبي ينشق عن «القائمة العربية المشتركة»



أحمد الطيبي

للاتخابات طلبنا من الأحزاب الثلاثة معنا في القائمة المشتركة؛ «الجبهة والتجمع والحركة الإسلامية الجنوبية»، منح الجمهور إمكانية الترشح في تركب القائمة المشتركة» وخطاب القائمة وتوجهاتها، وإقترحنا الكثير من الآليات والطرق لذلك، إلا إن مطلبنا في (العربية للتغيير) قول بالرفض من البعض، رغم شرعية هذا الطلب وإعلاننا عن موافقتنا المسبقة على أي نتيجة، وذهب البعض لاشتراط مفتاح هو انتخابات عام 2013»، وأضاف البيان: «المشتركة» تعاني من زعزعة ثقفتها في الشارع العربي، وتحتاج إلى تجديد خطابها وإعادة هيكلتها في الشارع. نواب (العربية للتغيير) اتبقتوا كفاءتهم وجدارتهم في خدمة

تل أبيب، «الشرق الأوسط»

صاقت لجنة التخطيط في الكنيست (البرلمان الإسرائيلي)، أمس الأربعاء، على انشقاق الأحزاب العربية الوطنية تحت سقف واحد. لتصبح كتلتين، وذلك بناء على طلب النائب أحمد الطيبي، رئيس «الحركة العربية للتغيير». وأثار هذا الطلب ردود فعل غاضبة لدى هذه الأحزاب، التي اتهمت الطيبي بشق صفوف المواطنين العرب. إلا إن الطيبي رفض هذه الاتهامات، قائلاً إن هذه الخطوة جاءت لأن قيادات «القائمة المشتركة» رفضت إحداث التغيير الذي ينشده المواطنون. وأضاف الطيبي مفسراً خطوته بأنه طالب قيادات «القائمة المشتركة» بإجراء استطلاع شعبي لتحديد مدى شعبية كل من الأحزاب العربية على المصالح الشخصية الضيقة. وأعرب عودة بشكل عادل، لكنها رفضوا هذا الطلب. وقالت مصادر مقربة منه إنه ينوي التحالف مع رئيس بلدية الناصرة، علي سلام، ومع الرئيس السابق لبلدية سخنين، مازن غنאים. وفي أعقاب ذلك، وجه رئيس «القائمة المشتركة»، النائب أيمن عودة، دعوة للنائب الطيبي

## بعدما أنفق على إعداده 220 مليون دولار الجيش الإسرائيلي يبغي مشروعاً استخبارياً

وقبل سنتين تم الاتفاق على موعد تطويره وإنهائه، وقدرت كلفته بمئات الملايين من الشواقل. ولتبرير المشروع جاء أن «الذراع الاستراتيجي لسلاح الجو تقوم المعارك بين الحروب، من خلال مئات العمليات الهجومية والسرية التي تهدف إلى المس بشل أعداء إسرائيل بأسلحة متطورة. بدءاً من إيران، مروراً بهزب الله»، وحتى حركة «حماس» إضافة إلى الحملات العسكرية التي أديرت من مقر قديم نسبياً في مقر وزارة الأمن في تل أبيب، مع بني تحتيه قديمة، الأمر الذي جعل إدارة المهام عملية صعبة، ولم يكن مناسباً للواقع العملي في العقد الحالي». وبحسب التقرير، فإنه قبل وقت قصير من افتتاح المشروع، قرر ضابط كبير في سلاح الجو أن المقر ليس جاهزاً بعد، وأنه يجب الاستثمار أكثر في المنظومات والتطوير والميزانيات. وصودق على ذلك، ولا يزال العمل فيه مستمرا حتى اليوم تحت الأرض في وسط تل أبيب. وبحسب الجيش، فإن تاجيل افتتاح المقر الجديد تأخر بسبب إدخال منظومات إصغاء متطورة أخرى ليكون بموجب المعايير المتطورة المطلوبة.

شعبة الاستخبارات العسكرية، وآخر يتصل بمقر حديث تحت الأرض لسلاح الجو. وكشف أحد العاملين في وحدة التصنت التابعة لسلاح الجو في مقر وزارة الأمن في تل أبيب أن أحد أضخم هذه المشاريع توقف فجأة، بعد ثلاث سنوات من العمل المتواصل عليه بإقتناء السرية. ويتضح أن هذا المشروع بلغت تكلفته أكثر من 220 مليون دولار. ورفضت المصادر إعطاء تفاصيل دقيقة عن المشروع إلا أنها قالت إنه «مشروع سري جداً تابع للاستخبارات العسكرية يتصل بالتصنت والاتصالات، وذو أهمية في قسم العمليات الحربية في الجيش الإسرائيلي عامة، والمهام الاستخباراتية بوجه خاص». وأضافت أن العمل على هذا المشروع بدأ قبل 12 عاماً، ونظراً لضخامته، تقرر توظيف شركة تكنولوجيا إسرائيلية خارجية، وحددت له ميزانية وصلت إلى 400 مليون دولار. وشكل في البداية، لمدة أربع سنوات من التطوير. ولكنه طلب المزيد من الموارد فرفعوا الميزانية إلى 800 مليون دولار. وقيل نحو 5 سنوات قرر الجيش وقف المشروع، بداعي أنه «لم يعد ذا صلة بسبب تغير الميدان

تل أبيب، «الشرق الأوسط»

كشفت مصادر عسكرية في تل أبيب، أمس الخميس، عن مشروع استخباري عسكري إسرائيلي ضخم، جرى العمل على تطويره عدة سنوات، وأنفق على إعداده أكثر من 220 مليون دولار، وأقر في نهاية المطاف إلغاءه «لأنه لم يعد ملائماً لاحتياجات المرحلة». وقالت هذه المصادر إن الجيش الإسرائيلي، في إطار تكريسه جهوداً خاصة لمواجهة الأوضاع الأمنية في المنطقة، وعلى ضوء تدهور الوضع في سوريا والعراق وقيام تنظيم داعش، وضع عدة مشاريع لتطوير قدراته الاستخباراتية معتمداً على التكنولوجيا المتطورة البالغة الكلفة، لكنه بات يعاني من تضخم في مئات المشاريع التكنولوجية. وتبين أن جزءاً منها توقف في أوج العمل عليها، أو تم تغييرها أو اختفت وكأنها لم تكن، علماً بأنه تم تخصيص موارد ضخمة لها. وبحسب مصادر في وزارة الأمن الإسرائيلية، فإن أحداً لم يدفع ثمن هذا الإخفاق باستثناء الجمهور الإسرائيلي. ومن المشاريع التي توقفت فجأة، مشروع اتصالات ضخم

الناس وتمثيلهم بشموخ. كان على الأحزاب التعامل بإيجابية مع التأييد الكبير لـ(العربية للتغيير) وخطابها الاجتماعي الوطني لتعزيز (المشتركة) وليس محاربة هذا الدعم الجماهيري. لكن حزب التجمع الوطني عدّ تصرف الطيبي «إبتزازاً» لضرب قائمة الوحدة المشتركة، ليس بدافع مبدئي أو عقائدي، بل بسبب حسابات ومحاصصات شخصية ضيقة حول الكراسي أو حساب المقاعد». وقال سكرتير عام الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة، منصور دهامشة، إن حزبه لم يفاوضا بتصرف الطيبي «لأنه في كل معركة يغتصم عن المناصب تحت غلاف الوحدة». وقال: «الطيبي عضو في الكنيست منذ 20 سنة، لكنه لم يخض الانتخابات بحزبه لوحده. إنه لا يقدم على تجربة الامتحان الجماهيري، ولا يكتف للحقيقة إن من يتخلف لرؤية العرب مستنئين هو أفيغدون لبيerman للنجاح.



## مركات تأليف الحكومة متوقفة كلياً والعونيون يلوّحون بالتصعيد عون غير متحمس لتفعيل «تصريف الأعمال»... والحريري: كل شيء ممكن



رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري ترأس أمس اجتماعاً تنسيقياً لمتابعة ذبول العاصفة (دالاتي ونهرا)

لعملية تشكيل الحكومة، يبدو الحريري صاحب نفس أطول. وهو ما عبّر عنه الأمين العام لتيار «المستقبل» أحمد الحريري، معتبراً أن «الحلقة السياسية التي نعيشها في لبنان والمنطقة لحظة صعبة، وتطلب التروي»، لافتاً إلى أن «كل الحملات على الرئيس الحريري لن تقدم ولن تؤخر، وأي اقتراحات أو أفكار تخرج عن خريطة الطريق التي حددها فهي تولد ميتة، ولا حياة لها، تلك التي يتم ترويحها مؤخراً عن حكومة الـ32 والـ36»، وقال في تصريح له: «المهم الثبات، والتخلي بالنفس الطويل، الرئيس الحريري عبد الطريق لولادة الحكومة، وتحمله مسؤولية التأخير ليس إلا محاولة لحرف الأنظار عن حقيقة الخلاف الذي تصاعد في الفترة الأخيرة بين (حزب الله) والتيار الوطني الحر».

وقد «اللقاء التشاوري» الذي يضم النواب السنة الـ6 المقربين من «حزب الله»، الذين يطالبون بتمثيلهم في الحكومة، أمس، اجتماعاً أكدوا خلاله أنهم غير معنيين بأي أفكار أو طروحات قبل أن تطرح عليهم ويناقشوها، وأشاروا إلى أن المفتاح الوحيد هو بيد الرئيس المكلف.

وقال النائب فيصل كرامي، الذي تحدث باسمهم: إن «اللقاء لم يطالب رئيس الجمهورية ميشال عون بالتنازل عن وزير حصته، بل المبادرة أنت منه، لكننا فوجئنا بأن التنازل كان مشروطاً، ما يخفي عنه صفة التنازل». وأضاف: «نحن لا نزال عند موقفنا الإيجابي من المبادرة الرئاسية على الرغم من تعطلها، ونستغرب إصرار الرئيس المكلف سعد الحريري على عدم ممارسة صلاحياته الدستورية».

مخارج أخرى. وأضافت: «سيكون لنا موقف مناسب قريباً أقرب إلى التصعيد، وموقفنا هذا ينسجم مع أحكام الدستور». وبخلاف الرئيس عون الذي ينقل عنه زواره أنه ضاق ذرعاً بعملية التعطيل المستمرة والمفاجئ الذي تحدث باسمهم: إن «اللقاء لم يطالب رئيس الجمهورية ميشال عون بالتنازل عن وزير حصته، بل المبادرة أنت منه، لكننا فوجئنا بأن التنازل كان مشروطاً، ما يخفي عنه صفة التنازل». وأضاف: «نحن لا نزال عند موقفنا الإيجابي من المبادرة الرئاسية على الرغم من تعطلها، ونستغرب إصرار الرئيس المكلف سعد الحريري على عدم ممارسة صلاحياته الدستورية».

به. وأشارت المصادر في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى أن تكتل «لبنان القوي» كما الرئيس عون لن يقف متفرجين على المراوحة الحكومية الحاصلة وإصرار الفرقاء على رفض طروحات الوزير باسيل من دون اقتراح أي موقف الذي سيؤخذ من «تصريف الأعمال» تحت عنوان «دراسة الموازنة» والموقف النهائي الذي يصدر عن رئيس الحكومة المكلف، مشددة على أنه رغم كل ما يتم التداول به، فإن الرئيس الحريري لم يحسم أمره

الموقف الذي سيؤخذ من «تصريف الأعمال» تحت عنوان «دراسة الموازنة» والموقف النهائي الذي يصدر عن رئيس الحكومة المكلف، مشددة على أنه رغم كل ما يتم التداول به، فإن الرئيس الحريري لم يحسم أمره

لافتة في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى أنها شخصياً تفضل أن يتم إقرار الموازنة بعيد تشكيل حكومة جديدة في أسرع وقت ممكن، كي لا يتم خلق أعراف جديدة، وترتبط مصادر نيابية في «التيار الوطني الحر» بين

الأولوية». وأوضحت عضو كتلة «المستقبل» النائب رولا الطيش أن أي قرار سيؤخذ من قبل الكتلة والرئيس الحريري في هذا المجال، سيوازن ما بين مقتضيات الدستور والمصلحة العامة للبلد،

البحر الموضوع مع رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، إلا أن الأخير لا يبدو أنه متحمس لطرح مائل. وقالت مصادر حكومية جديدة توقفت كلياً، وبالتحديد بعدما تقدم وزير الخارجية جبران باسيل بسلسلة اقتراحات للحريري لم يجد فيها الأخير جديداً، واعتبرها غير قابلة للنقاش، وابتزها طرح التوسعة لتصبح الحكومة من 32 أو 36 وزيراً.

وقالت مصادر قريبة من «حزب الله» أمس لـ«الشرق الأوسط»: إن لا جديد المنة في ملف الحكومة، وإن المشاورات متوقفة كلياً، لافتة إلى أن القمة الاقتصادية هي اليوم في الواجهة. وإذا كان «المستقبل» يترقب في إعلان موقفه النهائي في اقتراح تخصيص جلسات حكومية لدراسة الموازنة، ويتجه

### «مخازير دستورية» حول تفعيل عمل الحكومة المستقلة

وقالت المصادر: «كيف يمكن لحكومة مستقلة أن تقر الموازنة العامة، علماً بأن البند التشريعي رقم واحد في سلم التشريع؟». وأضافت: «هل تلتزم الحكومة الجديدة بموازنة وضعتها حكومة مستقلة، في وقت يمكن فيه أن يكون للحكومة تصور جديد للوضع الاقتصادي والمالي؟».

وتابعت المصادر تصريحاتها بالقول: «الظرف السياسي اختلف بين عام 1969 واليوم، ففي فترة حكومة الرئيس رشيد كرامي، كان الوضع الاقتصادي في أحسن أحواله، أما الآن، للمرة الأولى يشهد لبنان أزمة حكومية جديدة بعد انتخابات نيابية، وهو مختلف بالذات، ويرزح تحت أعباء اقتصادية».

ولفت في الموضوع. وتطرقت المصادر إلى السند الدستوري الذي جرى البناء عليه لإعادة تفعيل عمل حكومة تصريف الأعمال، وهو إقرار الموازنة العامة في عام 1969 إبان حكومة الرئيس الراحل رشيد كرامي، قائلة: «الظروف السابقة غير موجودة الآن، وتختلف الظروف بين أمس واليوم».

مختلفة عن السابق». وأضافت المصادر أنه المفروض أن تكون هناك حكومة جديدة، وأنه لن يقبل رئيس الجمهورية بتفعيل عمل حكومة مستقلة، «كي لا يتكيف أحد مع تمدد أزمة تشكيل الحكومة»، لافتة إلى أن هناك استشارات دستورية على مختلف المستويات وتشمل أطرافاً سياسية عدة،

حولته الخلاف ولم يتخذ الحريري موقفاً حاسماً منه». وحذرت المصادر من أن الموافقة على تفعيل حكومة تصريف الأعمال «ستكون بمثابة استرخاء في عملية البحث في تشكيل الحكومة الجديدة، وتعني عملياً تديداً لأزمة تاليها»، لافتة إلى أن الحجة الدستورية «لا تأخذ بعين الاعتبار أن الظروف الآن

بيروت، «الشرق الأوسط» حذرت مصادر لبنانية واسعة الاطلاع من أن تفعيل حكومة تصريف الأعمال «دونه مخازير دستورية» لافتة في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» إلى أن الاجتماع الذي عقد في «بيت الوسط»، أمس، لم يتطرق إلى ملف تفعيل الحكومة «الذي يدور

### «المستقبل» توقف

### نسختها الورقية بدءاً من الشهر المقبل

بيروت، «الشرق الأوسط»

أعلنت إدارة جريدة «المستقبل» اللبنانية أمس عن وقف نسختها الورقية بدءاً من مطلع الشهر المقبل، والتحول إلى جريدة رقمية بالكامل. وقالت إدارة جريدة «المستقبل» في بيان أصدرته، أمس: «أمام التحولات التي تشهدها الصناعة الصحافية في لبنان والعالم، والتراجع المتواصل الذي تشهده السوق المحلية جريدة المستقبل وقف إصدار النسخة الورقية من الجريدة بدءاً من 1 فبراير (شباط) المقبل، وقد أولت مهمة تحويل الجريدة إلى منصة رقمية وإدارة هذه المنصة إلى الرميل جورج بكاسيني».

وأكدت الجريدة التي رافقت قراء نسختها الورقية طوال 20 عاماً، أنها «تعاهد مستخدميه منصفته الرقمية الحالية والمستقبلية على مواصلة العمل لتقديم أفضل خدمة إعلامية لهم، بروح الرسالة الوطنية والعربية التي حملتها منذ تأسيسها، وبمواكبة التطورات العميقة التي تشهدها الصناعة الإعلامية في العالم».

الحزب أحياناً يمثل مشكلة كبيرة»، وهيل، يعتبر من أبرز المفكرين في الملف اللبناني في الخارجية الأميركية، كونه عمل سفيراً سابقاً لواشنطن في بيروت، ورغم أن زيارته تتزامن مع زيارة بومبيو الذي لن يزور بيروت، كما هو واضح في جولته الإقليمية، ينطلق اختيار هيل من تجربته وخبرته في الملفات الإقليمية في الشرق الأوسط. ويقول سليم إن هيل نقطة حرجية، إضافة إلى نزاع فهو دبلوماسي مهني من مدرسة دبلوماسية، وهو ما يجعل زيارته ذات معانٍ كبيرة، كونه يمثل سياسة المؤسسة الدبلوماسية الأميركية». وتأتي الزيارة في ظل نزاع حدودي بري مع إسرائيل في 13 نقطة حدودية، إضافة إلى نزاع على ترسيم الحدود البحرية، علماً بأنه بغرض أن ينطلق لبنان بالتنقيب عن النفط والغاز في مياهه الاقتصادية في مطلع شهر فبراير (شباط) المقبل، وتحديدًا في البلوك البحري رقم 9 الواقع على الحدود البحرية الجنوبية.

لقمان سليم لـ«الشرق الأوسط»، ويضيف: «قضية الحفاظ على الاستقرار على الحدود، نتقلنا إلى البعد اللبناني للزيارة، ويكشف أن لبنان لم يعطاط بشكل راشد مع ما جرى على الحدود لناحية اكتشاف الاتفاق العابرة للخط الأزرق، بل بقي لبنان ينتهج سياسة الإنكار يقينا نتحدث عن أنفاق مزعومة رغم أن اليونيفيل أكد أن بعضها يخرق الخط الأزرق». وقال سليم: «الواضح أن هيل يأتي ليذكر اللبنانيين بأن سياسة الإنكار قد تؤدي إلى ما لا يُحمد عقبا، وأن الاستمرار بالسكوت على حزب الله، وعدم التمييز بين المقاومة والدولة، قد يرتد وبالأعلى على لبنان واللبنانيين». ورأى سليم أن الزيارة «أبعد من أن تكون زيارة احتواء للتوتر على الحدود الجنوبية، كون احتواء التوتر يتم عندما تتفصل الدولة عن حزب الله، بل من المرجح أن تحمل الزيارة رسالة تنبيه للدولة اللبنانية من مغبة التماهي مع حزب الله، بالنظر إلى أن سكوت الدولة وتماهيها مع

القوات الإسرائيلية استأنفت أعمال حفر وتركيب بلوكات إسمنتية في مسحاتة السياج التقني في المحلة عند نقطة الحافر في خراج بلدة عديسة - قضاء مرجعيون. وأضافت: «بالموازاة، نشر العدو عدداً من جنوده في مقابل تسيير الجيش اللبناني دورية مع قوات الطوارئ الدولية، بالإضافة إلى قيام فريق من وحدة الشؤون الجغرافية في الجيش اللبناني بإجراء مسح وتحديد نقاط في المحلة مقابل الأعمال التي تقوم بها قوات العدو الإسرائيلي». وتحمل الزيارة دلالات كثيرة، بالنظر إلى موقع هيل في الخارجية الأميركية الآن، فمن الناحية الأميركية، «تتمثل دلالاتها الأساسية في كونها استكمالاً لجولة وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو إلى المنطقة، لتعبد تأكيد الثوابت الأميركية بالنسبة للبنان التي تتمثل في دعم الجيش اللبناني والقوى الشرعية اللبنانية، والحفاظ على الاستقرار على الحدود»، كما يقول وزير مركز «أمم» للأبحاث

من أمس، وتشمل رومانيا والمانيا. وقالت مصادر لبنانية غير رسمية، مواكبة للزيارة الدبلوماسية، لـ«الشرق الأوسط» إن هيل «سيرافقه وفد دبلوماسي رفيع، وستشهد زيارة أكثر من بروتوكولية، ستضم جناباً تقيماً لملف الأنفاق، وتناقش موضوع حزب واتي الزيارة بعد إعلان الجيش الإسرائيلي في 4 ديسمبر (كانون الأول) الماضي عن انطلاق عملية عسكرية على الحدود الشمالية مع لبنان، تستهدف «كشف وإحباط هجمات حدودية عبر أنفاق حفرها حزب الله من لبنان إلى إسرائيل»، بحسب إعلان إسرائيل في وقت سابق. وأكدت قوات حفظ السلام الدولية المؤقتة العاملة في الجنوب (اليونيفيل)، العثور على ثلاثة أنفاق تعبر الضفتين من الحدود، ونفق رابع لم يثبت عبوره الخط الأزرق.

وأمس، أفادت «الوكالة الوطنية للإعلام» الرسمية اللبنانية، بأن اجتماعاً أمني لبناني بحث استئناف إسرائيل تشييد الجدار في مناطق متنازع عليها

الخروقات الإسرائيلية، علماً بأن اجتماعاً طارئاً لمجلس الدفاع الأعلى عقد في القصر الجمهوري، أمس، لبحث ملف الخروقات والتوترات جنوباً واستئناف إسرائيل لبناء الجدار العازل في مناطق حدودية متنازع عليها بين لبنان وإسرائيل أوقفت تل أبيب بناءه، بعد شكوى لبنانية إلى مجلس الأمن أحيلت إلى الاجتماعات الثلاثية في الناقورة بين لبنان وإسرائيل واليونيفيل. ويحيط السفير هيل في بيروت المسؤول الأميركي باستئناف بناء الجدار الحدودي في مناطق حدودية متنازع عليها مع لبنان. وهيل، يعتبر ثالث أكبر مسؤول في الخارجية الأميركية الآن، ويتولى موقفاً أساسياً في الوزارة منذ أشهر، وكان في وقت سابق سفيراً للولايات المتحدة الأميركية في لبنان، وقال مصدر القصر الجمهوري لـ«الشرق الأوسط»: إنه إذا كان هيل سيبحث ملف التوترات جنوباً، «فمن الطبيعي أن يسمع إيضاحات حول الموقف اللبناني» في إشارة إلى

بيروت، فثدير رضا يصل وكيل وزير الخارجية الأميركية للشؤون السياسية دايفيد هيل إلى بيروت بعد غد الأحد، حيث سيحدد التأكيد على ضرورة حفاظ الأطراف اللبنانية على سياسة الإنفاق عن النزاعات الإقليمية، وتجنب تصعيد التوتر على الحدود الجنوبية بعد أزمة الأنفاق، في وقت استقبلت إسرائيل زيارة المسؤول الأميركي باستئناف بناء الجدار الحدودي في مناطق حدودية متنازع عليها مع لبنان. وهيل، يعتبر ثالث أكبر مسؤول في الخارجية الأميركية الآن، ويتولى موقفاً أساسياً في الوزارة منذ أشهر، وكان في وقت سابق سفيراً للولايات المتحدة الأميركية في لبنان، وقال مصدر القصر الجمهوري لـ«الشرق الأوسط»: إنه إذا كان هيل سيبحث ملف التوترات جنوباً، «فمن الطبيعي أن يسمع إيضاحات حول الموقف اللبناني» في إشارة إلى

### اجتماع أمني لبناني بحث استئناف إسرائيل تشييد الجدار في مناطق متنازع عليها

## هيل في بيروت لاحتواء التوتر على الحدود الجنوبية بعد أزمة «الأنفاق»

بيروت، فثدير رضا

### الوفود التحضيرية للقمة بدأت الوصول إلى بيروت

## القمة العربية الاقتصادية تعمق الخلافات بين القوى السياسية اللبنانية



يتطلع لبنان إلى القمة الاقتصادية و«سيد» لتجاوز التراجع الكبير في الوضع الاقتصادي (رويترز)

الاقتصادية العربية المزمع عقدها في بيروت في 19 يناير (كانون الثاني) الحالي، فيما بدأ المعنويون باستقبال الوفود العربية تدريجياً في مطار رفيق الحريري في بيروت استعداداً لاستقبال الوفود العربية المشاركة في القمة. مواكبة لـ«الشرق الأوسط»، إن الوفود السباقية التي عادة ما تصل لإجراء تحضيرات لوجيستية ونسبقي أي قمة أو اجتماعات عربية «بدأت الوصول إلى بيروت منذ أمس الخميس»، لافتة إلى أن هذه الفرق تجري التحضيرات اللوجيستية والإدارية والأمنية. وقالت المصادر إن اللجنة التحضيرية للقمة الاقتصادية «لم تتلق أي إشارة من مجلس الجامعة العربية أو الدول العربية باحتمال تأجيل انعقاد القمة».

ببيروت في موعدها المحدد، لخصاً: «هل يعقل أن نجعل من لبنان بلداً لتلقي الضربات فقط، ولا نستفيد من الأشياء الإيجابية؟». ويسرى الخبير المالي والاقتصادي الدكتور مروان إسكندر، أن «خمة خوفاً في الرئيس بزي وقوى سياسية أخرى من فشل القمة، بسبب غياب الرؤساء والقادة العرب عنها، وحصر التمثيل بالسفراء أو وزراء الخارجية»، وأشار إلى تصريح لـ«الشرق الأوسط»، إلى أن «دعوة سوريا ربما تشكل عقدة أساسية، لأن ذلك يصعب عودتها إلى الجامعة العربية»، لافتاً إلى أن الرئيس بزي «بحال» فغادي مشكلات قد تتجذع عن غياب سوريا عن القمة». إلى ذلك، تسلم الوزراء اللبنانيون أمس دعوات حضور جلسات القمة التحضيرية

يعملون في دول الخليج، عدا عن الترابط التاريخي والثقافي مع كل الدول العربية، وبالتالي يجب أخذ كل هذه الأمور بعين الاعتبار وعدم التفريط بالقمة». ويعاني الوضع الاقتصادي والمالي تراجعاً كبيراً، لجهة غياب النمو وارتفاع العجز في الموازنة وزيادة البطالة، وتراكم الدين العام الذي تجاوز عتبة 80 مليار دولار، وأمام هذه التحديات دعا وزير الاقتصاد راند خوري إلى «الاستفادة من الاهتمام العربي بلبنان، خصوصاً أن الدول العربية تريد أن يكون لبنان منضماً في عملية إعادة إعمار سوريا من خلال موقعه الجغرافي، ومن خلال قدرة القطاع الخاص اللبناني على لعب دور أساسي في إعادة الإعمار، وكل هذه الأمور تدعونا إلى عدم تقويت انعقاد القمة العربية

أكد لـ«الشرق الأوسط»، أن «القمة تشكل فرصة سياسية واقتصادية للبنان يجب تلقيها وعدم التفريط بها». وقال: «لبنان جزء من العالم العربي والجامعة العربية، وهو في القمة أنها ستعقد في بلد يتمتع بنظام اقتصادي حر، وبالتالي لا يمكن التفريط بالقمة أياً كانت الأسباب والمسوغات التي يسوقها البعض». وأضاف وزير الاقتصاد وهو من فريق الرئيس عون الوزاري: «إخواننا العرب يحبون لبنان ولديهم استثمارات فيه، والبلد بحاجة إلى دعم وتضامن أشقائه العرب الذين كانوا مساهمين أساسيين في مؤتمر (سيدر)، وهناك مشاريع سياحية استثمارية بين لبنان ودول الخليج العربي، إضافة إلى وجود آلاف اللبنانيين الذين

قائمة في موعدها ولم تطرأ عليها أي تعديلات». وعفا إذا كان هذا التباين بشأن هذه القمة ولد شرخاً في العلاقة بين رئيس الجمهورية ميشال عون، ورئيس مجلس النواب نبيه بري، اكتفت مصادر قصر بعيداً بالقول: «ليس لدينا تعليق على موقف الرئيس بزي». ويعمّل المسؤولون اللبنانيون على هذه القمة انطلاقاً من ثلاثة ثوابت: الأول تكريس الاهتمام العربي بلبنان، والثاني عدم إضاعة فرصة حضور دول الخليج العربي المساهمة في مؤتمر «سيدر» إلى لبنان، والثالث تفعيل الاستثمارات العربية التي يحتاج إليها البلد في خضم أزمتها، وهو ما أشار إليه وزير الاقتصاد والتجارة في حكومة تصريف الأعمال راند خوري، الذي استبعد أي تعديل في موعد انعقاد القمة أو مكانها،

بيروت، يوسف دياب تفاعلت دعوة رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري، إلى تأجيل انعقاد القمة العربية الاقتصادية المقرر انعقادها في بيروت في التاسع عشر من الشهر الحالي، وأثارت المخاوف من تفويت فرصة انعقادها في بيروت، وحصد نتائجها السياسية والاقتصادية. وفيما عزى بري طلب التأجيل إلى معالجة مسألة حضور سوريا، تباينت المواقف حيال خلفيات موقف رئيس البرلمان، لكن مصادر القصر الجمهوري أكدت لـ«الشرق الأوسط»، أن القمة «لا تزال مقررة في زمانها ومكانها». وقالت: «حتى الآن لم تتبلل اللجنة المنظمة للقمة، أي بلاغ من الأمانة العامة للجامعة العربية، ولا من أي جهة عربية معنية بالأمر بتأجيلها أو إلغائها، وبالتالي فإن القمة لا تزال



## أنقرة تؤكد أن التوغل شرق الفرات ليس رهناً بالانسحاب الأميركي

أيضاً ما يسعى إليه هذا التنظيم». وحول التطورات في إدلب، قال الوزير التركي: «الجماعات المتشددة تهاجم المعارضة السورية، وانخذلتنا خطوات ضرورية لوقف هذه الهجمات»، لافتاً إلى أنه «تم التخطيط للقاء بين أردوغان ونظيره الروسي فلاديمير بوتين، وكذلك لعقد قمة ثلاثية تركية - روسية - إيرانية في إطار (مسار أستانة)». وأضاف أن روسيا بلغت تركيا وإيران رغبتها في استضافة القمة الثلاثية التي سيشترك فيها الرؤساء الأربعة المقبلة... «وننتظر مقترحات روسيا بشأن الموعد».

وأكد جاويش أوغلو وجود «منظمات إرهابية» في إدلب، نقلها النظام السوري بالحافلات من باقي المناطق التي خضعت له خلال العام الماضي، لكن الاتفاق مع الروس في سوتشي في سبتمبر (أيلول) الماضي، تم بطريقة إيجابية». وأشارت تقارير إلى بدء تركيا إعادة هيكلة فصائل الجبهة الوطنية للتحريض في إدلب، بعد المواجهات التي شهدتها المحافظة في الأيام الماضية، وأنها طلبت من بعض الفصائل، من بينها «جيش النصر»، إعادة ترتيب الصفوف والمحافظة على كيانها، على أن تستأنف إرسال الأموال إليها بعد الانتهاء من هذه الخطوة.

وبحث وزير الدفاع التركي خلوصي أكار، ليل الأربعاء - الخميس، في اتصال هاتفي، مع نظيره الروسي سيرغي شويغو، آخر التطورات في إدلب. وقالت مصادر، في الرئاسة التركية إن أكار تناول مع شويغو القضايا الأمنية الإقليمية في إطار اتفاقية سوتشي. وجاء الاتصال الهاتفي بين أكار وشويغو عقب لقاء الرئيس رجب طيب أردوغان أمس مع أكار ورئيس أركان الجيش التركي يشار جولان بالقصر الرئاسي في أنقرة، الذي تركز على بحث التطورات في سوريا. كما بحث أردوغان الملف نفسه في اجتماع، أمس الخميس، مع رئيس المخابرات التركي هاكان فيدان.

الخارجية الأميركية مايك بومبيو، أول من أمس، إنه لن تكون هناك أي معوقات أمام انسحاب القوات الأميركية من سوريا، رغم التهديدات التركية ضد «الوحدات» الكردية. واجتمع بومبيو أول من أمس مع المسؤولين في بغداد وإقليم كردستان، لطمانتهم مجدداً، بشأن خطط واشنطن في أعقاب إعلان ترمب المفاجئ الشهر الماضي عن انسحاب غير متوقع من سوريا.

وحيث سئل في أبريل عما إذا كان موقف أردوغان بشأن حماية الأكراد يعرض الانسحاب للخطر، قال بومبيو: «لا. نحن نجري محادثات معهم وفي الوقت نفسه نتحدث عن كيفية تنفيذ هذا بطريقة تحمي قواتنا... من المهم أن نعمل كل ما في وسعنا لضمان حماية تلك العناصر التي تحارب معنا، وإردوغان قدم تعهدات وهو يعي ذلك».

من ناحية أخرى، ويشان خريطة طريق منبج المتفق عليها في يونيو (حزيران) الماضي بين أنقرة وواشنطن، قال جاويش أوغلو إن «الولايات المتحدة بدأت تنظر بإيجابية أكثر من قبل إلى تطبيقها»، مؤكداً ضرورة تطبيق خريطة منبج في أقرب وقت و«انسحاب «الوحدات» الكردية بشكل كامل من شرق الفرات كذلك. وأضاف أنه «لو طبقت خريطة الطريق في منبج كما هو متفق عليه مع واشنطن، لكانت إدارة المنطقة بيد سكانها الآن».

وتابع جاويش أوغلو أنه يجب عدم السماح لمن سماهم «الإرهابيين» بالاستفادة من الفراغ الذي سيحصل خلال انسحاب القوات الأميركية من سوريا... «أخبرنا الولايات المتحدة أننا سنوفر كل أشكال الدعم اللوجستي خلال عملية الانسحاب، كما أن تركيا لديها القدرة على محاربة تنظيم داعش الإرهابي بمفردها». وأشار إلى أنه يعتزم إجراء اتصال هاتفي مع نظيره الأميركي مايك بومبيو. وعن سياسة روسيا تجاه «الوحدات» الكردية، قال جاويش أوغلو إن «التنظيم الإرهابي» يحاول استغلال الجميع حتى اليوم، والنظام السوري يعلم

أنقرة، سعيد عبد الرازق

أكدت تركيا أن العملية العسكرية التي تعترض القيام بها ضد مسلحي «وحدات حماية الشعب» الكردية في شرق الفرات لا تتوقف على انسحاب الولايات المتحدة من المنطقة.

وقال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو إن الرئيس رجب طيب أردوغان أعلن اعتزام بلاده دخول شرق الفرات وإطلاق عملية هناك قبل قرار الولايات المتحدة بشأن الانسحاب من سوريا... «لم تكن نعلم في ذلك اليوم أن الولايات المتحدة ستانسحب... تركيا ستتخذ الخطوات اللازمة ضد التنظيم الإرهابي (وحدات حماية الشعب الكردية) الذي يهدد أمنها القومي، سواء انسحبت الولايات المتحدة أم لم تنسحب».

وعد أن الانخراط في علاقات مع ما وصفه بـ«تنظيم إرهابي» يجعل التخلص من تأثيراته صعباً بسبب الخضوع لسيطرته بشكل تدريجي، قائلاً إنه ليس من الصواب أن نتحدث دول كبيرة كالولايات المتحدة كدعم

مكالتهم «الولايات المتحدة الانسحاب، فضلاً عن الوضع في منطقة إدلب عدداً من الملفات المتعلقة باستقرار الوضع في سوريا وقضايا الأمن الإقليمي عموماً».

وهذا أول اتصال بين وزير الدفاع الروسي والوزير التركي في العام الجديد. وجرى اللقاء الأخير بينهما يوم 29 ديسمبر (كانون الأول) الماضي في موسكو، بمشاركة وزير خارجية الدولتين وقادة جهازيهما الاستخباراتي.

وفي أعقاب المحادثات، أكد وزير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو، عزم أنقرة على مواصلة التعاون الوثيق مع موسكو وطهران في سوريا. ويتوقع أن يقوم الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، قبل نهاية الشهر الجاري، بزيارة موسكو، لإجراء محادثات مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين. وأكد الكرملين أول من أمس أن الطرفين يبحثان ترتيب جدول أعمال الزيارة من دون أن يحدد موعداً لها. فيما أشارت مصادر تركية إلى أن الرئيسين قد يبحثان جملة واسعة من القضايا، بما فيها الوضع في سوريا وشراء أنقرة منظومات «إس-400» الروسية المضادة للجو.

وفي أعقاب المحادثات، أكد وزير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو، عزم أنقرة على مواصلة التعاون الوثيق مع موسكو وطهران في سوريا.

ويوقع أن يقوم الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، قبل نهاية الشهر الجاري، بزيارة موسكو، لإجراء محادثات مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين. وأكد الكرملين أول من أمس أن الطرفين يبحثان ترتيب جدول أعمال الزيارة من دون أن يحدد موعداً لها. فيما أشارت مصادر تركية إلى أن الرئيسين قد يبحثان جملة واسعة من القضايا، بما فيها الوضع في سوريا وشراء أنقرة منظومات «إس-400» الروسية المضادة للجو.

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

موسكو وانقرة تنسقان عسكرياً حول ادلب

## فرنسا تربط الانسحاب من سوريا بـ«الحل السياسي»

حال انسحاب الأميركيين. وأكد لودريان: «في شمال شرقي سوريا لا تزال في حالة حرب حتى ولو أعلن الرئيس التركي سحب تدريجي للقوات الأميركية، وهنا سيكون من الضروري أيضاً النظر في حلول مطمئنة للتأكد من أن هؤلاء الناس سيحافظون»، دون مزيد من التوضيح.

شمال شرقي سوريا، إلى بلاده، وترغب في أن تتم محاكمتهم على الفور. وأكد أكراد سوريا عدم قدرتهم على ضمان احتجاز هؤلاء «الجهاديين» ومحاكمتهم في حال تعرضوا لهجوم تركي. ومن المرجح أيضاً أن تستعيد دمشق سيطرتها على الأراضي التي تخضع للإدارة الكردية في

ضمان «أمن الأكراد (السوريين)، أفضل حلًا لنا، على المستوى الدولي» في محادثتهم لتنظيم داعش والذين سيصبحون مهديين بشكل مباشر في حال الانسحاب الأميركي. وتخشى فرنسا من عودة «الجهاديين» الأوروبيين، وخصوصاً الفرنسيين، المحترزين من قبل الأكراد في

سوريا ودورات تدريبية للجيش العراقي. وترى الحكومة الفرنسية مع ذلك أنه من الصعب القضاء كلياً على تنظيم داعش على الأرض من دون دعم الولايات المتحدة التي نفذت 90 في المائة من العمليات الجوية ضد التنظيم. كذلك، أكد وزير الخارجية الفرنسي الخميس على ضرورة

على الأرجح نتيجة الضغوط المتعددة عليه، من ضمنها الضغط الفرنسي. وتحدث معه الرئيس إيمانويل ماكرون عدة مرات ويبدو أنه (ترمب) يتجه لتغيير أجهه إيجابياً». وتنتشر بايريس 1200 جندي في إطار التحالف الدولي لمكافحة الإرهاب، وذلك عبر عمليات جوية والمدعية والقوات الخاصة في

لموقف الرئيس الأميركي دونالد ترمب من الانسحاب من سوريا. فبعدما أعلن بتسرع في ديسمبر (كانون الأول) الماضي عن سحب عاده وأكد أن الانسحاب سيجري «بوتيرة ملائمة» للوضع. وأضاف لودريان: «اليوم يعلن ترمب أن الانسحاب سيجري بشكل أبطأ (...) وهذا

موجودون بشكل متواضع في سوريا إلى جانب الأميركيين». ونادراً ما يتم الاعتراف بوجود لقوات الفرنسية الخاصة في سوريا من قبل السلطات الفرنسية. وتابع لودريان: «بالتأكيد عندما يتم التوصل إلى حل سياسي سنسحب». وبحث وزير الخارجية الفرنسي بـ«التغير» الظاهر

باريس - لندن، «الشرق الأوسط» قال وزير الخارجية الفرنسي جان - إيف لودريان الخميس إن فرنسا ستانسحب عسكرياً من سوريا عندما يتم التوصل إلى «حل سياسي» في هذا البلد. وأكد لودريان لقناة «سكيبوز» الفرنسية: «نحن موجودون في العراق،

## بعد اتفاق توصلت إليه مع فصائل مقاتلة محافظة إدلب ومحيطها في قبضة «هيئة تحرير الشام»

التطورات الأخيرة استمكّن هيئة تحرير الشام من تقديم نفسها لتركيا ولأخرين، على أنها المحاور الرئيسي في كل حل غير عسكري لإدلب». ويقول هيلر: «ليس واضحاً ما إذا كان هناك اتفاق سوتشي واستمرار هدنة إدلب (بين النظام والفصائل في إدلب) مرتبطين بتطبيق اتفاق اليوم.

على جبهة أخرى، تهدد أنقرة بشن هجوم على الأكراد في شمال غربي



## الجزائر: توقعات باستدعاء «الهيئة الانتخابية» استعداداً للاستحقاق الرئاسي في الربيع

بشار إلى أن الرئيس بوتفليقة انتخب لولاية رابعة في 17 من أبريل 2019، وحصل على 8,5 مليون صوت من 11,5 مليون صوت. وحل ثانياً في الترتيب، بعيداً، رئيس الحكومة سابقاً علي بن فليس (1,3 مليون صوت)، وغاب بوتفليقة عن الحملة الانتخابية التي دامت ثلاثة أسابيع بسبب المرض، وخاضها بدلاً عنه رئيس الوزراء آنذاك عبد المالك سلال، ومجموعة من الوزراء.

وكتب الناشط السياسي والمحامى مقران أيت العربي، بهذا الخصوص: «عند تبنيها لما يقال ويكتب عن الانتخابات، نجد أن الرأي الغالب يميل إلى أن الجماعات الحاكمة لم تتفق على مرشح يحقق الإجماع فيما بينها. فرغم جهلي بما يحدث في الدائرة الضيقة لصناعة الرؤساء في الجزائر، اعتقد أن جماعات المصالح تدرك جيداً أن مستقبلها يقتضي الاتفاق حول مرشح، ولو لعهدة واحدة (خمس سنوات) أو أقل، في انتظار إعادة ترتيب البيت، كما حدث في الماضي». وأضاف أيت العربي موضحاً: «انطلاقاً من اقتناع الجماعات الحاكمة بضرورة خدمة مصالحها الأينية، وانطلاقاً من أن الوضع الدولي مبني على ضرورة الاستقرار الظاهر، لخدمة المصالح الاستراتيجية لدول معينة ومعروفة، ونظراً لكون الدستور لا ينص على التمديد إلا في حالة الحرب (المادة 110)، وكل من يقدر التاجيل خارج هذه الحالة يكون قد ارتكب الخيانة العظمى، فبالتالي لا مفر من تنظيم الانتخابات الرئاسية في وقتها... مبرراً أن الاعتبارات الداخلية السياسية والقانونية في تحسين الواجهة، قصد الاستمرارية وبقاء النظام القائم، ورغبة الدول العظمى في خدمة مصالحها المادية والأمنية: «ستؤدي حتماً إلى استدعاء الناخبين في أجل أقصاه 24 يناير 2019. وستجري الانتخابات يوم الخميس 12 أبريل من السنة نفسها كآخر أجل. وستكون هذه الانتخابات، كغيرها، خارج الإرادة الشعبية، وإذا بقي لقيادات الأحزاب البعث الذكاء، فليعلمهم استعماله في البحث عن كيفية إعادة الكلمة للشعب ليقدر مستقبله بكل سيادة. ما عدا ذلك فهو هروب إلى الأمام».

وتوقع الأوساط السياسية والإعلامية بالجزائر صدور مرسوم «استدعاء الكتلة الناجية» خلال هذا الشهر، تحسباً لرئاسة 2019. وسيكون ذلك على الأرجح يوم 16 يناير (كانون الثاني) الجاري، أي قبل ثلاثة أشهر من تاريخ الاستحقاق، وعلى اعتبار أن ولاية الرئيس الرابعة تنتهي رسمياً يوم 16 من أبريل (نيسان) المقبل.

وبحسب فتيحة بن عيو، خبيرة القانون الدستوري، فإنه إذا احترمت السلطات الأجل القانونية للانتخابات، فلن يتعدى استدعاء الهيئة الناخية يوم 16 من يناير. هذا طبعاً إذا لم تكن هناك إرادة بتأجيل الانتخابات». ورمي بالحديث عن «تأجيل الانتخابات» إلى ساحة النقاش السياسي حزبان كبيران: الأول «تجمع أهل الجزائر» الموالي للرئيس، وقد برر رئيسه عمر غول، وهو وزير سابق، هذا الاتجاه بكون النظام يواجه صعوبة في إيجاد خليفة للرئيس، الذي يعاني مشكلات صحية، وبالتالي فالسلطة، حسبها، بحاجة إلى منسج من الوقت لاختيار بديل، فيما أعلن حزب رئيس الوزراء أحمد أويحيى أنه يعارض هذه الفكرة.

أما الحزب الثاني، فهو كتكتل معارض، يتعلق بـ«حركة مجتمع السلم» الإسلامية، إن قال رئيسه عبد الرزاق مقري، إن «تأجيل الاستحقاق ضروري، بذريعة أن النظام سيجلب، تحت ضغط ضيق الوقت، إلى اختيار أي مرشح بديل، وسيكون لا محالة أسوأ من الرئيس الحالي». وربط مقري إرجاء الانتخابات لمدة عام بعدة شروط، أهمها إطلاق إصلاحات خلال العام تضمن انتخابات نزيهة، كما دعا الجيش إلى الحيداء إزاء المرشحين، وراجت في الوقت نفسه أخبار عن احتمال تمديد ولاية الرئيس عامين، عن طريق تعديل للدستور.

ومع اقتراب الموعد القانوني للرئاسة، بدأ واضحاً أن وقتي «التأجيل وتمديد الولاية» لم تكونا رهاناً حقيقياً لدى السلطة؛ بل كانت مجرد بالنون اختبار لقياس مدى قبول الفكرة لدى عامة الجزائريين.

## الناطق باسم الجيش: تركيا أصبحت قاعدة لانطلاق العمليات الإرهابية ضد ليبيا سلامة يبحث مع السراج وأبو الغيط ترتيبات عقد «الملتقى الوطني»



فانز السراج خلال لقائه المبعوث الأممي غسان سلامة ونائبته في طرابلس (الجلس الرئاسي)

المسماري، الناطق باسم الجيش الوطني الليبي، هجومه الشديد على تركيا، وأعلن في مؤتمر صحفي، أن «تركيا أصبحت قاعدة إرهابية لانطلاق العمليات نحو ليبيا... التي صلاحيات الرئيس»، لافتاً إلى أهمية وجود ما أسماه بـ«قاعدة دستورية صلبة قبل الانتقال للانتخابات الرئاسية» في ليبيا.

بدوره، قال السراج، في بيان وزعه مكتبه، إنه اطلع خلال اجتماعه أمس مع سلامة ونائبته على الخطوات، التي اتخذتها البعثة الأممية لإنجاح الملتقى الوطني الجامع المزمع عقده قريباً، موضحاً أن الملتقى سيعقد بحضور ممثلين عن الفعاليات والمكونات السياسية والاجتماعية والثقافية دون إقصاء أحد، وذلك بهدف إتمام الاستحقاق الدستوري الانتخابي الذي يتطلع إليه جميع الليبيين.

في شأن آخر، واصل أحمد

فقط من اعتراف فتحي باش اغا، وزير الداخلية بحكومة السراج التي تحظى بدعم من بعثة الأمم المتحدة، أن تنظيم داعش موجود في العاصمة طرابلس، مبرراً أن عناصره تتحرك بكل حرية في المدينة وضواحيها، مستغلة الفراغ الأمني، وعدم وجود خطة أمنية، وكان تنظيم داعش قد توعد مؤخراً بشن سلسلة هجمات متواصلة خلال العام الحالي، تستهدف المؤسسات الليبية وقوات الجيش في شرقي وغرب البلاد. وفيما يمكن اعتباره بمثابة تراجع جديد عن اعتراف الأمم المتحدة بإجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية في ليبيا بحلول الربيع المقبل، قال غسان سلامة، رئيس بعثة الأمم المتحدة، الذي التقى أمس، رفقة نائبته للشؤون السياسية السفيرة ستيفاني ويليامز، مع السراج، إن خطة العمل الأممية تقوم بالتنسيق والتشاور مع الأطراف الليبية على إجراء انتخابات برلمانية، ثم الاستفتاء على الدستور لنتهي بانتخابات رئاسية قبل نهاية

من إجراءات الأمن حول مختلف المقدرات الحكومية والرسمية في العاصمة. ونقلت تقارير محلية عن مصادر أن سلطات الأمن طلبت على نحو عاجل من موظفي وأعضاء مجلس الدولة إخلاء المقر ومغادرته، وهو ما جرى أيضاً لاحقاً مع مقر سيالة، بينما تحدثت مصادر أمنية عن تطويق المكان من قبل الأجهزة الأمنية بعد ورود معلومات تفيد بوجود تهديدات أمنية.

ولم يصدر على الفور أي رد فعل من حكومة السراج، كما امتنعت مديرية أمن طرابلس ووزارتها الخارجية والداخلية ومجلس الدولة عن التعليق. لكن فتح الله السري، عضو المجلس الأعلى للدولة لترتيب إجراءات تحوطات أمنية بعد ورود بلاغات عن تهديد في طرابلس. وتأتي هذه التطورات بعد يومين

باحث أحمد أبو الغيط، الأمين العام لجامعة الدول العربية، وغسان سلامة المبعوث الأممي لدى ليبيا، ترتيبات عقد الملتقى الوطني الجامع خلال الأسابيع القليلة المقبلة، فيما أخلت السلطات الأمنية في العاصمة طرابلس مزار رسمية تابعة للمجلس الأعلى للدولة ووزارة الخارجية، ومجمعاً لشركات نفطية، بعد تحذيرات أمنية من احتمال شن تنظيم داعش هجمات إرهابية جديدة.

وقال السفير محمود عفيفي، المتحدث باسم الأمن العام، إن أبو الغيط وسلامة استعرضا في اتصال هاتفي، أمس، آخر التحضيرات التي تجريها البعثة الأممية لتنظيم الملتقى الوطني الجامع، مشيراً إلى أنهما اتفقا على مواصلة التنسيق لتشجيع الأطراف الليبية على تحمل مسؤولياتها بهدف استكمال المسار السياسي، وتمهيد الأرضية السياسية والقانونية أمام إجراء الاستفتاء على الدستور، وإتمام الانتخابات التشريعية والرئاسية على النحو الذي يتطلع إليه أبناء الشعب الليبي.

وأضاف المتحدث الرسمي أن الاتصال تناول أيضاً الحاجة إلى مساندة مجمل الجهود والترتيبات القائمة لتثبيت الأمن والاستقرار في مختلف المناطق الليبية، وتوحيد المؤسسات الليبية، ودعم الخطوات الإصلاحية التي أقرها المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني على الصعيدين الاقتصادي والمالي.

إلى ذلك، أكد مسؤول أممي في طرابلس لوسائل إعلام محلية، صحة معلومات تداولتها تقارير إعلامية، أمس، حول إخلاء مؤقت لمقر مجلس الدولة بأحد فنادق وسط المدينة، بالإضافة إلى المقر المؤقت لحمد سيالة، وزير الخارجية بحكومة الوفاق الوطني التي يتزاسمها فانز السراج، فيما قالت مصادر في قوة العمليات الخاصة بوزارة الداخلية إن شركة أجنبية في طرابلس تلقت تهديدات.

ورفض المسؤول الكشف عن مصدر التهديدات الأمنية، لكنه أكد في المقابل أن السلطات الأمنية عززت

## المتحدث باسم «النهضة» ينفي ترشيح الغنوشي للانتخابات الرئاسية المقبلة الباجي والغنوشي يحضران لـ«صفقة سياسية جديدة» في تونس

تونس، المتجني السعيداني كشف غازي الشواشي، رئيس حزب التيار الديمقراطي المعارض، وجود «صفقة سياسية جديدة» يتم التحضير لها بين الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي، وراشد الغنوشي، رئيس حركة النهضة، بغية تجاوز أزمة الثقة التي سادت بين الطرفين بعد الأزمة السياسية العميقة، التي تلت خلافتهما حول مصير حكومة يوسف الشاهد، وسعيهما مجدداً إلى إحداث توافق سياسي جديد يطوي صفحة التباعد التي دامت عدة أشهر. وقال الشواشي إن المشاورات والمحادثات حول إعادة التوافق بين حركة النهضة وحزب النداء «لا تزال متواصلة، وهي تقضي بإسقاط حكومة يوسف الشاهد، وتعيينها بحكومة تعد البلاد لمحطة انتخابية، وإيجاد حل للملف العدالة الانتقالية، وتوافق حول هيئة الانتخابات، وتجديد ثلث أعضائها وانتخاب رئيس جديد لها، علاوة على إقفال ملف الجهاز الأمني السري لحركة النهضة»، على حد تعبيره.

وكان راشد الغنوشي قد طلب لقاء الرئيس الباجي بعد إعلان القطيعة بينهما لأشهر طويلة، وقد عقد الاجتماع

بالفعل يوم الثلاثاء الماضي، في ظل تكتم شديد حول الملفات التي تم التطرق إليها. لكن عدداً من المتابعين رجحوا أن يكون اللقاء «تمهيداً لإجراء توافقات سياسية جديدة، تسهم في تأمين الطريق لإجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في موعدها» المحدد.

ويأتي هذا اللقاء بعد تسريبات حول وساطة جهات خارجية بين الباجي والغنوشي لتجاوز الخلافات السياسية والعودة إلى التوافق. وكان موقف حركة النهضة من الملف السوري قد أوحى باقتراب برحيل الرئيس السوري قد أوحى باقتراب «النهضة» من موقف رئيس الجمهورية، حسب مراقبين.

وكان المؤرخ التونسي خالد عبيد، قد أشار مؤخراً إلى وجود توافق بين «الشيخين» يعود إلى اجتماع الباجي والغنوشي سنة 2013 في العاصمة الفرنسية باريس، حيث تم الاتفاق على فوز الرئيس الحالي برئاسة الجمهورية وبقائه في السلطة حتى 2019، على أن يتولى الغنوشي رئاسة البلاد ابتداءً من هذا التاريخ الذي يوافق ثالث انتخابات في تونس بعد 2011، وهو ما أعاد الحديث عن ترشيح الغنوشي للانتخابات الرئاسية المقبلة.

وفي هذا السياق، نفى عماد الخميري، المتحدث باسم حركة النهضة في تصريح إعلامي، اتخاذ الحزب أي قرار بشأن الشخصية التي سيرشحها، أو سيعدها للانتخابات الرئاسية المقررة خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. وأوضح الخميري أن مؤسسات الحزب بصدد دراسة هذه المسألة، وأنها تعمل على إعداد تصور خاص سواء بالانتخابات الرئاسية أو البرلمانية، مؤكداً في الوقت ذاته أن الحركة معنية بالانتخابات الرئاسية.

لكن هذا التصريح يناقض تماماً ما قالت إن راشد الغنوشي هو مرشحها قانونياً الأساسي، وفق ما ينص عليه هو المرشح، وفي حال عدم رغبته في ذلك يقدم أسماء إلى مجلس الشورى الذي سيحسم في المسألة عبر البية الانتخابية.

لكن هذا التصريح لم يصمد طويلاً، إذ سرعان ما أدلى سمير ديلو، القيادي أيضاً في حركة النهضة، بتصريحات مخالفة قال فيها إن أمر ترشيح الغنوشي للانتخابات الرئاسية «غير مطرح في الحركة ولم تتم مناقشته».

## القضاء يوجه تهمة القتل العمد لمقرب من «النهضة» التونسية في قضيتي اغتيال بلعيد والبراهمي تجدد الاحتجاجات في القصرين بعد نفسي الفقر والبطالة

تونس، «الشرق الأوسط» نفذت قوات الأمن التونسية، أمس، عمليات مدممة للتلصص في مدينة تالة بولاية القصرين، كما أوقفت 12 مواطناً عقب احتجاجات ليلية شهدها المدينة مساء أول من أمس. وقالت مصادر أمنية في الجهة، إن قوات الأمن أوقفت 12 شخصاً من بين الذين شاركوا في احتجاجات ليلة أول من أمس، ويوم الثلاثاء، ويجري التحقيق معهم فيما قال شهود من تالة إن محتجين أغلقوا طرقاتاً رئيسية في المدينة، وأشعلوا المحلات، كما دخلوا في مناوشات وكر وفر مع قوات الأمن، التي استخدمت الغاز المسيل للدموع لتفريقهم. وحين عاظون في الجهة، ومن بينهم شبان من المؤسسات التعليمية، ضد تفشي البطالة وتأخر تنفيذ عدد من المشروعات التنموية المعطلة منذ سنوات كما تشهد مدن أخرى من الولاية نفسها غرب تونس، احتجاجات متكررة للمطالبة باستثمارات تنهض بالمنطقة، وتمنح فرص عمل للعاطلين عن العمل، وتحسين ظروف العيش، وهي غالباً ما تطفو على السطح في مثل هذه الفترة، التي تتزامن مع إحياء ذكرى الثورة التي اندلعت قبل ثمان سنوات، وانتهت بسقوط حكم الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي.

وخلال احتجاجات ليلة أول من أمس، أقدم المحتجون على رشق مقرات أمنية بالحجارة والزجاجات الحارقة، وأسفرت هذه المواجهات عن

إصابة ثلاثة رجال من شرطة النجدة، واعتقال أشخاص على خلفية هذه الأحداث. وفيما تقول مصادر أمنية إن بعض المشاهدين والخارجين عن القانون، يتعمدون إنكاز الاحتجاجات وشاعة الفوضى، يرى منتبهون للشأن المحلي والسياسي في تونس، أن هذه الاحتجاجات تأتي على خلفية تردي الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والتنموية بمنطقة تالة، واستفحال البطالة في صفوف شبابها، علاوة على تواصل تعطل عدد من المشروعات الحكومية المبرجة بها منذ سنوات، وفي مقدمتها المستشفى الجهوي. وأحدث مدينة تالة في الثامن من يناير (كانون الثاني) الحالي، ذكرى سقوط أول قتلاها الستة في ثورة 2011. ورجحت مصادر محلية أن يكون الاستقبال الجاف الذي حظيت به عائلات الضحايا في مقر الولاية (المحافظة) من بين الأسباب التي أدت إلى زيادة منسوب التوتر في المدينة.

وفي ديسمبر (كانون الأول) الماضي، توفي مصور صحفي حرقاً، وسط احتجاجات في مدينة القصرين ضد البطالة والفقر، أدت إلى اضطرابات في الجهة على مدى أيام.

من جهة ثانية، أعلنت هيئة الدفاع عن السياسيين الراحين في تونس، شكري بلعيد ومحمد البراهمي، أمس، عن توجيه القضاء لاثام بالقتل العمد ضد أحد «المثورين» المقربين من حركة «النهضة»، أوضح مسؤول في الحركة الانتقالية الحكومي. وكشفت الهيئة منذ أكتوبر

إصابة ثلاثة رجال من شرطة النجدة، واعتقال أشخاص على خلفية هذه الأحداث. وفيما تقول مصادر أمنية إن بعض المشاهدين والخارجين عن القانون، يتعمدون إنكاز الاحتجاجات وشاعة الفوضى، يرى منتبهون للشأن المحلي والسياسي في تونس، أن هذه الاحتجاجات تأتي على خلفية تردي الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والتنموية بمنطقة تالة، واستفحال البطالة في صفوف شبابها، علاوة على تواصل تعطل عدد من المشروعات الحكومية المبرجة بها منذ سنوات، وفي مقدمتها المستشفى الجهوي. وأحدث مدينة تالة في الثامن من يناير (كانون الثاني) الحالي، ذكرى سقوط أول قتلاها الستة في ثورة 2011. ورجحت مصادر محلية أن يكون الاستقبال الجاف الذي حظيت به عائلات الضحايا في مقر الولاية (المحافظة) من بين الأسباب التي أدت إلى زيادة منسوب التوتر في المدينة.

وفي ديسمبر (كانون الأول) الماضي، توفي مصور صحفي حرقاً، وسط احتجاجات في مدينة القصرين ضد البطالة والفقر، أدت إلى اضطرابات في الجهة على مدى أيام.

من جهة ثانية، أعلنت هيئة الدفاع عن السياسيين الراحين في تونس، شكري بلعيد ومحمد البراهمي، أمس، عن توجيه القضاء لاثام بالقتل العمد ضد أحد «المثورين» المقربين من حركة «النهضة»، أوضح مسؤول في الحركة الانتقالية الحكومي. وكشفت الهيئة منذ أكتوبر

# الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT  
The Leading International Newspaper  
جريدة العرب الدولية  
editorial@asharqalawsat.com

www.aawsat.com

تصفحها على iPad

للحصول على المعلومات المفصلة:



## مصر: طارق الزمر على قوائم الإرهاب للمرة الثالثة



طارق الزمر

لكوادر (ولاية سيناء الموالي لـ داعش) والبداخل لتفتيد المخططات العادية» وأعلن «انصار بيت المقدس» مبايعة «داعش» عام 2014 وغير اسمه ليصبح «ولاية سيناء»... وتنش قوات الجيش والشرطة المصرية عملية أمنية كبيرة في شمال ووسط سيناء منذ 9 فبراير (شباط) الماضي، لتطهير تلك المنطقة من العناصر المتطرفة وتعرف العملية باسم «المجاهدة الشاملة (سيناء 2018)».

ويعد الإدراج الجديد هو الثالث للزمر على قوائم الإرهاب، فهو مدرج على قوائم الإرهاب مع 164 متهمًا من بينهم محمد شوقي الإسلامبولي (هارب محكمة الجنائيات في نوفمبر تشرين الثاني) والجماعة نفسها على قوائم الكيانات الإرهابية. قرارها أسس، إن «المتهمين قاموا بالدعوة لصالح أفكار (داعش) الإرهابي، ومعاداة أجهزة الدولة، وتكفير الحاكم، وتبني أفكار منطرفة، والتحرير على التظاهر، وقلب نظام الحكم، وتكوين خلايا عنقودية تتبع (داعش) تستهدف قوات الشرطة والجيش، والتعدي على المؤسسات العامة والخاصة، واستباحة مآثمهم ودماء المسيحيين واستحلال ممتلكاتهم ودور عبادة».

وكانت المصادر القضائية نفسها أنه «ترتبط على قرار إدراج المتهمين على قوائم الإرهاب، وفق تنظيم قوائم الكيانات الإرهابية والإرهابيين الصادر في مصر عام 2015، المنع من السفر وتربط الوصول، وسحب جواز السفر أو إلغاؤه، وتجميد الأموال».

القاهرة: وليد عبد الرحمن

قضت محكمة النقض (أعلى هيئة قضائية في مصر) بتأييد إدراج طارق الزمر، الرئيس السابق لحزب «البناء والتنمية» الزراع السياسية للجماعة الإسلامية بمصر (هارب في تركيا)، و318 منهما آخرين، على قوائم الإرهاب، واعتنقوا فكر «داعش» وقاموا بأعمال عنف. بعد رفض المحكمة أمس الطعن المقدم منهم على قرار محكمة الجنائيات. وقالت مصادر قضائية إن «قرار إدراج المتهمين الثالث الطعن، ولا يجوز الطعن نهائي وبات، ولا يجوز قضائية عليه اسم أي جهة قضائية أخرى». و«الزمر» يحاكم غيابياً بمصر في قضية التجمهر المسلح لجماعة «الإخوان» التي تعتبرها السلطات تنظيمًا إرهابياً بمنطقة رابعة العدوية (شرق القاهرة) وهي القضية التي تضم 739 متهمًا يحاكمون أمام محكمة الجنائيات.

وقضت محكمة النقض أمس، برفض طعن 319 متهمًا في القضية المعروفة إعلامياً باسم «ولاية سيناء الثالثة»... وكانت محكمة الجنائيات قضت بإدراج المتهمين على قوائم الكيانات الإرهابية. وقالت المحكمة في حثييات قرارها أسس، إن «المتهمين قاموا بالدعوة لصالح أفكار (داعش) الإرهابي، ومعاداة أجهزة الدولة، وتكفير الحاكم، وتبني أفكار منطرفة، والتحرير على التظاهر، وقلب نظام الحكم، وتكوين خلايا عنقودية تتبع (داعش) تستهدف قوات الشرطة والجيش، والتعدي على المؤسسات العامة والخاصة، واستباحة مآثمهم ودماء المسيحيين واستحلال ممتلكاتهم ودور عبادة».

وكانت المصادر القضائية نفسها أنه «ترتبط على قرار إدراج المتهمين على قوائم الإرهاب، وفق تنظيم قوائم الكيانات الإرهابية والإرهابيين الصادر في مصر عام 2015، المنع من السفر وتربط الوصول، وسحب جواز السفر أو إلغاؤه، وتجميد الأموال».

## محكمة مصرية تمنح بديع وقيادات إخوانية أول براءة جماعية

القاهرة: محمد عبده حسنين

منحت محكمة مصرية، أمس «الإخوان المسلمين» محمد بديع، و6 مقتل 10 أشخاص، وإصابة 20 آخرين، جراء ارتكابهم للجرائم المنسوبة إليهم». وفي حثييات الحكم بالبراءة، أسس، قال المستشار معزز مصطفى خفاجي، رئيس محكمة جنائيات الجيزة، إن «قرار المحكمة بالبراءة يرجع إلى أن الشهود لم يصبروا المتهمين، وإنما كان حديثهم عن عناصر جماعة الإخوان دون تحديد مرتكب الجرم، وبالتالي أصبحت الأفعال منسوبة إلى متهم غير معلوم». وأضاف أن «التقارير الطبية والفنية التي تشر إلى مرتكب الفعل، لتصبح قاصرة لا يبني عليها حكم جنائي قاطع بالإدانة»، وأضاف «مشرى فعل متهم إلى «مجرى التحريات» لم يشر للمحكمة إلى مصدر معلوماته، ولم يكشف كيف توصل لعقد المتهمين اجتماعاً، والتحريات لا تصلح ودعماً كقريته». ونصف السلطات المصرية «الإخوان» جماعة إرهابية رسمياً منذ عام 2014، وتنتهها بالمسؤولية عن أعمال العنف التي تشهدها البلاد منذ عزل مرسي عام 2013، حيث يحاكم المئات من قادتها وعناصرها. العام الثامن لجماعة الإخوان، وقبض عليه في أغسطس 2013 بالقاهرة. وتجرى محاكمته حالياً في عدة قضايا، حصل على بعضهما على أحكام بالسجن لمدة متفاوتة، بينها 3 أحكام نهائية بالسجن المؤبد (25 عاماً)، بخلاف تأييد حكم قضائي بإدراجه في قوائم الإرهابيين» لمدة 3 سنوات. كما أن هناك قضايا أخرى تتم إعادة محاكمته فيها من جديد.

هذه السنة، في تنفيذ خطة أمنية جديدة لمكافحة الإرهاب وانطلقت بصفة فعلية في منطقة القصيرين (وسط غربى تونس) وهي تعتمد على مبايعة العناصر الإرهابية المتخصصة في المناطق الجبلية واستباق تحركاتها المشبوهة. وينظر أن يقع تعميم هذه الخطة بصفة تدريجية على بقية الولايات الواقعة على الشريط الحدودي الغربي على غرار جنديوية والكاف. وتمثل تفاصيل هذه الخطة الأمنية دور تونس عبر مسالك التهريب انطلاقاً من منطقة «المربطة» التابعة لمنطقة الذهبية من ولاية (محافظة) تطاوين، وحمل عدد كبير منهم جوازات سفر ليبية. يذكر أن تونس قد شرعت بداية

## الدفاع عن نموش يؤكد وجود أخطاء في الإجراءات تعطل جلسات المحاكمة في ملف الهجوم على المتحف اليهودي في بروكسل



مهدي نموش

33 عاماً  
فرنسي الجنسية  
متهم بارتكاب 4 جرائم  
قتل في المتحف اليهودي  
في بروكسل في مايو  
(أيار) لعام 2014.

- مدان في جرائم متعددة منذ سن 16 عاماً
- خضع للتطرف الديني أثناء السجن في فرنسا بين عامي 2007 و2012
- يواجه المحاكمة بسبب احتجاز 4 صحافيين فرنسيين في سوريا عام 2013
- يُزعم بأنه أول متطرف عائد من سوريا يرتكب هجمات إرهابية في أوروبا

وقال محقق. ومهدي نموش ولد ونشأ في شمال فرنسا وعاش قبل فترة وجيزة من سوريا حيث قاتل إلى جانب الجهاديين، ويشتهر بأنه أحد أكثر صحافيين فرنسيين في سوريا وسيمثل أمام القضاء في إطار هذه القضية الثانية في محاكمة أخرى. وتعرف ثلاثة من هؤلاء الصحافيين على الشاب بعد به نموش. وقال بنعززي لوسائل الإعلام الأوروبية إن ما يثير تخوفه هو أن محاميه سياسيتان كورتوا وهنري لاي يحاولان «التقليل» من أهمية هذا الجانب المعادي للسامية أو: «التركيز على خطاب مرتبط بنظرية المؤامرة». وكان كورتوا لمح خلال الجلسة التمهيدية إلى احتمال وجود مسؤولية لعناصر



جلسة محاكمة ملف الهجوم على المتحف اليهودي في بروكسل الذي وقع في مايو 2014 (أ.ف.ب)

وصول إلى القاعة محاط بحارسين ملثمين. وقد أكد هويته بعد ذلك لرئيسة المحكمة. وقال إنه مولود في روييه بشمال فرنسا ولا «عمل لديه» ويقم «حالياً في مركز التوقيف في نيفيل، بلجيكا، ويفترض أن تستمر المحاكمة التي تجري وسط إجراءات أمنية مشددة حتى نهاية فبراير (شباط) وسيستمع خلالها القضاء لنحو مائة شاهد.

وفي حال أكدت محكمة الجنائيات رواية الادعاء بأن هذا الاعتداء برندي طابعاً معادياً للسامية، فسيتكون أول هجوم ينفذه مقاتل جهادي عائد من سوريا على الأرض البلجيكية. ويسبب أن الجلسات ستشهد مواجهات بين المتهمين اللذين ينفقان التهم الموجهة ليهما وأطراف الادعاء المدني الذين يعتبرون الأدلة «امعة». ويخفي إعجاب به محمد مراح الذي قتل في 2012 ثلاثاً عسكرياً ثم ثلاثة أطفال يهوداً مع والدهم في في تولوز ومونتوبان (جنوب فرنسا). وقال بديبييه فرنسو، أحد هؤلاء الصحافيين لإذاعة «أوروبا

البلجيكية، بأن الادعاء العام يتفق مع الدفاع في الاعتراض لأن القانون الفرنسي يخالف فيما يتعلق بالمطالبين بالحق المدني أو حضور الجلسات». واضطر رئيس المحكمة إلى إجراء مشاورات حول هذا الأمر لتحديد موقفه من اعتراض الدفاع عن نموش وفي المقابل قال الدفاع عن المتحف اليهودي، بأن الاعتراض من جانب دفاع نموش جاء متأخراً جداً وكان من المفترض أن يقدم هذا الاعتراض في جلسات سابقة وخاصة في الجلسات التمهيدية». ووفقاً للإعلام البلجيكي، كان مهدي نموش حاضراً في قفص الاتهام وحوله حراسة أمنية وكان يرتدي ملابس برتقالية ورفض الإجابة على سؤال رئيس المحكمة الإجابة على أسئلة المحلفين. ورغم ذلك تعطلت الجلسة نظراً لاعتراض جديد من جانب الدفاع، على وجود جمعية فرنسية للدفاع عن حقوق ضحايا الإرهاب في لائحة المطالبين بالحق المدني، وبالتالي ستشارك بالحضور في الجلسات. وقالت وسائل الإعلام

بروكسل، عبد الله مصطفى شهدت الجلسة الأولى من جلسات الاستماع في ملف الهجوم على المتحف اليهودي في بروكسل، الذي وقع في مايو (أيار) 2014. أكثر من مشكلة أمس الخميس، مما تسبب في تأخير الوقت المحدد لها، وبالتالي تعطيل الادعاء العام عن الإدلاء بمذكرة الاتهام وخصصت له المحكمة يومي الخميس والجمعة، لهذا الغرض. وفي الوقت الذي أشارت فيه وسائل الإعلام في بروكسل، إلى أن المتهم الرئيسي الفرنسي الجنسية مهدي نموش رفض تأكيد هويته أمام رئيس المحكمة. إلا أن تقارير إعلامية أخرى أشارت إلى عكس ذلك، كما حرص الدفاع عن عائلات الضحايا والجمعيات المطالبة بالحق المدني، على التأكيد بأن انطلاق الجلسات يعتبر أمراً هاماً للديمقراطية وكشف الحقائق، وخاصة أن نموش ظل ملتزماً بالصمت طوال السنوات الماضية وحان الوقت للإجابة على كل الأسئلة المرتبطة بعملية الهجوم.

## مخاوف من زيادة خطر الهجمات الإرهابية ضد الأهداف الأجنبية تونس ترفع درجة التأهب الأمني على حدودها بعد تحذير أميركي

عبد كبير من الدول الغربية تغير إيجابياً نحو تونس، باستثناء بعض المناطق الحدودية بالبلاد التونسية. ووفق مصادر أمنية تونسية، فقد ورد في اعترافات عدد من المتهمين بالإرهاب ممن تم القبض عليهم ضمن الخلايا الإرهابية الناشئة، أن مجموعة إرهابية تدعى «أحرار الجنوب» تعد لمخططات إرهابية انطلاقاً من الجنوب التونسي، وأكدت المصادر ذاتها أن معظم المتهمين إليها تونسيون من مناطق الجنوب الصحراوي خصوصاً مدينة رمادة، وهم على دراية بالأسلحة الصراوية للوعر، ويسعون إلى تهريب الأسلحة من ليبيا إلى تونس لتعزيز الكتيبة

الأميركية بشكل خاص إلى التطورات التي لبيها التي لا تزال تؤثر على الوضع الأمني على طول الحدود التونسية الليبية في مناطق مثل معبري رأس الجدير والذهبية. وازن، وكذلك في مدينتي بن قردان ومدنين. وكان هشام الغراني وزير الداخلية التونسية، قد قلل من خطورة التحذير الأميركي حول السفر إلى تونس بقوله إنه لم يقصص على تونس فقط وإنما شمل عدداً من بلدان العالم. وذكر أن بريطانيا خفضت من عدد تحذيراتها لرعاياها من السفر إلى تونس، مما دفع بدهة بلدان أوروبية إلى اتخاذ نفس إجراء التقليل من التحذيرات. وتابع الوزير موضحاً أن موقف

حدودها تونسياً تقع على حدودها مع ليبيا والجزائر، تعاملها جديدة مع التحذير الأميركي الذي أشار إلى تزايد الخطر الإرهابي جنوب شرقي تونس على طول الحدود الليبية، وأنه التحذير الأميركي من تواصل التحضير لهجمات إرهابية محتملة في تونس، واعتبر أنه بإمكان الإرهابيين الهجوم دون سابق إنذار عبر استهداف مواقع سياحية ومراكز النقل العمومي والمهرجانات والمطاعم والمواقع الدينية والأسواق ومراكز التسوق والمباني الحكومية وقوات الأمن والحيش. وأشارت وزارة الخارجية

تونس، المتجى السعيداني بعد أيام من التحذير الأميركي لرعاياه من السفر إلى تونس بسبب زيادة خطر الهجمات والعمليات الإرهابية ضد الأهداف الأجنبية والأمنية، رفعت أجهزة الأمن وقوات الجيش التونسي من حالة التأهب والجاهزية إلى الدرجة القصوى على الحدود التونسية مع ليبيا والجزائر تحسباً لأعمال إرهابية مبايعة وتلقت عدد من الإرهابيين من الليبيين لدعم الإرهابيين التونسيين المتخصصين في المناطق الغربية للبلاد، وتخفيف الحصار الأمني والعسكري المفروض عليهم. ويؤكد تعزيز تونس للتحصين الأمني والعسكري على 11 معبراً

## سباق عسكري بين طالبان والقوات الأفغانية قبيل مفاوضات محتملة

موظفا حكومياً لكنه كان يعمل صحافياً بالقطعة لدى محطة إذاعة محلية». وقال ذبيح الله مجاهد المتحدث باسم طالبان في بيان إن نوري قتل لأنه يعمل مع حكومة كابل المدعومة من الولايات المتحدة. وأضاف أن طالبان احتجزت كذلك 13 من أفراد ميليشيا موالية للحكومة للاستيلاء في أنهم جواسيس من بين ركاب الطائرة. وكالت الحكومة الأفغانية أعلنت مقتل أحد القادة الميدانيين من حركة طالبان في ولاية بلخ. وقال بيان لفيلق شاهين التابع للجيش الأفغاني أن ملا عبد الصبور قتل في غارة جوية قامت بها طائرات التحالف الدولي في أفغانستان مساء الأربعاء. وجاء في بيان الجيش الأفغاني أن الغارة استهدفت تجمعاً لقوات طالبان في منطقة نوشر بلوش في مديرية شمخال حيث لقي ملا عبد البصير مصرع مع اثنين من مقاتلي طالبان، كما دمرت الغارة الجوية آلية عسكرية مصفحة كانت قوات طالبان تستخدمها إضافة إلى عدد من الدراجات النارية، وأن مسلحاً آخر من مقاتلي طالبان لقي مصرعته في مواجهات مع الجيش الأفغاني في منطقة دروازة خوجا في ولاية بلخ.

السيطرة على سبعة مراكز أمنية كانت بحوزة القوات الحكومية. وجاء في بيان الحركة أن قواتها هاجمت مركز مديرية أب كامري والمراكز الأمنية المحيطة به مما أسفر عن السيطرة على ثلاثة منها بعد قتل ستة وثلاثين عنصراً من القوات الحكومية بينهم قائد الشرطة وجرح أربعة عشر آخرين. وأضاف البيان أن قوات طالبان سيطرت على دبابتين وناقلة عسكرية، فيما أصيب خمسة من مقاتلي طالبان وقتل اثنان آخران في العملية. كما هاجمت قوات طالبان مركزين أمنيين في منطقة قل آستان في مديرية ماقور بالأسلحة الثقيلة مدة ساعتين متواصلتين مما أسفر عن سيطرة قوات الحركة على المركزين وقتل ثلاثة من عناصر الحكومة وجرح أربعة آخرين والاستيلاء على كميات ضخمة من الأسلحة. وذكرت طالبان في بيان لها أن قواتها تمكنت من السيطرة على مركزين أمنيين آخرين في منطقة بدروكي ومنطقة تشما نوراك في مديرية سانغ اتين بعد معركة بالأسلحة الثقيلة استمرت أكثر من ساعتين قتل جرحاها أربعة من القوات الحكومية وتم تدمير أربع دبابات للحكومة. كما استولت قوات طالبان على كميات ضخمة من الأسلحة والذخيرة. وكانت قوات طالبان هاجمت مراكز أمنية للقوات الحكومية في منطقة بوش شهر في مديرية شيندند في ولاية هيرات غرب أفغانستان مما أسفر عن

تخار بشمال البلاد إن ما لا يقل عن ثمانية من رجال الشرطة قتلوا عقب أن هاجم مسلحو طالبان موقعهم نحو الساعة الواحدة صباحاً يوم 20:30 بتوقيت غرينيتش. وأضاف أن نحو 14 شخصاً آخرين أصيبوا في الهجوم الذي وقع بمنطقة خواجا غار بالإقليم. من ناحية أخرى، قتل سبعة رجال شرطة في إقليم بغلان بشمال البلاد، عقب مهاجمة مسلحي طالبان موقعهم مساء أمس الأربعاء، وذلك بحسب ما قاله عضو مجلس الأمناء الذين شاركوا في الإنباء الأمنية. وأضاف أن خمسة من رجال الشرطة على الأقل أصيبوا في الهجوم الذي وقع في ضواحي عاصمة الإقليم بولي خرمي. ويشار إلى أن حركة طالبان كفت من هجماتها على قوات الأمن والمؤسسات الحكومية خلال الأشهر الماضية، كما كفت القوات الأفغانية والأميركية من عملياتها ضد القادة الميدانيين لطالبان. وقالت مصادر عسكرية في بيان قائم للشرطة الأفغانية في أفغانستان أن القوات الأمنية خلال هجمات واشتباكات.

كابل، جمال إسماعيل ازداد الوضع الأمني في أفغانستان خطورة مع رغبة الحكومة الأفغانية وحركة طالبان في تحقيق تقدم عسكري في عدد من الولايات قبل أي محادثات مقبلة، سواء بين طالبان والجانب الأميركي، أو بين طالبان والحكومة الأفغانية، كما تسعى إليه حكومة الرئيس أشرف غني عبر تكتيف اتصالاتها الدولية ومحاولاتها حث الكثير من الدول العربية بإقناع طالبان بالجلوس إلى طاولة المفاوضات مع الحكومة الأفغانية. وقد صرح مسؤول أفغاني أمس بأن ما لا يقل عن سبعة من قوات الأمن لقوا حتفهم في هجمات شنها مسلحو حركة طالبان بإقليم بادغيس، غرب البلاد. وقال ناصر زاري، عضو المجلس المحلي، لوكالة الأنباء الألمانية، إن الهجمات التي كاسرى أسفرت أيضاً عن إصابة ما لا يقل عن 20 آخرين. وأضاف المسؤول أن المسلمين اقتحموا مباني حكومية محلية واجتاحوا نطقتي تفتيش، وأوضح أن المسلحين تراجعوا بعد معركة عنيفة بالأسلحة النارية. وكان مسؤولون أفغان أعلنوا أمس الخميس أن ما لا يقل عن 15 من رجال الشرطة قتلوا وأصيب 19 آخرون في هجمات لتنظيم طالبان في إقليمين. وقال مولوي كرامة الله العضو بمجلس إقليم



## المستشارة الألمانية تزور أثينا للمرة الأولى منذ وقوف اليونان على حافة الإفلاس

إلا أن البلاد أصبحت الآن قادرة على تحقيق الاستقرار. وقال ثانوس فيرميس، استاذ التاريخ السياسي في جامعة أثينا، لوكالة الصحافة الفرنسية، إنه قبل 4 أشهر على الانتخابات الأوروبية فإن «زيارة أنجيلا ميركل ستظهر التضامن الأوروبي مع اليونان، وهو نجاح لأوروبا».

ونقلت صحيفة «كانيميريني» عن ميركل قولها قبيل الزيارة، إن اليونان لديها دعم المستشار الكامل، متنبئة على «العلاقات الوثيقة» بين الدولتين العضوين في الاتحاد الأوروبي والشريك في حلف شمال الأطلسي. وأضافت «كانيميريني» نقلاً عن ميركل: «أردك أن السنوات القليلة الماضية كانت صعبة جداً لعدد كبير من الأشخاص في اليونان. إن أوروبا أظهرت تضامنها من خلال 3 برامج إنقاذ، ودعمت اليونان في سعي الإصلاحات لتحقيق الاستقرار المالي والاقتصادي»، مشيدة بـ«التقدم الكبير» الذي أحرز منذ ذلك الوقت.

وفي سياق متصل، وجهت منظمة «أطباء بلا حدود» خطاباً مفتوحاً لميركل، تدعوها إلى زيارة جزيرة لسبوس. وكتبت مديرة القسم الطبي بالمنظمة كوردولا هافنر، إن المنظمة ترغب في دعوى المستشار لزيارة جزر اللاجئين اليونانية كي تعرف بنفسها الظروف السيئة التي يعيشها الناس تحت رعاية الاتحاد الأوروبي. وانتقدت المنظمة وجود آلاف الأشخاص عالقين في النقاط الساخنة على الجزر اليونانية منذ إبرام اتفاقية اللاجئين بين الاتحاد الأوروبي وتركيا عام 2016، الذي تم التفاوض بشأنه من جانب ميركل. وأشارت المنظمة إلى أن مخيم موريا فوق جزيرة لسبوس الذي تم تصميمه لاستيعاب 3100 شخص، يحتفظ حالياً بـ5700 شخص، من بينهم 1800 طفل. وبحسب مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين فإن أغلب الأشخاص بهذا المخيم يبحرون من أفغانستان والعراق وسوريا وباكستان. ويضطر هؤلاء الأشخاص للاصطفاء من أجل تناول الطعام طوال ساعات في برودة الشتاء، ويعيش نحو 2700 شخص منهم في خيام، فكلما نظرت في فيديو تم تسجيلها بواسطة المنظمة. ودعت المنظمة إلى نقل جميع الأطفال والأشخاص المصابين مباشرة إلى أماكن إقامة مناسبة في اليونان أو إلى دول أخرى بالاتحاد الأوروبي.

صعوبات جراء تدابير التقشف التي فرضها الدائون. وقالت: «أقتر أن السنوات الماضية كانت شديدة الصعوبة لكثيرين في اليونان»، مضيفاً أن الإجراءات الصارمة كانت ضرورية من أجل تحقيق الاستقرار المالي. واعتبرت ميركل أنه مع استكمال حزمة الإنقاذ الثالثة في أغسطس (آب) الماضي، فإن اليونان قد قطعت طريقاً طويلاً، ودعت إلى أن يكون هذا حافزاً للمضي قدماً. كما تهدف ميركل من الزيارة إلى تقديم دعم دبلوماسي بشأن قضية تغيير اسم الجارة مقدونيا، الدولة التي انفصلت عن يوغوسلافيا وتحمل نفس اسم مقاطعة في شمال اليونان. واتفق تسبيراس ونظيره المقدوني زوران زايف من حيث المبدأ على أن تغيير سكوبيي الاسم إلى «جمهورية مقدونيا الشمالية». لكن على النواب في سكوبيي أن يصوتوا على التسمية في خطوة تنطوي على 4 تعديلات دستورية، وتتطلب تأييد ثلثي أعضاء البرلمان. ودعم الاتحاد الأوروبي تغييراً لاسم قد يمهّد لعضوية هذا البلد في الاتحاد، وكذلك في حلف شمال الأطلسي.

وكانت ميركل زارت محادثات لإظهار الدعم قبيل الاستفتاء الذي أجري العام الماضي على تغيير الاسم. لكن المسألة لا تزال تثير انقسامات في اليونان حيث يعارض أحد أحزاب الائتلاف الحكومي برئاسة تسبيراس تغيير الاسم، ما يهدد غالبية البرلمان. وسدوره يعارض حزب «الديمقراطية الجديدة» أكبر أحزاب المعارضة المحافظة، تغيير الاسم، ويريد انتخابات جديدة من غير المتوقع رسمياً حصولها قبل أكتوبر (تشرين الأول). وتعزز ميركل أيضاً إثارة الموضوع خلال محادثاتها الجمعة مع الرئيس بروكوبيس بافلوبولوس، ومن ثم مع زعيم حزب الديمقراطية الجديدة كيرياكوس ميتسوتاكيس الذي يعد حربه حليفاً في البرلمان الأوروبي لحزب الاتحاد المسيحي الديمقراطي الذي تنزعه. وعشية زيارتها قالت في اليوم الثاني والأخير للزيارة. وتضمن جدول الزيارة حضور مائدة غداء مع ممثلين عن مجتمع الأعمال، ولقاء مع زعيم المعارضة كيرياكوس ميتسوتاكيس.

جاءت زيارة ميركل أمس لإظهار تضامنها مع أثينا في مرحلة ما بعد التقشف. وفي مقابلة مع صحيفة «كانيميريني»، أعربت ميركل عن تقديرها لما مرت به اليونان من

أثينا، الشرق الأوسط.

رخب رئيس الوزراء اليوناني الكسيس تسبيراس بالمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، التي تقوم بأول زيارة لها لأثينا منذ 2014، والتي جاءت على خلفية التوتر بين البلدين بسبب الأزمة المالية العالمية، التي كادت تعلن فيها اليونان إفلاسها. لولا الدعم الألماني، قائل: «اليوم تاتي إلى يونان مختلفة تماماً. النمو يتحقق... اليونان تعد جزءاً من الحلول وليست المشكلة»، مؤكداً أنه تجاوز الأزمات السابقة السابقة بين أثينا وبرلين. وأضاف تسبيراس أن زيارة ميركل لأثينا تأتي لأن المستشار تعتبر إنقاذ اليونان من الإفلاس أحد نجاحاتها.

مضيفاً: «في عام 2015، كانت اليونان على وشك الإفلاس، ولكنها (ميركل) تمكنت من أن تصبح جزءاً من الحل (للازمة المالية) اليوم وليس جزءاً من المشكلة». وقبل الزيارة، وصف تسبيراس التعاون مع المستشار على مدار الأعوام الأربعة الماضية بأنه جددير بالثقة.

وقالت المستشار، أمس، إن جدول أعمال الزيارة يتضمن إجراء محادثات حول الأزمة الاقتصادية اليونانية ووضع اللاجئين، إضافة إلى أزمة النزاع على الاسم بين اليونان ومقدونيا. وأشارت ميركل لمساعي الشعب اليوناني خلال الأعوام الأخيرة، وقالت إن اليونان يستوجب حالياً «القيام بإنجاز مهم في جنوب شرقي أوروبا». وتهدف ألمانيا واليونان حالياً لبناء علاقات مفعمة بالثقة مجدداً بعد الاضطرابات الشديدة خلال أزمة الديون. وقامت ميركل بأخر زيارة لها إلى اليونان قبل فوز السياسي اليساري تسبيراس في الانتخابات. وكانت قد واجهت مظالمات غاضبة احتجاجاً على إجراءات التقشف خلال زيارتها الأخيرة.

وتعزز المستشار الألمانية لقاء الرئيس اليوناني بروكوبيس بافلوبولوس في أثينا اليوم (الجمعة)، في اليوم الثاني والأخير للزيارة. وتضمن جدول الزيارة حضور مائدة غداء مع ممثلين عن مجتمع الأعمال، ولقاء مع زعيم المعارضة كيرياكوس ميتسوتاكيس.

جاءت زيارة ميركل أمس لإظهار تضامنها مع أثينا في مرحلة ما بعد التقشف. وفي مقابلة مع صحيفة «كانيميريني»، أعربت ميركل عن تقديرها لما مرت به اليونان من

## وزارة الدفاع تدشن معرضاً في مسجد باريس الكبير يبرز تضحيات الجنود المسلمين ماكرون يحضر لحظة حول إعادة تنظيم «الشؤون الإسلامية» في فرنسا



الجامع الكبير في باريس

الحكومة الفرنسية أن تحقيق هذه الأهداف يمز بالدرجة الأولى عبر تعديل بعض نصوص قانون عام 1905، ودفع المؤسسات الدينية المسلمة في فرنسا إلى اقتباسه، حيث إن غالبيتها تخضع لأحكام قانون الجمعيات الصادر في عام 1901. وبحسب المسؤولين والخبراء، فإن لكل قانون حسنة وسيئاته، وانخراط المؤسسات الإسلامية في صيغته المعدلة سوف يتيح لها الاستفادة لجهة توفير مواردها المالية الخاصة، إلا أنها في الوقت عينه سيكون عليها الالتزام بالشفافية المالية، وهو الهدف الضمني الذي تسعى إليه الحكومة. وقال نائب رئيس المجلس الفرنسي للديانة المسلمة، أنور كبيشي، عقب اجتماع الأمم في قصر الإليزيه: إن ماكرون طمان الوجد بأن «التعديلات ليست موجهة ضد الإسلام»، وإن غرضها التخلص من بعض الأحكام التي عفى عليها الزمن. وبالمقابل، فإن أوساط الأئمة تؤكد أن الغرض الأول هو تعزيز العلمانية وتمكين الديانات من إدارة شؤونها بنفسها وتعزيز استقلاليتها، لكن أيضاً ضمان احترام القوانين والنظام ومحاربة خطاب الكراهية والتطرف.

ساركوزي (2007 - 2012)، الذي نجح عندما كان وزيراً للداخلية في دفع المسلمين لإنشاء المجلس الفرنسي للديانة الإسلامية الذي ما زال قائماً. لكن الانتقادات التي توجه للمجلس تنصب عليه من كل حذب وصوب، وبرزت شاشته مع تكاثر الأعمال الإرهابية التي يدعي مرتكبوها زيفاً وبهتاناً دفاعهم عن الإسلام. وتريد باريس تحويل «الإسلام في فرنسا» إلى أن يكون قادراً على إدارة شؤونه بنفسه وإعداد وتأهيل الأئمة من المسلمين الفرنسيين وفي فرنسا بحيث يكونون متمكنين من ثقافتها وقيمها. وأخيراً تريد الدولة الفرنسية من رعاياها المسلمين ومن الهياكل التي تمثلهم أن يكونوا رأس الحربة في مقارعة وضحض الفكر المتطرف والجهادي، وأن يدعوا إلى مفهوم ديني وسطي مفتوح ومتسامح، أي إلى عكس القراءة المتشددة التي تروج في عدد من المساجد وأماكن العبادة. وجدير بالذكر، أن السلطات الأمنية عمدت في السنوات الثلاث الأخيرة إلى إبعاد الكثير من الأئمة وإغلاق مساجد وأماكن عبادة بسبب الخطاب الراديكالي المتطرف. ويعتبر الرئيس ماكرون ومعه

ومع ممثلي الأديان والمجتمع المدني غرضها التوصل إلى تحقيق خمسة أهداف رئيسية، أولها تعزيز مبدأ العلمانية التي يكفلها الدستور والقوانين الفرنسية وشعارها قانون عام 1905 الشهير، وترديد الحكومة تعديل وتحديث بعض فقرات القانون المذكور ليتواءم مع التطورات الديموغرافية وإدخال الديانة المسلمة إلى حصنة أسوة بالديانتين المسيحية (بشقيها الكاثوليكي والبروتستانتي) واليهودية. ويشكل الإسلام الذي يقدر أتباعه بنحو ستة ملايين شخص الديانة الثانية في فرنسا بعد الكاثوليكية. إلا أنه لم يكن يتمتع بحضور وافٍ عندما أقر قانون عام 1905، وبالتالي يتعين إعادة النظر به حتى تكون معاملة الديانة المسلمة معاملة الديانات الأخرى. انطلاقاً من هذا الوضع، فإن الغرض الإصلاحي الثاني يتمثل بـ«مواكبة المسلمين في سعيهم لإعادة تنظيم شؤونهم الدينية». وخلال السنوات العشرين الأخيرة، سعى كافة رؤساء فرنسا من اليمين واليسار إلى ترك بصماتهم في موضوع إعادة تنظيم شؤون الإسلام. لكن الرئيس الوحيد الذي حقق شيئاً ما هو نيكولا

دشنت وزيرة الدولة للشؤون الدفاعية جنيفاف داريوسيك، عصر أمس، في قاعات مسجد باريس الكبير في باريس معرضاً هو الأول من نوعه؛ لأنه يرسم انخراط ودور ومساهمات الجنود المسلمين في الجيوش الفرنسية منذ بداية القرن التاسع عشر وحتى عام 1962، تاريخ استقلال الجزائر.

وأهمية المعرض الذي يجمع كمية كبيرة من الصور والأفلام المستقاة من أرشيفات وزارة الدفاع، ومن الوثائق الخاصة مزودة، رمزية من جهة؛ لأنه يلقى المسلمون على ما قدمه الجنود المسلمون من تضحيات، وأهمها الدفاع عن الأراضي الفرنسية في الحربين العالميتين الأولى والثانية التي دفع ثمنها عشرات الآلاف من القتلى، من جهة أخرى؛ لأنها تحل في وقت يدور الجدل فيه حول موقع الجالية المسلمة في فرنسا، على خلفية الأعمال الإرهابية التي ضربت البلاد منذ عام 2015، والمشاورات التي تجريها الحكومة من أجل المساعدة على إعادة تنظيم شؤون الجالية المذكورة.

وسبق للرئيس إيمانويل ماكرون أن التزم بعرض مقتراحاته الخريف الماضي. إلا أن أوساط قصر الإليزيه تفيد بأنه فضل توسيع استشارته قبل الكشف عن تصوراتها ومقرحاته في هذا السياق، والتي شاركها في يوم الاثنين الماضي وقدأ من المجلس الفرنسي للديانة المسلمة لساعة ونصف الساعة في قصر الإليزيه، كما أنه التقى يوم أمس ممثلين عن مختلف الأديان والطوائف الفرنسية. بمن فيهم ممثلون عن الديانة البوذية. وفي المرتين، كان ماكرون متصافاً برئيس الحكومة إدوار فيليب، ووزير الداخلية وشؤون العبادة كريستوف كاستانير، الذي كان ماكرون طلب منه القيام باستشارات تمهيدية ورفع مقرحاته.

وبالتوازي، فإن الرئيس الفرنسي يستعين بـ«خلية» تقوم من جانبها باتصالات وتدرس أفكاراً لإثراء المقاربة الرئاسية. ويدل تصارع الأنشطة المرتبطة بهذا الملف على أن ماكرون يتأهب للكشف عن خطته، وأنه يضع المسائل الأخيرة عليها. إن تقول الأوساط الرئاسية: العملية الإصلاحية الجاري التباحث بشأنها مع مسؤولي الجالية المسلمة

## مقاطعة معظم قادة دول أميركا اللاتينية مراسم تنصيب الرئيس مادورو لولاية ثانية



بدلاً من أداء اليمين أمام البرلمان الذي تسيطر عليه المعارضة أدى مادورو اليمين أمام المحكمة العليا التي ينظر إليها على أنها تضم العديد من الموالين له (أ.ف.ب)

وذكرت منظمة هيومان رايتس ووتش ومنظمة «فورو بينال» غير الحكومية الفنزويلية أن جهاز المخابرات وقوات الأمن الفنزويلية قامت باعتقال وتعذيب أفراد بالجيش مشتبه في تآمرهم ضد الحكومة. وقد تعرض بعض المعتقلين لإساءة المعاملة بلغت حد التعذيب لإجبارهم على تقديم معلومات عن المؤامرات المزعومة، وفقاً للتقرير. وقامت المنظمات بتحليل حالات 32 شخصاً. وكان من بين الضحايا ضباط في الجيش من مختلف الرتب اتهموا بالتآمر ضد الحكومة ومدنيون يميزون بالتعاون مع أوسكار بييريز، وهو ضابط شرطة سابق من المقترين قتل قبل عام. كما مادورو لفترة ثانية اعتبرت على نطاق واسع غير شرعية.

مخطط للإطاحة بحكومته الاشتراكية. وقال إن «من المفترض أن يكون هناك انقلاب ضد حكومة دستورية أترأسها أنا، وذلك باوامر من واشنطن». وأضاف مادورو: «لن نغض الطرف عندما يتم التآمر ضدنا، وعلى من يري دائماً خطط الإطاحة، أن يعرف أنه سوف ينتهي به المطاف مع القضاء والدستور والسلطة العسكرية والمدنية». واتهمت حكومة مادورو الولايات المتحدة وكولومبيا المجاورة بمحاولة التحريض على انقلاب عسكري وهو ما نفته بوغوتا. ويعتقد أن أكثر من 4300 جندي، لم يعودوا إلى تكاتفهم بعد الإجازة، قد فروا، وفقاً لما ذكرته وثيقة للجيش نقلتها صحيفة «إل ناسيونال»، الأربعاء.

وبدلاً من أداء اليمين أمام الجمعية الوطنية (البرلمان) التي تسيطر عليها المعارضة، وفقاً لما ينص عليه الدستور، أدى مادورو اليمين أمام المحكمة العليا، التي ينظر إليها على أنها تضم كثيراً من الموالين له. وقبل أيام من مراسم أداء اليمين، فر قاضي المحكمة العليا كريستيان زيربا إلى الولايات المتحدة، قائلاً إنه لا يعترف بحكومة مادورو. واتهم خوان جوايدو، رئيس الجمعية الوطنية، مادورو بـ«اغتناب السلطة».

وقال مادورو، 56 عاماً، إنه يؤدي اليمين القانونية باسم المغالط الأميركي اللاتيني من أجل الحرية سيمون بوليفار، وباسم سلفه شافيز، وكل أبناء فنزويلا، ومن بينهم الأطفال وذوو الأصول الأفريقية. حذر مادورو من وجود

## رابطة الشمال اليمينية تتهم رئيس الحكومة بالتصرف بمفرده في ملف اللاجئين

## توتر في الائتلاف الشعبي اليميني الحاكم في إيطاليا

الربيع المقبل والاحتمالات المتزايدة لإجراء انتخابات عامة مسبقاً في إيطاليا. وقد سبق لرئيس مجلس النواب روبرتو فيكو، الذي ينتمي إلى الحركة، أن أعلن معارضته الشديدة وإسطة الشمال. وفي معرض تعليقه على ردة فعل وزير الداخلية على تصريحاته، أكد أنه إذا لم تُفقد الموانئ لاستقبال المهاجرين سبتوحه شخصياً بالطائرة لإحضارهم. ورد سالفيني على الفور بقوله: «أنا أستخدم الطائرة لأغراض أخرى بإمكان المهاجرين أن يلقوا بأنفسهم بالمطارات. أنا لا أملك السيطرة على المجال الجوي».

وتواجه حركة النجوم الخمس، التي تملك ضعف مقاعد الرابطة في مجلسي الشيوخ والنواب، حرجاً كبيراً منذ فترة في تأييد السياسة العدائية التي ينفجها سالفيني تجاه المهاجرين، وتجد نفسها أمام خيارات صعبة وواقعية جداً على أبواب الانتخابات الأوروبية في

علمه، وإنه ليس مستعداً للسماع بنزول المهاجرين في الموانئ الإيطالية. وأضاف سالفيني في إحدى تغريداته المجهولة: «لا يجوز الكلام أو التصرف قبل مناقشة الموضوعات داخل الحكومة. أنا لن أسمح بنزول المهاجرين، ينبغي أولاً توزيع 500 مهاجر ينتظرون بث وضعهم ونهتم بعد ذلك بالمهاجرين الثمانية. هذا ما كنت فعلته لو كنت رئيساً للحكومة، لكن بما إنني لست رئيساً، فعلى كوني أن يتحمل المسؤولية السياسية لهذا القرار».

ويرى المراقبون أن كوني الذي يحاذر عادة المواجهة مع سالفيني في تصريحاته، قد تصرف مدفوعاً من موعوما من حركة النجوم الخمس التي تتسع دائرة المعارضة داخلها لسياسة وزير الداخلية الذي يستغل ملف المهاجرين لتعزير شعبيته استعداداً للانتخابات الأوروبية أو العامة في إيطاليا حال انهيار الائتلاف الحاكم. لكن الحركة

ينتظرون منذ أسبوعين على متن زورقين تابعين لإحدى المنظمات غير الحكومية. ووصف مراقبون تصريحات كوني بأنها تحد مباشر وغير مسبق لوزير الداخلية، ومن شأنها أن تزعزع بنود الميثاق الذي قام عليه الائتلاف الحكومي بين رابطة الشمال وحركة النجوم الخمس، والاتفاق على أن يرأسه كوني الحامد والحديث العهد في السياسة.

وكان رئيس مالطا قد أعلن يوم الأربعاء أن بلاده على استعداد للسماع بنزول المهاجرين في ميناء فالينا، بعد أن توصل الاتحاد الأوروبي إلى اتفاق لتوزيعهم على 8 بلدان أوروبية، هي ألمانيا وفرنسا والبرتغال وأيرلندا ورومانيا ولوكسمبورغ وهولندا وإيطاليا. لكن تصريحات رئيس الوزراء الإيطالي الأخيرة أثارت غضب وزير الداخلية، الذي قال إن المفاوضات التي أجراها كوني تمت من غير



روما، شوقي الرئيس

وكان رئيس الحكومة قد أدلى بتصريحات خلال برنامج تلفزيوني جاء فيها أن الساعة قد أذقت لفتح أحد الموانئ الإيطالية والسماح بنزول المهاجرين الذين

يعيش المشهد السياسي الإيطالي ساعات متوترة بانتظار الفصول الجديدة بعد عودة سالفيني (في الصورة) من بولندا حيث دعا الحزب اليميني الحاكم إلى تشكيل جبهة أوروبية عريضة للحد من الهيمنة الألمانية والفرنسية» (أ.ب.)













المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

التنقيح الأوسط  
مجموعة الأبحاث والتسويق

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel  
Editor-in-Chief

مساعد رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami



رضوان السيد

بيانات الأزهر في استنكار تغيير أحكام الموارث بتونس. ومثل دفاع شيخ الأزهر عن السنة النبوية. ومثل قضايا الزواج العرفي. ويتصل مئات الناس بوسائل الإعلام لاستنكار حملة الدكتور جابر عصفور الحالية على البرامج التعليمية بالأزهر. ولا تزال الجمعيات النسوية وجمعيات المجتمع المدني تحمل على التدخل في الشؤون العامة، لكن جبهة كبيرة من المواطنين تريد من الزيتونة أن تتدخل حتى لو كانت صوتاً ضمن أصوات متعددة. كل هذا الحديث عن التذمر والكتابة لا علاقة له بتغيرات الإسلام السياسي. فهؤلاء يدعون -ظاهراً على الأقل- لدولة دينية تطبق الشريعة. وإن بطرق محدثة. والجمهور العام صار يرى أن تدخل الدين في إدارة الشأن العام، مضراً بالدين قبل الدولة، كما ثبت في السنوات الخمس الأخيرة. بيد أن هذا الجمهور ذاته صار يشعر أن دينه من دون حماية، وتارة تحت وطأة هجمة التشيع الإيراني عليه. وهذان الأمران يستدعيان تدخل دولة الاعتدال من الأقليات، والوقوف عند خاطرهما، وطوراً تحت وطأة هجمة التشيع الإيراني عليه. وهذان الأمران يستدعيان تدخل دولة الاعتدال من الأقليات، وإدارة الشأن العام الذين يفكرون بالمستقبل.

أما الأمن الديني فشيء آخر، فالإيرانيون حاضرون في كل مكان، وهناك مساجد تشتتت أو بُنيت حسنيات، واكتشفت آلاف المزارات القديمة لآل البيت، التي يُزعم أن السنة طمسوها، ولا آمن حقيقياً لك في محص ونواحيها إذا كنت سنياً إلا بالتشيع. ثم ظهرت فئات سننية معتبرة مؤالية للإيرانيين في سوريا والعراق، وهذا لا يكون عليهم أن يتحدثوا ولا هم في كل آن، وأن يستكروا عن أكل حقوقهم وأراضيهم ومنازلهم في مقابل حياتهم وعدم تهجيرهم؛ كما يحصل ويحصل في دمشق وضواحيها.

قال لي رجل دين بارز: هناك إحساس لدى العامة والمعلمين غير الحزبيين، في سائر دول الكثرة السننية بعدم الأمان الديني، أو الشعور بأن دينهم مستضعف، وساعة من جانب المسيحيين واليهود، وساعة من جانب الشيعة. وأنت تقول إن المؤسسات الدينية مظلومة بما توجه إليها من اتهامات سواء من الناس أو الأنظمة باعتبار أنها لا تقوم بما فيه الكفاية في مجال الإصلاح، وفي كثرة مجامعنا الآخرين (1). هذه المؤسسات تحظى بتأييد هائل عندما يتعلق الأمر بالحفاظ على تقليد أو حكم ديني، مثل

الذين يقبلون الحديث معنا على طريقة ومنهج: لا تؤاخذونا بما فعل السفهاء منا! لكن المغاربة على وجه الخصوص ما قبلوا، وقالوا إن أشد ما برعهم تلك اللهجة الاعتذارية، كأنما نحن نعتذر من أننا مسلمون، وقد جاء في القرآن: «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم». فكل العنق مستنكر، وينبغي أن يُقاتل كما حصل حتى الآن، لكن هذا الأساس بالذنب لا يمر له. ثم إننا لم نعد أمين في ديارنا التي يقال إننا كثرة كاذبة فيها، وعلّة ذلك هذا البغي علينا من جانب القريب والبعيد.

ولكي نوضح تعقيدات هذه الحالة من التذمر وعدم الرضا والإحساس بخواطئ القريب والبعيد أذكر بعض الحالات من سوريا، ومن نواحي محص وحلب بالذات. فمجمع المهاجرين السوري الآن يروج باضطراب شديد بشأن العودة من عدمها، حتى لدى أولئك الذين لم تتهدم منازلهم، وليست عندهم مشكلات قانونية مع النظام. هؤلاء كانوا مواطنين ذوي مرجعيات وحقوق، وهم اليوم أضعف. يقول لي أخوان: طبيب ومهندس، إن الذي يعود يحتاج إلى «حماية» لأمنه الشخصي والديني. والأمن الشخصي يمكن إحقاقه عن طريق العسكريين العلويين أو الروس.

لبنان، لكنني شهدت مثله في الأردن ومصر والمغرب والسودان. وعندما تجد كهلاً متديناً لا يريد حضور ندوة للحوار، لأنه يجد في ذلك غصاصة في دينه؛ إذ إن «المشدين» أو منسقي الحوار هم ليس خاصاً بالعائلات العريقة أو الفئات المتعلمة؛ بل هناك حيوات مشتركة بين المسيحيين والمسلمين في بلاد الشام ومصر منذ قرون وقرون. وقد شاهدت في صغري جيراننا المسيحيين يقفون على باب المسجد مع بعض الطعام يقدمونه للمسلمين الخارجين من صلاة المغرب في رمضان، والذهاب إلى بيوتهم للإفطار، لتتودد والحصول على الأجر. وهذا إلى الملازمة أيام في حالات الطوبى ما ارتكبت أمراً إذا، ولا فكرت أو ارتدت، وما كانت تحتاج إلى توبة أو استقامة، وإنما يمكن أن يقال لها إنه يكون عليها في المستقبل التنبه إلى حساسيات الجمهور والرأي العام، والطرف أنه عندما جاء في تصريحاتها بعد الواقعة أنها «اعتذرت من الله»، غضب المسيحيون وقالوا: نحن أيضاً نعبد الله! هذا مظهر من مظاهر التصلب والانكفاء لدى المسلمين في السنوات الأخيرة، ونحن نشهد مظاهر مختلفة لذلك في

الجزيرة والرفاق الذين تربوا مع بعضهم في المدرسة أو الجامعة من المسيحيين والمسلمين، يحضرون احتفالات وتعازي وحنانات الطرف الآخر، جزءاً من الولد ومن المواضع الاجتماعية. وهذا الأمر ليس خاصاً بالعائلات العريقة أو الفئات المتعلمة؛ بل هناك حيوات مشتركة بين المسيحيين والمسلمين في بلاد الشام ومصر منذ قرون وقرون. وقد شاهدت في صغري جيراننا المسيحيين يقفون على باب المسجد مع بعض الطعام يقدمونه للمسلمين الخارجين من صلاة المغرب في رمضان، والذهاب إلى بيوتهم للإفطار، لتتودد والحصول على الأجر. وهذا إلى الملازمة أيام في حالات الطوبى ما ارتكبت أمراً إذا، ولا فكرت أو ارتدت، وما كانت تحتاج إلى توبة أو استقامة، وإنما يمكن أن يقال لها إنه يكون عليها في المستقبل التنبه إلى حساسيات الجمهور والرأي العام، والطرف أنه عندما جاء في تصريحاتها بعد الواقعة أنها «اعتذرت من الله»، غضب المسيحيون وقالوا: نحن أيضاً نعبد الله! هذا مظهر من مظاهر التصلب والانكفاء لدى المسلمين في السنوات الأخيرة، ونحن نشهد مظاهر مختلفة لذلك في

رلى الطيش محامية معروفة في بيروت، ومن عائلة محترمة ومحافظ في المدينة. وقد اختارها الحريري على قائمته الانتخابية في الانتخابات الأخيرة، وفازت بعضوية مجلس النواب. وهي خالية الذهن من الناحية الدينية، ما عرف الجمهور عنها غير بعض التدمرات لصالح النساء وتحسين التعامل معهن أمام المحاكم الشرعية. إضافة إلى دعوتها مع ديما الجمالي، زميلتها على لائحة الحريري، للدولة المدنية والزواج المدني؛ وهما أمران مختلفان بالطبع، لكن هكذا صرّحتا. المهم بعد هذا الاستطراء، أن النائية الطيش خطر لها بمناسبة أعياد الميلاد ورأس السنة، أن تحفل مع ناخبها المسيحيين عن طريق الدخول إلى إحدى الكنائس وحضور القداس، حيث يخيل للمشاهد أنها مارست بعض الطقوس. وما إن انتشرت صورتها في الكنيسة (التي ربما نشرتها هي لأنها خالية الذهن بالفعل!) على وسائل التواصل حتى ثارت العامة عليها ثورة عنيفة استغريتها هي أولاً، لكنها ما لبحت أن خضعت لذلك الهول الهائل، فمضت إلى بالشهادتين، وأرسلها إلى أمين الفتوى ليعلمها أمور دينها، أمراً بالمعروف ونهاياً عن المنكر. كل السياسيين في لبنان



جبريل العبيدي

## ليبيا ومحاكمة خلية «حماس»

قناع «المقاومة» - الذي تخفي «حماس» خلفه كثيراً من أعمالها الإرهابية، بدأ من ملف تورطها في اقتحام الحدود والسجون والساحات المصرية، وإحداث اضطرابات في البلاد عقب موجة ما سمي «الربيع العربي» - لم يعد يخفي وجهها الحقيقي. فهي اليوم أمام ملف آخر لها في ليبيا، بعد ضبط خلية تجسس وتواصل مع «حماس» في ليبيا. وكشفت الوثائق حركة حماس 13 متهماً، بتهم الارتباط بخلية متورطة في العمل لحساب ما يعرف بـ«حركة حماس».

رغم نفي «حماس» المتكرر كعادتها من دون أن تقدم إثبات براءة، وحج مكتب النائب العام الليبي إدارات رسمية مدعومة بالوثائق، كما تقضي إجراءات التقاضي في القانون الليبي، للخلية بشأن جرائم جنائية، متفلة في انضمام المجموعة إلى تنظيم يحظره القانون الليبي، وزعزعة الأمن القومي.

الانتهاج الأول لـ«حماس»، كان العام الماضي، وجاء على لسان وزارة الداخلية في الحكومة الليبية المؤقتة، في شرق ليبيا (المعترف بها من البرلمان الليبي) حيث اتهمتها بالتجسس على قوات الجيش الليبي، التي تقاوم المنظمات الإرهابية، بقيادة المشير خليفة حفتر، وهو ما نفته «حماس» في حينه. ثم جاء الاتهام الآن من مكتب النائب العام في طرابلس العاصمة؛ حيث يفترض أن تحكم حكومة «الوفاق» غير الدستورية، ولا يحكم عبد الله الخني ولا حكومته المؤقتة، ما يؤكد تورط «حماس»، وليس الموضوع «الزج» باسمها في حرب تُشن لإضعاف «المقاومة»، أو وصفها بأنها «كاذب مغرصة وخبيثة».

كعادة «حماس».. ودينها.. النفي، والتعليل كلما كشف عن تورط خلية تجسس أو عملية تدخل لها حول العالم، وخاصة بعد كشف الجيش الليبي عن وجود عناصر من «حماس» في صفوف التنظيمات الإرهابية، منذ سنوات الحرب الأربع في بنغازي، وخاصة الموالية لجماعة الإخوان المسلمين. كما تم ضبط قاعة فلسطينية تابعة لـ«حماس»، وهي بصدد إرسال إحصائيات مواقع للجيش الليبي بمحاور القتال إلى المخابرات الليبية.

حركة «حماس» التي في ظاهرها تحمل شعار «المقاومة»، وتتخذ عباءة «مسوح»، لتضل خلفها كثيراً من الشباب الفلسطيني خاصة، والعربي عامة، بينما واقع حالها وأفعالها أنها أفستت أي توافق فلسطيني يمكن أن يفضي إلى رفع المعاناة عن الشعب الفلسطيني، وخاصة سكان غزة الذين تحولوا إلى أشبه برهائن بشرية، لمغامرات «حماس» وقادتها العبيدية مع ترسانة الأسلحة الإسرائيلية، التي كثيراً ما جعلت من سكان غزة الأبرياء يدفعون ثمن قاتورة مغامرات صواريخ «حماس» العبيدية، التي لا تحدث أي أثر ممكن في الجانب الإسرائيلي، بقدر الضرر الذي يصيب سكان غزة من انتقام الجيش الإسرائيلي لإطلاق تلك الصواريخ، التي لم تحقق أي قدر من المكاسب السياسية، ولا أحدثت أي تغيير في معادلة التفاوض مع إسرائيل، ما يعني أنها مجرد عبث برقع من سقف معاناة الشعب الفلسطيني.

ف«حماس» التي اتهمتها منظمة العفو الدولية بارتكاب جرائم تقشعر لها الأبدان ضد فلسطينيين في قطاع غزة، وممارسة حملة وحشية ضد الفلسطينيين؛ إذ تم توثيق «أكثر من 20 حالة» إعدام من دون قرار قضائي، تحولت من حركة «مقاومة» مفترضة للاحتلال الإسرائيلي إلى بندقية للتاجير، ونزاع خاصة وجناح عسكري سري وعلني لتنظيم الإخوان الدولي، تشد رحالها أينما طلبهم المرشد.

«حماس» أصبحت جزءاً من الإرهاب بأفعالها، بعد انفصاف قادتها وعناصرها في صراعات عربية وإقليمية، ما يجعلنا نقول إنها منظمة إرهابية، لا تختلف من باقي أخوات «داعش» في المنطقتين.

## ترمب وعالم بلا غاري كوبر

اليوم، نتحدث الأنبياء عن ضرورة إقرار جدول زمني، والحصول على تعهد تركي بعدم مهاجمة حلفاء واشنطن من الأكراد داخل سوريا. علاوة على ذلك، فإنه لن يجري إنهاء الوجود العسكري الأمريكي دون إلحاق «هزيمة كاملة» بفلول تنظيم «داعش». أيضاً، نتحدث أنباء عن إجراء عملية «تقليص» للوجود العسكري، تعتمد على النجاح في حسم مصير أكثر من 800 من مقاتلي «داعش» ينتمون إلى 48 دولة، بينهم 10 دول أعضاء في الاتحاد الأوروبي، يحتجزهم الأكراد المتحالفون مع واشنطن.

الأهم من ذلك أن وزير الخارجية مايك بومبيو، انطلق في جولة عبر العواصم الإقليمية الحليفة، لتوفير مزيد من الطمأنينة في نفوس حلفاء أميركا وتهديده شكوكهم؛ لكن ماذا عن القرار المبني السريع الملغى عن غريدي؟ في الواقع، يمكن تفهمه، إن لم يكن بالضرورة تبريره، عبر ثلاث سبل مختلفة.

تتمثل الزاوية الأولى في أنه في ظل وجود 2000 جندي، معظمهم من الفئتين وضباط التدريب، فإن الوجود الأمريكي في سوريا يعد رمزياً في معظمه من المنظور العسكري.

ومع هذا، فإن هذا الوجود الرمزي يمنح واشنطن قولاً في صياغة مستقبل سوريا، التي يجب

النظر إليها حالياً باعتبارها أرضاً تخلو من حكومة عاملة. السؤال هو: ما حجم هذا القول أو النفوذ؟ على النقيض مما يعتقد بعض كارهي سياسة ترمب، فإن بوتين سيؤيدون لوان الأمريكين يقفون داخل سوريا، ما داموا يظنّون بدور ثانوي محدود، ذلك إن الوجود الأمريكي الرمزي، بمقدوره تمكن موسكو من المطالبة بأن تشارك الولايات المتحدة في تحمل بعض تكاليف إعادة بناء سوريا، على النحو الذي يرغب بوتين.

أيضاً، فإن الأوروبيين الذين يتأثرون على نحو مباشر بالمشكلات التي خلقها بنشار الأسد وحلفاؤه الروس، سيرغبون في الإبقاء على المشاركة الأمريكية، للمعاونة في دعم الموقف الأوروبي، على مدار سنوات طويلة، سمعت كثيراً من المسؤولين الأوروبيين يؤكدون أنه إذا تمادى، على سبيل المثال، صدام حسين في العراق، أو الماللي في إيران، فإن الأمريكين سيتعاملون مع الأمر. داخل سوريا، يوجد أكثر من 2000 «جهادي» من دول أعضاء في الاتحاد الأوروبي وروسيا؛ لكن ليس بينهم من ينتمي إلى الولايات المتحدة. ومع هذا، أصبحت مهمة تطهير المنطقة اليوم من ذلك الوياء الذي أصابها مهمة الأمريكين، بينما تكمن مهمة الجانب الروسي في سحق خصوم بنشار الأسد من



أمير طاهري

أعلنه ترمب عبر تغريدة، فريما يتحول بمرور الوقت إلى أمر مغاير تماماً، أو ملثما الحال مع كثير من التغريدات الأخرى، يطويه النسيان في عصر ينسجم بضعف الذاكرة.

الحقيقة المحزنة أن المناخ العام الحالي الذي تسطر عليه مشاعر الكراهية السديدية، وبحول دون الأمريكي في نظام دولي، اضطلعت عام 1975، أوقف هنري كيسنجر الدعم الأمريكي للأكراد العراقيين، ليطبق بذلك بد صدام حسين في قمع تطعاتهم القومية. وفي الفترة الأخيرة، صدر أوباما لنفسه صورة المدافع عن حقوق الإنسان؛ لكنه رفض التحرك قيد أنملة نحو دعم الإيرانيين الذين هموا مطالبين بالديمقراطية، والسوريين الذين يقاوتون من أجل الكرامة.

وبذلك، يتضح أن ترمب يعرض لانتقادات شديدة عن أمره ربما يفعله؛ لكنه لم يقدم عليه فعلياً بعد، بينما أقدم عليه كثير ممن سبقوه، من ناحيتهم، يبدو الأمريكين بحاجة لعقد نقاش حول الذي يرغبون في الاضطلاع به داخل عالم يزداد تعقيداً وتوتراً، يوماً تلو آخر. ولا يمكن أن يتحول الصراع إلى بديل لوجود استراتيجي واضحة المعالم اليوم، يقف غاري كوبر أمام خيارين: إما الصمود والقتال أو الفرار بعيداً.

خارج هؤلاء «الجهاديين»، ويعني ذلك أن أسوأ الأنظمة على مستوى العالم يمكنها التمادي في أعمالها الوحشية؛ لكن ليس على نحو مبالغ فيه، وإلا جرى استدعاء الوحش الأمريكي للتعامل معها.

من ناحية أخرى، فإن ترك سوريا في أيدي بوتين ربما لا تكون فكرة سيئة، ذلك أنه بالنظر إلى الظروف المتردية التي يعايشها الاقتصاد الروسي، والضعف الهائل المفروضة على الموارد العسكرية للبلاد، فإن بوتين ربما لا يستمتع بأن يجري تقييده بمهمة ترتب الأوضاع داخل سوريا التي تعتمل بالفوضى منذ سنوات، إن لم يكن عقوداً، وربما يؤدي تقييده بسوريا إلى كبح جماح مغامراته في مناطق أخرى من العالم، خاصة أوكرانيا ودول البلطيق.

منذ عقود، كتب روائي فرنسي يدعى رومان غاري رواية بعنوان «وداعاً غاري كوبر» تخيل في ثانياها عالماً دون أميركا، والتي جرى الرمز إليها ببطل فيلم «هاي نون». ودارت الرواية حول عالم ليس فيه بطل يحارب من أجل العدالة ويحتمي الضعفاء، حتى في أكثر اللحظات التي لا يابه بهم فيها أحد، ويكبح جماح القتل والمنمزين.

اليوم، لا أحد يدري الصورة التي سوف ينتهي إليها القرار الذي











## البنوك السعودية: مطلوبات القطاع الخاص بلغت 62% من إجمالي حجم الموجودات

نسبة القروض المعترضة إلى صافي القروض 1,8 في المائة، والتي تعتبر نسبة معقولة، لا سيما لو أخذ في الاعتبار نسبة تغطية القروض المرتفعة للغاية التي تتجاوز نسبتها 160 في المائة.

ولفت إلى أن نسبة القروض إلى إجمالي الودائع بلغت قرابة 80 في المائة، بنهاية شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي، مؤكدا استمرار البنوك السعودية في دعم القطاع الخاص والمشاريع الاقتصادية والتنمية. وتوقع المتحدث باسم البنوك السعودية أن يخوض القطاع تجربة تحويل مع قطاع الترفيه وتمويل مشروعاته، مشيرا إلى أن القطاع المصرفي في السعودية يتمتع بملاءة مالية ضخمة ونظام ملزم بأعلى المعايير الدولية.

القطاع التجاري بلغ 284 مليار ريال (75,7 مليار دولار) بنهاية شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي، مشيرا إلى أن القطاع المصرفي يدخل العام 2019 أكثر استعداداً للتحويلات بمختلف أشكالها.

وجاء قطاع الصناعة بعد قطاع التجارة في الترتيب وفق حافظ، بحجم التزام قائم بمبلغ 175 مليار ريال (46,6 مليار دولار) ما يعادل 12 في المائة من إجمالي محفظة التمويل، ثم قطاع البناء والتشييد بمبلغ 102 مليار ريال (27,2 مليار دولار)، ما يعادل 7 في المائة من إجمالي قيمة محفظة التمويل.

وأشار حافظ إلى أن محفظة الائتمان بالبنوك تتمتع بجودة عالية وتغطية مرتفعة، فوفقاً لمؤشرات السلامة المالية بلغت

الرياض: فتح الرحمن يوسف

كشف مسؤول سعودي أن مطلوبات المصارف من القطاع الخاص بلغت 1,4 تريليون ريال (373,3 مليار دولار)، بنهاية شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي، وهو ما يعادل 62 في المائة من إجمالي حجم موجودات المصارف البالغة 2,2 تريليون ريال (586,6 مليار دولار).

وقال طلعت حافظ الأمين العام للجنة الإعلام والتوعية المصرفية المتحدث باسم البنوك السعودية: «يحظى قطاع التجارة كشأنات تجاري بتصويب الأمد من التمويل الموجه للقطاع الخاص بما نسبته 20 في المائة من إجمالي حجم محفظة التمويل». وأضاف في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أن الالتزام القائم على



القاهرة: محمد جاد

شهد معدل التضخم السنوي في مصر تراجعاً قوياً خلال آخر أشهر العام المنصرم، ليصل إلى 11,1 في المائة في ديسمبر (كانون الأول)، مقارنة بـ15,6 في المائة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، وفقاً لما أعلنه الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء في مصر أمس.

وانحسر التضخم على نحو مطرد في الأشهر الأخيرة بعد أن دفعته زيادة في أسعار الوقود والكهرباء والنقل في وقت سابق من العام - مع زيادة أسعار الغذاء - إلى ذروة بلغت 17,5 في المائة في أكتوبر (تشرين الأول).

وقال جهاز الإحصاء المصري: إن التضخم تراجع في ديسمبر بسبب انخفاض قوي في أسعار الخضراوات، بنسبة 22,4 في المائة، علاوة على تراجع أسعار الفواكه بنسبة 6 في المائة، والماكولات البحرية 5 في المائة، واللحوم والوداج 2,3 في المائة.

وبيّنما سجل التضخم الشهري في ديسمبر معدلاً سلبياً بنسبة 4,1 في المائة، فقد كانت مساهمة سلة الأغذية والمشروبات في التضخم الشهري «سالب 4,01» في المائة.

وقالت المحللة الاقتصادية إيمان نجم، لـ«الشرق الأوسط»: إنه من المتوقع انحسار المتوسط السنوي للتضخم في مصر خلال الفترة المقبلة، بحيث يصل إلى 12,9 في المائة خلال العام المالي الحالي، ثم يتراجع إلى 9,9 في المائة خلال العام المالي 2019 - 2020.

وشهدت مصر صدمة تضخمية قوية بعد تحرير أسعار الصرف في نوفمبر 2016؛ مما قاد المؤشر في وقت لاحق إلى أعلى مستوياته منذ الثمانينات.

وتزامن «تعويم الجنية» مع تطبيق حزمة من إجراءات التوسع في ضريبة القيمة المضافة، مما سرع من وتيرة ارتفاع الأسعار.

## توقعات بنزوله عن مستوى 10% مع تخفيضات أقوى في الفائدة تراجع قوي للتضخم في مصر خلال ديسمبر

شهد معدل التضخم السنوي في مصر تراجعاً قوياً خلال شهر ديسمبر الماضي (رويترز)

في 2018، مع تسجيل أسعار الزيوت النباتية واللحم والألبان انخفاضات عن السنة السابقة أيضاً، لكن الأسعار العالمية للحبوب الرئيسية ارتفعت في 2018.

من جانبه، علق بنك الاستثمار «أرقام كابيتال» أمس، في نشرة عن الاقتصاد الكلي لمصر، بأن التحسن القوي في مؤشرات التضخم المصري قد يدفع البنك المركزي لتطبيق اقتطاعات مبكرة وأكثر قوة في أسعار الفائدة.

وكان المركزي اتجه بعد تعويم 2016 لرفع أسعار الفائدة تدريجياً بسبعمئة نقطة أساس، وهو ما زاد بقوة من تكاليف الاستثمار، ولم يبدأ في تخفيضها إلا في فبراير (شباط) من العام الماضي.

وقال «أرقام»: إنه زاد من توقعات خفض الفائدة في 2019، لتكون بمعدل تراكمي 400 نقطة أساس بدلاً من التوقعات السابقة 300 نقطة

في قفزة أكتوبر، وادى الانحسار إلى هذا الانخفاض، لكنه تراجع كبير». وتبدو البيئة الدولية مواتية لهدوء تضخم الأغذية في مصر، حيث قالت منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (فاو) أمس: إن أسعار الأغذية العالمية لم تتغير تغيراً يذكر في ديسمبر، حيث عوض ارتفاع أسعار الحبوب أثر الانخفاضات في أسعار الألبان والسكر.

وبلغ مؤشر الـ«فاو» لأسعار الغذاء، الذي يقيس التغيرات الشهرية لسلة من الحبوب والذرة الزيتية ومنتجات الألبان واللحم والسكر، 161,7 نقطة الشهر الماضي مقارنة مع 161,6 في نوفمبر. وبلغ متوسط المؤشر 168,4 نقطة في 2018 بأكمله، منخفضاً 3,5 في المائة عن عام 2017، ونحو 27 في المائة عن أعلى مستوياته عند 230 نقطة المسجل في 2011، حسبما ذكرت المنظمة.

وقالت الـ«فاو»: إن أسعار السكر تراجعت بأكبر قدر

وتوقع بنك الاستثمار «بلتون» في تقرير سابق، أن تتجه الحكومة المصرية إلى تطبيق الجولة الرابعة من خفض دعم الوقود خلال الربع الأول من 2019، لكن ستزيد أسعاره بنسبة أقل من الجولة السابقة، بمتوسط 20,6 في المائة.

وقال وزير البترول المصري طارق الملا لـ«رويترز»: إن سعر «بنزين 95» تحت اللاية الجديدة قد يستقر عند معدله الحالي، وقد يتغير بنسبة لا تتجاوز 10 في المائة ارتفاعاً أو انخفاضاً عن السعر الحالي.

ونقلت وكالة «رويترز» عن علماء ممدوح، مديرة الاقتصاد الكلي في بلتون قولها: إن «أسعار الأغذية كانت السبب الرئيسي

## الأسهم السعودية تواصل المكاسب وتسجل أعلى إغلاق في 5 أشهر

الأولى من العام 2018، أرباحاً إجمالية تبلغ قيمتها 88,8 مليار ريال (23,7 مليار دولار)، فيما من المتوقع أن تقفز الأرباح الإجمالية إلى نحو 110 مليارات ريال (29,33 مليار دولار) خلال العام 2018، بفضل نتائج الربع الأخير المرتفعة.

وبلغت نسبة ارتفاع أرباح الشركات السعودية المدرجة أسهمها في سوق الأسهم المحلية، خلال الأشهر التسعة الأولى من العام 2018، مقارنة بالفتره ذاتها من العام 2017، نحو واحد في المائة من النمو.

وتعتبر مرحلة الإعداد للوائح المالية السعودية، مهمة على صعيد دقة التنفيذ، والشفافية، والإفصاح، فيما ينظر المساهمون إلى هذه اللوائح على أنها بوصلة يتم من خلالها تحديد وجهتهم الاستثمارية.

بذلك عند مستويات 8210 نقاط، أي بارتفاع 63 نقطة، مسجلاً أعلى إغلاق في نحو 5 أشهر، ومواصلاً صعوده لاسداس جلسة على التوالي، وسط تداولات بلغت قيمتها الإجمالية نحو 3,2 مليار ريال (853,3 مليون دولار).

ويقترب المستثمرون في سوق الأسهم السعودية نتائح الشركات المالية للربع الأخير من العام 2018، وهي النتائج التي دخلت فترة الإعلان عنها اعتباراً من مطلع العام الجاري، في حين من المتوقع أن تكون النتائج المعلنة عند مستويات قريبة مما تم تحقيقه خلال الربع الثالث من العام 2018، وأفضل حالاً من مستوياتها التي كانت عليها خلال الفترة ذاتها من العام 2017.

وحققت الشركات السعودية المدرجة أسهمها في سوق الأسهم المحلية خلال الأشهر التسعة

الرياض: «الشرق الأوسط»

واصلت سوق الأسهم السعودية تحقيق المكاسب التي كانت قد بدأتها منذ الأسبوع الماضي، حيث أغلق مؤشر السوق أمس الخميس على اللون الأخضر، لسادس جلسة على التوالي، ليحقق بذلك أعلى إغلاق في 5 أشهر.

ويعد الارتفاع القوي الذي حققته سوق الأسهم السعودية خلال تعاملات الأسبوع الجاري، تحفيزاً للسيولة النقدية نحو الاستثمار في الشركات المدرجة، الأمر الذي يعكس بالتالي على حجم الصفقات المنفذة، ونشاط السوق المالية.

وأمام هذه المعلومات، أنهى مؤشر سوق الأسهم السعودية تداولاته أمس الخميس على ارتفاع بنسبة 0,8 في المائة، ليبلغ

## زيادة جديدة في المحروقات والضرائب على التبغ والكحوليات ورواتب المتقاعدين

# تركيا: توقعات ببلوغ عجز الحساب الجاري 28 مليار دولار خلال 2018



برفع ضريبة الاستهلاك الخاص للملح التي تصنع من التبغ إلى 67 في المائة، وشهد الأسبوع الماضي نشر القرار الخاص برفع ضريبة الاستهلاك المحصلة من المشروبات الكحولية بنسبة 13,48 في المائة، كما تم فرض زيادة ضريبة بنسبة 10 في المائة على رواتب المتقاعدين.

ويقول خبراء إن الليرة التركية مرشحة لانخفاضات واسعة النطاق مقابل الدولار خلال العام الجاري، في ظل إقبال المستثمرين الثقيل على الأصول الأجنبية وبضغوط مخاطر متفاقمة على النمو العالمي.

وتحتاج الحكومة التركية إلى ضخ النقد الأجنبي في البنك المركزي، بعد تراجع حاد في وفرة العملة الأجنبية داخل البنك والقطاع المصرفي.

ويعاني الاقتصاد التركي من أزمة مزدوجة نتيجة معدلات التضخم المرتفعة (أكثر من 20 في المائة)، حيث أظهرت بيانات رسمية، نهاية الأسبوع الماضي، أن تضخم أسعار المستهلكين في تركيا سجل 20,3 في المائة على أساس سنوي في ديسمبر (كانون الأول)، ما يعني أنه بقي فوق 20 في المائة للشهر الرابع على التوالي، بعد أن بلغ الذروة في أكتوبر ووصل إلى أعلى مستوى منذ أكثر من 15 عاماً، مسجلاً 25,24 في المائة.

التركية اعتباراً من الليلة قبل الماضية زيادة جديدة على أسعار الوقود، بمقدار 17 قرشا على سعر لتر البنزين، وبنحو 18 قرشا على سعر لتر الديزل. وبحسب بيان صادر عن نقابة محطات الإمداد بالطاقة، والنفط، والغاز الطبيعي سيرتفع سعر لتر الديزل في العاصمة أنقرة من 5,76 ليرة إلى 5,94 ليرة (ما يقرب من 1,2 دولار) بينما في إسطنبول سيرتفع سعر اللتر من نفس المادة من 5,63 ليرة إلى 5,81 ليرة تقريباً.

أما سعر لتر البنزين فسيرتفع في العاصمة من 5,94 ليرة إلى 6,11 ليرة تقريباً (أكثر من 1,25 دولار) وفق الإمداد بالطاقة، وفي إسطنبول سيصل سعر اللتر الواحد إلى 5,99 ليرة بعد أن كان 5,82 ليرة.

وتظهر الأسعار التي تحددها شركات التوزيع في تركيا، اختلافات طفيفة فيما بينها من مدينة لأخرى؛ بسبب شروط المنافسة.

كانت الحكومة التركية بدأت، مطلع العام الحالي، فرض ضرائب ورسوم جديدة على مختلف السلع، في محاولة منها لتدبير موارد مالية لتقليص عجز الموازنة المرتقب خلال 2019.

ونشرت الجريدة الرسمية في تركيا، الأحد الماضي قرار الحكومة

منذ نحو 40 عاماً، وأن تلك المعطيات تشير إلى عدم حتمية حدوث انكماش اقتصادي في الدول التي تشهد عملتها انخفاضاً كبيراً في القيمة.

وفي هذا السياق قالت أورنس: «قمنا بدراسة نتائج الانخفاض الشديد لقيمة الكثير من العملات، والغريب أننا لاحظنا أن هذا الانخفاض لا يسبب حتماً الانكماش أو الركود، واستناداً إلى هذه الدراسة، لا نتوقع حدوث انكماش في تركيا».

وتابعت: «نتوقع أن يحقق الاقتصاد التركي نمواً خلال العام الجاري بنسبة 1,6 في المائة، وتركيا واحدة من الدول التي تعرضت قيمة عملتها خلال السنوات الماضية لانخفاض كبير». وكانت أورنس تتوقع في وقت سابق أن يحقق الاقتصاد التركي خلال 2019 نمواً بنسبة 1,6 في المائة، وخلال العام المقبل بنسبة 3 في المائة.

وعدل البنك الدولي توقعاته لنمو الاقتصاد العالمي خلال 2018، من 3,1 في المائة إلى 3 في المائة للعام 2019 من 3 في المائة إلى 2,9 في المائة.

وتوقعت وكالات التصنيف الدولية أن تستمر حالة الانكماش في الاقتصاد التركي في 2019 لينمو بأقل من 3 في المائة وأن يواجه عاماً صعباً في غضون ذلك، ففرضت الحكومة

أنقرة: سعيد عبد الرازق

سادت توقعات بأن يحقق الحساب الجاري في تركيا فائضاً جديداً، خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، فيما قد يصل العجز بنهاية العام الماضي إلى 28 مليار دولار.

ويتوقع أن يحقق الحساب الجاري فائضاً للشهر الرابع على التوالي، فيما استمر ارتفاع قيمة الواردات بسبب الانخفاض الحاد لليرة التركية في العام الماضي بواقع 30 في المائة تحسناً من وضع أسوأ في أغسطس (آب) الماضي بلغت فيه نسبة التراجع في العملة التركية 74 في المائة.

وجاءت هذه التوقعات بحسب استطلاع رأي أجرته وكالة «رويترز» بين 18 خبيراً اقتصادياً، وقالت أورلام بيرقدار كبيرة الاقتصاديين في مؤسسة «التجار» للاستثمار التركية، إن هناك عاملاً آخر في فائض الحساب الجاري إلى جانب بطء النمو الاقتصادي وارتفاع قيمة الواردات، يتمثل في انخفاض واردات الذهب وزيادة عائدات السياحة.

وأضافت: «نتوقع أن يكون هناك عجز في شهر ديسمبر (كانون الأول)، وأن ينتهي العام بعجز في الحساب الجاري يبلغ نحو 28 مليار دولار. وهذا أقل بكثير من تقديراتنا منذ بضعة أشهر»، مضيفة أنها تتوقع أن ينخفض العجز السنوي إلى أقل من 20 مليار دولار في العام 2019.

وتوقع الخبراء أن يحقق رصيد الحساب الجاري فائضاً قدره 965 مليون دولار في شهر نوفمبر، بانخفاض عن فائض شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي الذي بلغ 2,77 مليار دولار.

وتراوحت توقعات الخبراء لشهر نوفمبر تحقيق فائض في الحساب الجاري بين 50 مليون دولار و2,7 مليار دولار. وفي نوفمبر 2017 كان الحساب الجاري قد أظهر عجزاً قدره 4,48 مليار دولار.

وتوقع 17 من بين 18 خبيراً اقتصادياً استطلعت رويترز آراءهم أن يشهد الحساب الجاري عجزاً قدره 28 مليار دولار في 2018، بانخفاض من 29,5 مليار دولار في استطلاع سابق.

وأظهرت بيانات رسمية أن العجز التجاري لتركيا في نوفمبر بلغ 650 مليون دولار، لتراجع بنسبة 8,8 في المائة على أساس سنوي، لكن إجمالي

أنقرة: سعيد عبد الرازق

سادت توقعات بأن يحقق الحساب الجاري في تركيا فائضاً جديداً، خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، فيما قد يصل العجز بنهاية العام الماضي إلى 28 مليار دولار.

ويتوقع أن يحقق الحساب الجاري فائضاً للشهر الرابع على التوالي، فيما استمر ارتفاع قيمة الواردات بسبب الانخفاض الحاد لليرة التركية في العام الماضي بواقع 30 في المائة تحسناً من وضع أسوأ في أغسطس (آب) الماضي بلغت فيه نسبة التراجع في العملة التركية 74 في المائة.

وجاءت هذه التوقعات بحسب استطلاع رأي أجرته وكالة «رويترز» بين 18 خبيراً اقتصادياً، وقالت أورلام بيرقدار كبيرة الاقتصاديين في مؤسسة «التجار» للاستثمار التركية، إن هناك عاملاً آخر في فائض الحساب الجاري إلى جانب بطء النمو الاقتصادي وارتفاع قيمة الواردات، يتمثل في انخفاض واردات الذهب وزيادة عائدات السياحة.

وأضافت: «نتوقع أن يكون هناك عجز في شهر ديسمبر (كانون الأول)، وأن ينتهي العام بعجز في الحساب الجاري يبلغ نحو 28 مليار دولار. وهذا أقل بكثير من تقديراتنا منذ بضعة أشهر»، مضيفة أنها تتوقع أن ينخفض العجز السنوي إلى أقل من 20 مليار دولار في العام 2019.

وتوقع الخبراء أن يحقق رصيد الحساب الجاري فائضاً قدره 965 مليون دولار في شهر نوفمبر، بانخفاض عن فائض شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي الذي بلغ 2,77 مليار دولار.

وتراوحت توقعات الخبراء لشهر نوفمبر تحقيق فائض في الحساب الجاري بين 50 مليون دولار و2,7 مليار دولار. وفي نوفمبر 2017 كان الحساب الجاري قد أظهر عجزاً قدره 4,48 مليار دولار.

وتوقع 17 من بين 18 خبيراً اقتصادياً استطلعت رويترز آراءهم أن يشهد الحساب الجاري عجزاً قدره 28 مليار دولار في 2018، بانخفاض من 29,5 مليار دولار في استطلاع سابق.

وأظهرت بيانات رسمية أن العجز التجاري لتركيا في نوفمبر بلغ 650 مليون دولار، لتراجع بنسبة 8,8 في المائة على أساس سنوي، لكن إجمالي

## «بوينغ» تغلب على «إيرباص» في طلبات الطائرات خلال 2018

تونس: «الشرق الأوسط»

تخلت «إيرباص» عن موقع الصدارة الذي احتفظت به لخمس سنوات متتالية أمام «بوينغ» الأميركية في المنافسة المحتدمة بين عملاقي صناعة الطائرات على الطلبات في العام 2018، بعد أن انزلق نصيب «إيرباص» من سوق الطائرات البالغة قيمتها 150 مليار دولار لأدنى مستوى في ست سنوات.

لكن الشركة الأوروبية قلصت الفجوة بينها وبين منافستها الأميركية في تسليمات الطائرات. وقالت «إيرباص» إنها حصلت على إجمالي طلبات بلغ 747 طائرة بما يقل بنسبة 33 في المائة عن العام 2017، في حين تغلبت عليها «بوينغ» للمرة الأولى منذ العام 2012 بتلقيها طلبات لعدد 893 طائرة.

وسلمت «إيرباص» 800 طائرة بارتفاع نسبه 11 في المائة، بينما يتسلم 20 طائرة من طراز إيه 350 والبالغ الصغير، لتحتل «بوينغ» الصدارة

## مستوى قياسي للعجز التجاري التونسي في 2018

تونس: «الشرق الأوسط»

قال المعهد الوطني التونسي للإحصاء، أمس الخميس، إن العجز التجاري لتونس زاد إلى مستوى قياسي عند نحو 19 مليار دينار (6,33 مليار دولار) في 2018، ارتفاعاً من 15,6 مليار في 2017.

وحسب بيانات المعهد، ارتفعت الواردات 20 في المائة إلى 60 مليار دينار. والعجز إحدى المشكلات الرئيسية التي تواجه الحكومة في الوقت الذي تكافح فيه أزمة اقتصادية من جهة أخرى، قال رئيس الوزراء التونسي يوسف الشاهد أمس الخميس إن بلاده منتجة ربع إنتاجها من الطاقة في 2020 عبر مشاريع طاقة متجددة بقيمة 2,5 مليار دينار تونسي (835,56 مليون دولار).

وأضاف الشاهد أن تونس ستنتج ألف ميغاواط من الطاقة المتجددة بحلول 2020، ويأتي ذلك بعد أن











## استشارات

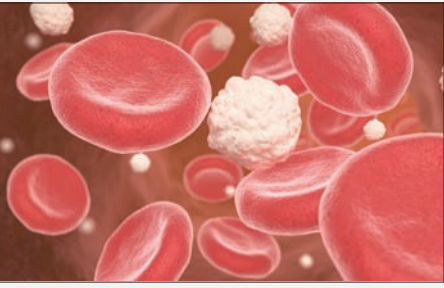
د. حسن محمد صنداقجي

استشاري باطنية وقلب - مركز الأمير سلطان للقلب في الرياض

## أدوية ترفع السكر بالدم

\* ما هي الأدوية التي يمكن أن يتسبب تناولها بارتفاع السكر في الدم؟

محمد. س. - الرياض



هذا ملخص أسئلتك حول احتمال أن يكون سبب اضطراب نسبة السكر في الدم لديك هو بعض أنواع الأدوية التي تتناولها، إما بشكل مستمر أو عند الحاجة. وصحيح ما ذكرته، بأن ثمة أدوية يُمكن أن يكون تناولها سبباً في عدم انضباط نسبة السكر في الدم، ولكن بالإضافة إلى هذا الاحتمال يمكن أن يكون سبب ذلك هو عدم ضبط كمية الطعام التي تتناولها أو عدم ممارسة التمارين الرياضية بشكل يومي، أو أن مقدار ونوعية الأدوية التي تتناولها لعلاج السكري غير كافية لضبط نسبته في الدم.

يتوجب على مريض السكري أن يراجع الطبيب قبل تناول أي أدوية ليكون ذلك بوصفة طبية منه، وليتأكد من أنها ملائمة إذا كان الدواء لا يحتاج وصفة طبية للحصول عليه.

وتشمل الأدوية التي يمكن أن ترفع مستوى سكر الغلوكوز ويحتاج الحصول عليها إلى وصفة طبية، أدوية الكورتيزون الستيرويدية، كالأدوية التي تحقق لعلاج الربو أو التي يتم وصفها لعلاج الأمراض التي تسببها التهابات مثل التهاب المفاصل الروماتويدي والذئبة والحساسية، مثل أدوية هيدروكورتيزون وبريدنيزون. ولكن أدوية الكورتيزون الستيرويدية التي تكون على هيئة كريمات الستيرويد لعلاج الطغ الجلدي، أو التي يتم استنشاقها لعلاج الربو، أو كإحباط رذاذ في الأنف للحساسية فيه، فإنها غالباً ليست مشكلة في التسبب برفع نسبة سكر الغلوكوز في الدم. كما قد تسبب بهذه المشكلة بعض أنواع الأدوية التي تعالج القلق والاكتئاب، وغيرها من مشاكل الصحة العقلية. وكذلك الحال مع حبوب منع الحمل. وهناك بعض أنواع الأدوية التي تعالج ارتفاع ضغط الدم، مثل حاصرات بيتا وأنواع من مدرات البول، وأنواع من أدوية ستاتين لخفض الكوليسترول، قد تسبب بنفس المشكلة في ضبط السكر بالدم. وكذلك الحال أيضاً مع أنواع معينة من أدوية علاج حب الشباب والتهاب الكبد الفيروسي. وبالمقابل، ثمة أدوية لا تحتاج وصفة طبية، والتي يمكن أن تزيد من نسبة السكر في الدم، مثل أنواع من أدوية إزالة الاحتقان في بعض أدوية علاج نزلات البرد والإنفلونزا، وأنواع من شراب علاج السعال. وهي أنواع من الأدوية التي تتطلب سؤال الطبيب، لأنه رغم أنها يمكن أن ترفع نسبة السكر في الدم، فإن ذلك لا يعني أنه يجب ألا يتناولها مريض السكري إذا كان بحاجة إليها. بل الأمر المهم هو العمل مع الطبيب لاستخدامها بطريقة صحيحة. والطبيب قد يصف جرعة أقل، أو يخبر بتناول الدواء لفترة أقصر، مع النصيحة بإجراء فحص نسبة السكر في الدم أثناء فترة تناول الدواء. هذا مع تذكر الحرص على فعل الأمور التي تساعد في السيطرة على مستويات نسبة السكر في الدم، مثل ممارسة التمارين وتناول الطعام بشكل صحيح وتناول أي أدوية للمسكن يصفها الطبيب والمتابعة لديه في العيادة.

## لقاح الإنفلونزا

\* لماذا أحتاج لتلقي لقاح الإنفلونزا في كل عام؟

سالم عبد الله - جدة



هذا ملخص أسئلتك عن لقاح الإنفلونزا، وجدواه في الوقاية من الإصابة بها، ومن أكثر حاجة لتلقيه، ولماذا يتكرر في كل عام تلقي اللقاح بخلاف الأنواع الأخرى من اللقاحات، وغيرها من الجوانب التي ذكرتها.

وبداية، فإن الإنفلونزا هي عدوى فيروسية تصيب الجهاز التنفسي ويمكن أن تسبب بمضاعفات صحية مؤثرة، خاصة لدى الأطفال الصغار وكبار السن والأشخاص المصابين بحالات طبية معينة. ووفق نتائج المراجعات الطبية، يعتبر لقاح الإنفلونزا

أفضل طريقة وأكثرها فاعلية للوقاية من الإنفلونزا ومضاعفاتها الصحية. وفي كل عام يتم إنتاج لقاح جديد ضد الإنفلونزا، وذلك للوقاية من أنواع فيروسات الإنفلونزا التي تنتشر بشكل مختلف في كل عام عن الأنواع السابقة، والتي أيضاً تتطور بشكل سريع للغاية في كل عام. ولذا، وعند اختلاف الفيروسات وأنواعها التي قد تنتشر واحتمالات تطور قدراتها، قد لا يحمي اللقاح الذي تلقاه المرء في العام الماضي من الإصابة بفيروسات العام الحالي. ويستغرق الأمر فترة تصل إلى أسبوعين لبناء المناعة في الجسم بعد تلقي لقاح الإنفلونزا، لأن جهاز مناعة الجسم يبدأ بعد تلقي اللقاح في إنتاج أجسام مضادة تحمي من فيروسات الإنفلونزا التي تتضمنها اللقاح. وبعد مرور أكثر من ثمانية أشهر تقريباً، تنخفض معدلات الأجسام المضادة، وهو سبب ثالث لضرورة تلقي لقاح للوقاية ضد الإنفلونزا في كل عام. والصيغة الطبية هي ضرورة تلقي كل الأشخاص الذين أعمارهم تفوق سن ستة أشهر لقاح الإنفلونزا الموسمي، وعلى وجه الخصوص النساء الحوامل وكبار السن والأطفال الصغار، لأنهم أعلى عرضة للمعاناة من تداعيات مضاعفات الإصابة بالإنفلونزا. وكذلك الحال مع مرضى الربو ومرضى الاستسداد الرئوي المزمن ومرضى السكري ومرضى ضعف الكلى أو الكبد أو القلب. وحقنة لقاح الإنفلونزا تحتوي على فيروسات إنفلونزا ممتدة وليست حية، أي فيروسات غير نشطة للتسبب بالإنفلونزا، ولذا فإن اللقاح لن يسبب لمرء مرض الإنفلونزا، ولكنه سيمكن جسمه من إنتاج الأجسام المضادة الضرورية للوقاية من الإصابة بفيروسات الإنفلونزا.

ولكن ربما تصيب الشخص في الشهور التالية أعراض تشبه أعراض الإنفلونزا رغم تلقي اللقاح لعدة أسباب محتملة. ومنها أن هذه الأعراض قد لا تكون نتيجة لمرض الإنفلونزا الفيروسي، بل نتيجة لعدوى نزلة البرد التي لا يتوفر لقاح ضدها، والتي قد تسبب بها عدد من الفيروسات الأخرى التي تتجاوز أنواعها 200 نوع. ونزلة البرد لا تسبب بحالة مرضية شديدة كما هو الحال في مرض الإنفلونزا الفيروسي. ومن المحتمل أيضاً أن يتعرض الشخص، الذي تلقى اللقاح ضد الإنفلونزا، لفيروسات الإنفلونزا في فترة الأسبوعين التاليين لتلقي اللقاح، وهي الفترة التي لم يكمل بعد فيها جهاز مناعة الجسم إنتاج الأجسام المضادة الكافية لتوفير مناعة تامة للجسم في مقاومة فيروسات الإنفلونزا، وهو ما يُعرف طبياً بـ«نافذة الأسبوعين». وبالنسبة لسؤالك عن الشعور بالألم بعد تلقي اللقاح في منطقة العضلة التي تم حقنك فيها، فهو من الناحية الطبية قد يكون علامة إيجابية تحصل لمدة يوم أو يومين، وتدل على تفاعل جهاز مناعة الجسم في ملاحظة وجود الفيروسات الميتة المحقونة وبدء عمله النشط في تكوين الأجسام المضادة التي تحمي الجسم.

الدم. وقد تكون هذه الآلية هي السبب الذي بموجبه يزيد كل من الأحماض الدهنية ذات الرابطة «ترانس» والأحماض الدهنية المشبعة من كولسترول الدم ومن خطورة أمراض القلب والأوعية التاجية.

## احتياجات الدهون

ما احتياج أجسامنا إلى الدهون؟ إن جسم الإنسان يحتاج إلى الدهون، وعليه يجب تناول قدر منها. ووفقاً لتوصيات الدليل التوجيهي للمبادئ الغذائية (Dietary Guidelines) للأميركيين لعام 2015 - 2020 وجمعية القلب الأميركية، فإنه:

- يجب أن يحصل الشخص على من 20% إلى 35% من السعرات الحرارية اليومية الكلية من الدهون.
- يجب الحد من تناول الدهون المشبعة إلى أقل من 7% من السعرات الحرارية اليومية.
- يجب الحد من الدهون المتعددة غير المشبعة (polyunsaturated) إلى 10% من السعرات الحرارية اليومية.
- ومن الدهون الأحادية غير المشبعة (monounsaturated) إلى 15% من السعرات الحرارية اليومية.

ويمكن قطع الشك باليقين في تحديد كمية الدهون المتناولة في الوجبات الغذائية الرئيسية وما بينها من وسبباً خفيفة عن طريق استبدال خيارات من الأطعمة الصحية بها. ويمكن تحقيق ذلك بتناول الأطعمة التي تحتوي على دهون مشبعة بدلاً من الأطعمة التي تحتوي على الدهون المتعددة غير المشبعة (polyunsaturated) والدهون الأحادية غير المشبعة (monounsaturated). وفي ما يلي بعض الأمثلة:

- استخدام زيت الزيتون بدلاً من الزبدة والدهون الصلبة الأخرى.
- تجنب الأطعمة المقلية والمعبأة والمعالجة.
- استبدال الدجاج منزوع الجلد أو الأسماك من دون جلد باللحوم بضعه أيام في الأسبوع.
- استبدال الحليب قليل الدسم أو خالي الدسم والبن وجبن منتجات الألبان كاملة الدسم.
- التحول من السمن الصلب إلى الزيوت النباتية.
- التحري عن أنواع الدهون المستخدمة في طهي الأطعمة في المطاعم، قبل تناولها.
- وهناك خيارات عديدة جيدة من الأطعمة ذات الدهون الصحية (الدهون غير المشبعة الأحادية) مثل زيت الزيتون، وزيت الكانولا، والزيتون السوداني كما تُعد المكسرات والسمنك والأطعمة الأخرى التي تحتوي على أحماض «أوميغا 3» الدهنية خيارات غذائية جيدة.

## جهود مثمرة للتخلي عنها بسبب تأثيراتها الضارة على القلب والشرابين

## الدهون المهدرجة... مخاطرها وبدائلها



جدة. د. عبد الحفيظ يحيى خوجة

تتواصل جهود منظمة الصحة العالمية بنشر توصياتها حول الأسلوب الأمثل لحياة الفرد الصحية، وذلك لنفاذي أمراض العصر التي تشمل أمراض القلب والأوعية الدموية، والسمنة، وداء السكري، وبعض أنواع السرطان؛ حيث ترتفع نسبة الإصابة بهذه الأمراض المزمنة بشكل مستمر. ومن أكثر التوصيات المعروفة والإرشادات المستحدثة ما يرتبط بتناول طعام غذائي صحي ومتوازن. وغالباً ما تحيل الدول الأعضاء مثل هذه التوصيات إلى أهداف وسياسات وناظمة لصالح صحة الفرد باعتبار أن منظمة الصحة العالمية مصدر ذو خبرة وحيادية.

ومنذ أكثر من عقد من الزمن، دعت إدارة الغذاء والدواء الأميركية (FDA) إلى إدراج الأحماض الدهنية المتحولة ذات الرابطة (Trans Fatty Acids) في بطاقة عبوات الأطعمة، وأيضاً أُرثمت جميع شركات المنتجات الغذائية ضرورة ذكر كمية الدهون والأحماض الدهنية المتحولة ذات الرابطة «ترانس» على بطاقة عبوات الأطعمة اعتباراً من بداية عام 2006، حتى يتمكن المستهلك من الحصول على معلومات أوفر عند اختيار الأطعمة التي تخصه. وقد أوصت وزارة الصحة والزراعة الأميركية وكذلك جمعية القلب الأميركية ومجلس الأطعمة والتغذية بالبعث الطبي التابع للأكاديمية الوطنية للعلوم بالولايات المتحدة الأميركية، بنماض أقل قدر ممكن من الأحماض الدهنية ذات الرابطة «ترانس» (United States Department of Health and Human Services, FDA, Trans Fat, 2018, 18 fat. Updated May 2018).

وأخيراً صدر قرار الهيئة العامة للغذاء والدواء السعودية (SFDA) يمنع استخدام الدهون المهدرجة في الأغذية المصنعة، وتحديد مهلة مستوردي ومصنعي الأغذية حتى 31-12-2019 لالتزام بالقرار، وذلك ضمن مساعيها لمنع الدهون المتحولة في الصناعة الغذائية، وقد وصف المدير العام لمنظمة الصحة العالمية القرار بالخطوة الجريئة التي تضع المملكة ضمن أوائل الدول التي اتخذت قرار المنع الكلي للدهون المهدرجة، وهو ما سيسهم إيجاباً في تعزيز الصحة العامة وحماية المواطنين والمقيمين من أضرارها. وقال في تغريدته على «تويتر»: «القضاء على الدهون المتحولة أمر أساسي لحماية الصحة وإنقاذ الأرواح... تهانينا وشكرنا لك وزير الصحة في المملكة العربية السعودية لاختيار خطوات جريئة لمنع الدهون المتحولة من يناير (كانون الثاني) 2020».

## الدهون المتحولة

ما الأحماض الدهنية

## منتجات غذائية بدهون متحولة

ورقائق التورتيا. أطعمة مقلية: مثل البطاطس المقلية والكعك والدجاج المقلي في زيت غزير. المحين المبرد: مثل السكوتيد المقلب ولفائف القرفة، والطبقة الخارجية للبيتزا المحممة. مبيض القهوة والسمن النباتي الصناعي: قد يحتوي مبيض القهوة الخالي من الألبان والسمن النباتي الصناعي المصنَّب أيضاً على الزيوت ووجبات خفيفة: المقلبات من البطاطس والذرة

• أوردت «مايو كلينيك» مجموعة متنوعة من المنتجات الغذائية المتداولة يومياً والتي تحتوي على الصورة المصنعة من الدهون المتحولة، والمعروفة باسم الزيت المهدرج جزئياً، للتقليل من تناولها بقدر الإمكان، منها:

- سلع مخبوزة: أنواع الكعك والبسكويت والطبقة الخارجية من الفطائر والمقرمشات، والكريمة الجاهزة.
- وجبات خفيفة: المقلبات من البطاطس والذرة

الدهن. وقد أظهرت عدة دراسات أجريت على التمثيل الغذائي أن النظر «ترانس» يعمل على تغيير الحالة الدهنية للبروتينات الدهنية المشبعة التي ترفع مستوى الكوليسترول الكلي بالدم «البروتينات الشحمية منخفضة الكثافة (الكوليسترول الضار)، وكذلك مستوى البروتينات الشحمية عالية الكثافة (الكوليسترول الحميد) بالدم».

وفي العادة تتأكسد وتفسد الزيوت الغذائية المحتوية على نسبة عالية من الأحماض الدهنية غير المشبعة بسرعة، ويمكن جعل هذه الأحماض أقل عرضة للأكسدة والتزنخ بإجراء عملية الهدرجة. وذلك بإدخال ذرات هيدروجين إلى الحمض الدهني في مواضع الرابطة غير المشبعة، بحيث يتحول الزيت السائل إلى شبه صلب. وتستخدم الهدرجة لتحسين تخزين المنتج، أو لتغيير درجة الانصهار، وهي مادة غير صحية حيث تعمل الهدرجة على تحويل الزيوت السائلة إلى صلبة وزيادة مدة الصلاحية واستقرار النكهة في الزيوت والأطعمة التي تحتوي عليها.

وتعتبر الزيوت النباتية المهدرجة جزئياً هي المكون الأول للسمن النباتي الصناعي (المارجرين) والدهون النباتية الأخرى. وتعتبر هذه الآلية السبب الذي بموجبه يزيد كل من الأحماض الدهنية ذات الرابطة «ترانس» والأحماض الدهنية المشبعة من كولسترول الذي يعمل على التخلص منه في

المتحولة ذات الرابطة «ترانس»؛ ولماذا يتم التحذير من تناولها؛ وما بدائلها؛ ولماذا تمنع هيئة الغذاء والدواء استخدام الزيوت المهدرجة في الأطعمة؛ حول هذا الموضوع، تحدث إلى «صحتك» الدكتور خالد بن علي المدني استشاري التغذية العلاجية في عيادات «أدفاانس كلينيك»، بجدة، نائب رئيس الجمعية السعودية للغذاء والتغذية وعضو مجلس إدارة المعهد الدولي لعلوم الحياة فرع الشرق الأوسط، مؤكداً أنه قد تبين من خلال العديد من الدراسات أن تناول الأحماض الدهنية ذات النظر «ترانس» يزيد من خطورة الإصابة بأمراض القلب والأوعية التاجية، والموت المفاجئ من أمراض القلب، إضافة إلى مقاومة تأثير هرمون الإنسولين مما يزيد من نسبة الإصابة بداء السكري النوع الثاني.

وقد سبق أن صدر تقرير عن منظمة الصحة العالمية بالمشراكة مع منظمة الأغذية والزراعة التابعتين لهيئة الأمم المتحدة، يوفق آخر المعلومات والتوصيات ضمن منشورات المنظمة حول «الأطعمة والتغذية والوقاية من الأمراض المزمنة»، وقد تضمنت أن الأحماض الدهنية المتحولة ذات الرابطة «ترانس» هي أسوأ أنواع الأحماض الدهنية حيث إنها ترفع مستوى البروتينات الشحمية منخفضة الكثافة (الكوليسترول الضار)، وفي نفس الوقت تعمل على تخفيض

## أهمية قراءة الملصقات الغذائية التعريفية

مواد غذائية بأن تصرح بكمية الدهون والأحماض الدهنية المتحولة على ملصقات العبوات الغذائية حتى يتمكن المستهلك من اختيار الأطعمة الصحية التي تخصه. وتقرر، في الولايات المتحدة، أن يحمل المصنق مواصفات تشير إلى الاحتواء على 0 من الدهون المتحولة إذا كان الطعام يحتوي على أقل

من 0,5 غرام من الدهون في الحصة الواحدة. وعليه يجب أن يخفيه الشخص المستهلك إلى أن هذه الدهون المتحولة يمكنها أن تتراكم بسرعة إذا ما تناول حصصاً متعددة من نفس النوع أو من أطعمة أخرى متعددة يحتوي كل منها على أقل من 0,5 غرام في الحصة.

تعرف الملصقات الغذائية التعريفية المستهلك ببعض المعلومات الغذائية التي تمكن المستهلك من المقارنة بين العبوات المختلفة لنفس الغذاء. واعتبار بطاقة المواد الغذائية المعينة بالطريقة الأولية للثقافة الغذائية للمستهلك. لقد أُرثمت إدارة الغذاء والدواء الأميركية جميع الشركات التي تنتج

مواد غذائية بأن تصرح بكمية الدهون والأحماض الدهنية المتحولة على ملصقات العبوات الغذائية حتى يتمكن المستهلك من اختيار الأطعمة الصحية التي تخصه. وتقرر، في الولايات المتحدة، أن يحمل المصنق مواصفات تشير إلى الاحتواء على 0 من الدهون المتحولة إذا كان الطعام يحتوي على أقل

خطر مقاومة مضادات الميكروبات، وذلك عند اتخاذهم قرار وصف مضادات حيوية في علاج أو منع تفاقم مرض الاستسداد الرئوي المزمن. ونشر المعهد الوطني للإرشادات لمرض «COPD» بالإضافة إلى تحديث الإرشادات السابقة الصادرة في عام 2010 والخاصة بتشخيص مرض الاستسداد الرئوي المزمن وإدارته. وأوصى هذا الدليل الجديد بتقديم المضادات الحيوية للمرضى الذين يعانون من تفاقم شديد وحاد للمرض. كما أوصى بأنه عند علاج الحالة المتفاقم الحادة وليس الشديدة، من المهم النظر في عوامل أخرى عند وصف المضادات الحيوية، مثل تكرار حدوث النوبات وشدة الأعراض.

ومن المهم أن نلاحظ أن هناك مجموعة متنوعة من العوامل بما في ذلك التهابات الفيروسية والتدخين، التي يمكنها أن تسهم في تفاقم وحدة مرض الاستسداد الرئوي المزمن، في حين أن العدوى البكتيرية لا تمثل في معظم الحالات سوى نصف حالات التفاقم، ما يجعل المضادات الحيوية مناسبة ومطلوبة في حالات محدودة فقط. وفي السياق نفسه، سبق أن أصدرت وزارة الصحة السعودية قراراً يمنع بيع المضادات الحيوية دون وصفة طبية، ويشدد على أهمية الالتزام بما ورد في نظام مزاوله المهن الصحية الذي يحظر على الصيدلي أن يصرّف أي دواء إلا بوصفة طبية صادرة من طبيب مرخص له بمزاولة المهنة في المملكة.

هناك اختلافاً كبيراً عند مقارنة المجموعة الثانية (مجموعة الشخير) بالمجموعة غير المتأثرة بالنسبة لكتلة البطن الأيسر للقلب بين الإناث. يقول مؤلفو الدراسة تعلقاً على النتائج إنها تشير إلى أن الانتقال من الشخير إلى انقطاع النفس الانسدادي أثناء النوم OSA هو عملية متطورة ترتبط بالتضخم في كتلة البطن الأيسر للقلب ولها علاقة بجنس المريض (ذكراً أو أنثى). وقد تم تقديم هذا البحث في الدورة العلمية الأخيرة 104، وذلك في الاجتماع السنوي لجمعية الأشعة في أميركا الشمالية الذي عُقد في شيكاغو بالولايات المتحدة الأميركية في 25 نوفمبر (تشرين الثاني) 2018.

## المضادات الحيوية والأنسداد الرئوي المزمن

تعتبر ظاهرة تناول المضادات الحيوية دون استشارة الطبيب ومعرفة دورها في المعالجة وكما شعر الشخص بأعراض مرضية، أمراً خطيراً يؤدي إلى مضاعفات مرضية وتأثيرات عكسية، بل وإلى عدم استجابة البكتيريا لهذه العقاقير إذا أعطيت بعد ذلك من قبل الطبيب. وهذا ما دعا المعهد الوطني للصحة والبرعاية الممتازة (NIH) ببريطانيا، إلى إصدار إرشادات جديدة بشأن مرض الاستسداد الرئوي المزمن (COPD) (توصي بأنه ينبغي على المهنيين في الرعاية الصحية أن يأخذوا في الاعتبار ما قد يحدث من



نحو زيادة تدريجية في كل من: كتلة البطن الأيسر للقلب في كلا الجنسين، وكتلة البطنين معاً الأيسر والأيمن للقلب، وكذلك الحجم الانساطي للبطن الأيسر للقلب في الذكور. ولم يكن هناك اختلاف كبير عند مقارنة المجموعة الأولى للذين لديهم OSA بالمجموعة الثالثة غير المتأثرة. بينما ثبت في الدراسة أن

لديهم شخيراً وعددهم 1919، الثالثة؛ ليس لديهم انقطاع نفس أو شخير وعددهم 2536. وأظهرت نتائج هذه الدراسة التي نشرت في 7 ديسمبر (كانون الأول) 2018 في مجلة الجمعية الأميركية لضغط الدم (The Journal of JASH (the American Society of Hypertension))، أن تحليل بيانات الدراسة يشير إلى وجود توجه

د. عبد الحفيظ خوجة  
استشاري في طب المجتمع  
مدير مركز المساعدة التخصصي. مستشفى الملك فهد بجدة  
a.khojaj@awsat.com

## الشخير وانقطاع النفس الانسدادي

• من الشائع عند الكثيرين الذين يعانون من الشخير وكذلك انقطاع النفس أثناء النوم أنهم لا يعيرون هذه المشكلة انتباهاً يوازي معاناتهم تلك وما قد يترتب عليها من مشكلات صحية أخرى في المستقبل. ووفقاً لدراسة حديثة تم فيها تحليل «بيانات بايوبانك» (BioBank data) في المملكة المتحدة، هناك إشارة إلى أن انقطاع النفس الانسدادي أثناء النوم (Obstructive Sleep Apnea) والشخير قد يؤديان إلى ضعف في وظيفة القلب لدى النساء في عمر مبكر منه لدى الرجال. وقد تم في هذه الدراسة فحص بيانات التصوير بالرنين المغناطيسي للقلب لـ 4493 مشاركاً من بايوبانك البريطاني من الذين لم يسبق لهم الشكوى من أمراض القلب والأوعية الدموية. وتم تصنيف المشاركين إلى 3 مجموعات؛ الأولى: على أن لديهم انقطاع نفس انسدادياً أثناء النوم وعددهم 38، الثانية: الذين بلغوا ذاتياً بانفسهم أن



خسارة مفاجئة للبحرين أمام تايلاند... وفلسطين تشد النصر أمام أستراليا اليوم

## الإمارات تعود بثنائية في الهند... والأردن تسبق الجميع إلى دور الـ16 الآسيوي

المهام التكتيكية بدقة عالية، وصنعوا كثيراً من الفرص، كما لم يمنحوا المنافس أي فرصة للتسجيل. وأضاف: «أنا فخور بهم».

وانطلقت المباراة بحذر قبل أن تميل الكفة تدريجاً لصالح المنتخب الأردني، لا سيما عبر الخطورة التي شكلها التعمرى في الهجوم. وافتتح اللاعب رصيده التهديفي في الدقيقة 26، بعد تسديدة قوية من يوسف الرواشدة نحو المرمى وجدت كعب قدمه، وأكملت مسارها إلى مرمى الحارس السوري إبراهيم عالمة معلنة تقدم الأردن.

وسنحت للتعمرى فرصة بعد ثلاث دقائق، لكن تسديده علت العارضة، في ظل أفضلية واضحة للأردن وضيق في صفوف «شور



خلفان مبارك لاعب الإمارات يتلقى التهاني بعد هدفه في الهند (تصوير: بشير صالح)



لاعبو الأردن يحتفلون بفوزهم على سوريا أمس (تصوير: سعد العنزي)



دبي، علي القطان

سجلت الإمارات صاحبة الضيافة هدفاً في نهاية كل شوط لتتقدم منتخب الهند - 2 صفر، وتحقق فوزها الأول في كأس آسيا لكرة القدم باستاد مدينة زايد الرياضية، في أبوظبي أمس (الخميس).

واحرز خلفان مبارك الهدف الأول في الدقيقة 41 بعد تمريرة من علي مبخوت، الذي ضاعف النتيجة قبل دقيقتين على النهاية، بعدما وضع بهدوء الكرة في الشباك عقب تمريرة طويلة من لاعب الوسط علي سالمين.

وتتصدر الإمارات المجموعة الأولى برصيد أربع نقاط من مباراتين، وتأتي خلفها الهند بثلاث نقاط وهو نفس رصيد تايلاند، التي هزمت البحرين 1 - صفر.

وكان منتخب البحرين فشل في تجاوز تايلاند الجريئة بعد سقوطها الكبير أما الهند، وخسر نتيجة كانت بمنتهى اليد بحكم السيطرة الواضحة للأحمر على مجريات اللعب. واستفادت تايلاند من المرتدات وسجلت هدفها عن طريق شانانيب سونغراسين (58).

وعززت تايلاند حظوظها بالتأهل إلى الدور الإقصائي للمرة الأولى منذ 1972 عندما حلت ثالثة، إذ خرجت من الدور الأول بين 1992 و2007. ويتأهل متصدر ووصيف المجموعات الست بالإضافة إلى أفضل أربعة منتخبات تحتل المركز الثالث. ومن جانبه، بات المنتخب الأردني لكرة القدم أول متأهلين إلى دور الـ16 بتحقيقه، أمس (الخميس)، فوزه الثاني على حساب سوريا 2 - صفر في الجولة الثانية للمجموعة الثانية.

وفي المباراة على استاد خليفة بن زايد في مدينة العين، سجل للازدن موسى التعمرى

مضيفاً: «استحوذنا على الكرة لكننا افقدنا لصناعة فرص الأهداف».

وأعرب البلجيكي فينثال بوركليمانز مدرب الأردن عن فخره بالتأهل بعد «مباراة رائعة المستوى طبق خلالها اللاعبين خطاب، فاودعها في المرمى (43).

وكان سينااريو هذا الهدف مماثلاً للهدف الأول الذي سجله المنتخب الأردني في مرمى أستراليا في المباراة الأولى، وذلك من ركنية حولت إلى التعمرى الذي رفعها إلى داخل المنطقة، ووجدت رأس أنس بني ياسين.

ومع بداية الشوط الثاني، أجرى شتاغنه تغييراً تمثّل بإخراج مارديك مارديكيان والسج بمحمود الموس، قبل أن يحذو بوركليمانز حذوه في الدقيقة 52، ويخرج الرواشدة ويدخل أحمد سمير بعدما بدا أن الأول أصيب.

ونشط منتخب سوريا ولاحت لعمر خريبين فرصة لتقليص الفارق إثر عرضية من فهد يوسف اتبعها براسية فوق المرمى (50). وعاد خريبين ليهدد كرة من الدفاع الأردني وسدد لكن خارج الخشب الثالث (71).

وكان ياسين البخيت يسجل الهدف الثالث للأردن، بيد أن تسديده مرّت إلى جانب الحارس الأيسر للمرمى (75).

منتخب كبير... طموحنا هو التأهل إلى النهائي».

من جهته، قال قائد المنتخب السوري المهاجم عمر السومة: «كانوا مرتاحين على الأطراف، نحن سيطرنا لكننا لم نحصل على فرص صريحة للتسجيل».

وأضاف لاعب أبوويل نيقوسيا القيروسي: «كان هدفنا الوحيد أن نتصدر هذه المجموعة. الشباب كلهم لم يقصروا، من حارس المرمى إلى الهجوم»، مؤكداً أن المنتخب «لا يهاب أي فريق، نحن الششامي واحترمانه».

وقال التعمرى (21 عاماً) بعد المباراة: «إلى جميع الذين قالوا إن المنتخب الأردني ليس على مستوى هذه البطولة، لقد فزنا على أستراليا وسوريا وجدارتنا. سوريا فريق جيد واحترمانه».

ثاني نتيجة مخيبة له بعد تعادله سلباً مع المنتخب الفلسطيني في الجولة الأولى. وتقام المباراة الثانية في الجولة الثانية، اليوم (الجمعة)، وتجمع بين المنتخبين الأسترالي والفلسطيني.



السومة في إحدى محاولاته الهجومية ضد المرمى الأردني (تصوير: سعد العنزي)



من المواجهة التي جمعت البحرين وتايلاند (أغب)

تذكار مجانية تحفز الجماهير لمباراة لبنان... وتميمة «الأخضر» تلفت الأنظار في دبي

## مشاركة الشهراني «معلقة»... وتألّق «آل فتيل» يؤجل عودة هوساوي

التذكار المتاحة أمامنا، ثم بعد ذلك فكرنا في كيفية وصول المشجع لنا، اتخذنا من أحد الفنادق محطة ثابتة نستقبل فيها الجماهير».

وأكد بان شرط الحصول على تذكرة المباراة هو إبراز الهوية السعودية، وذلك لضمان عدم التلاعب بالتذكار، كاشفاً عن تسليم المشجعين عدد من أدوات التشجيع.

واختتم بالقول: «نوجه رسالة للجماهير بأن حضورهم للمباريات مهم جداً بالنسبة للمنتخب واللاعبين، وأتمنى أن يحضروا بقوة خلال المباريات» من جهة ثانية، لاقّت تميمة الأخضر «صقر» تفاعلاً كبيراً من الجماهير، خلال الجولة المقبلية أمام لبنان، وهذا التي شملت عدداً من المواقع السياحية البارزة في دبي، وجاءت استكمالاً لتوزيع التذكار الفئات محطّة ثابتة نستقبل فيها الجماهير».

وأكد مدير إدارة التواصل في الاتحاد السعودي إبراهيم القبايع أن الهدف من الجولة التفاعلية، هو مشاركة الجماهير من مختلف الجنسيات مع التميمة، وتفعل التواصل مع الجماهير. وقال: «نتطلع لدعم الجماهير السعودية في مواجهة الأخطار المقبلة أمام لبنان، وهذا لن يأتي إلا بتبذيل الصعاب أمام الجماهير، كما أننا حرصنا من خلال هذه الجولة على تفاعل الأطفال مع التميمة، ومشاركتهم في لعب كرة القدم، وتقديم التذكار لحضور مواجهة الأخضر المقبلة».



أطفال يتحلقون حول تميمة المنتخب السعودي في دبي (الشرق الأوسط)

والفوز العريض الذي تحقق في بداية المشوار القاري. وأعلن الاتحاد السعودي للجماهير الرغبة في الحصول على تذكرة المباراة الحضور إلى فندق Renaissance Downtown Hotel Dudai من الساعة الواحدة وحتى السادسة مساءً.

من جانبه، قال مسؤول تذاكر الجماهير السعودية، عبد الملك الضييعان، إن الاتحاد السعودي لكرة القدم كان حريصاً على حضور المشجع السعودي لمباريات الأخضر في كأس آسيا. وأضاف الضييعان: «عقدنا كثيراً من الاجتماعات والتجهيزات كان الهدف منها حضور المشجع السعودي بأقل تكاليف وأقل جهد».

وأضاف: «قمنا بشراء كل

ثقة بان يكون الحضور أكبر في المباريات المقبلة بداية من مواجهة المنتخب اللبناني التي تمثل أهمية بالغة كحال جميع المباريات في البطولة الآسيوية. على صعيد متصل، تطلق اليوم عدد من الحافلات السعودية من عدد من مدن المنطقة الشرقية، خصوصاً من محافظة الأحساء أقرب المحافظات إلى منفذ البطحاء الرابط بين المملكة ودولة الإمارات العربية المتحدة.

وحضر أكثر من 5 آلاف مشجع سعودي في المباراة الأولى ضد المنتخب الكوري الشمالي عبر وسائل نقل متعددة إلى ملعب راشد بنادي شباب الأهلي بدبي، حيث تم توزيع التذكار المجانية عبر التسجيل في رابط تم تشييده من قبل الاتحاد



ياسر الشهراني في حديث مع بيتري مدرب المنتخب (تصوير: محمد المناع)

وبيّن البريك أن الروح التي ظهر بها لاعبو المنتخب السعودي في المباراة الأولى يجب أن تستمر وتتعزز في الجولات المقبلة، حيث كان الجميع يقدم كل ما لديه، ويساعد زميله داخل أرض الملعب، وهذا الشيء هو المطلوب حتى نهاية المشوار.

وأشاد البريك بأوضاع المنتخب السعودي، وقال إن الأجواء المحفزة سيكون لها أثر كبير في وضع الأخضر في هذه البطولة القارية. وأشاد البريك بالوقفة الجماهيرية في المباراة الأولى، معتبراً أن هذا الدعم «ليس بمستغرب على الجمهور السعودي الوفي الذي كان دائماً خلف الإنجازات الوطنية في كل المحافل»، مشيراً إلى أن هناك

يتعلق بجاهزية اللاعبين الذين سيتم الاستعانة بهم في القائمة الأساسية، حيث يحرص المدرب على كشف كل التفاصيل في كل مؤتمر صحافي.

من جانبه، أكد اللاعب محمد البريك أن التركيز يمثل أهمية كبيرة في مباراة لبنان، بعد أن كانت البداية موفقة جداً بحصد ثلاث نقاط، وتسجيل أربعة أهداف في مواجهة المنتخب الكوري الشمالي في المباراة الأولى. وأوضح البريك أنه تم سريعا على صفحة المباراة الأولى والتفكير في المباراة الثانية لأن الطموح ليس الفوز في بداية المشوار، بل إن الهدف المواصل خطوة بخطوة في هذه البطولة القارية، والتفكير دائماً للأمام.

وعرض الشهراني لوصاية في مفصل الكاحل في المباراة الأولى ضد المنتخب الكوري الشمالي خرج على أثرها من أرض الملعب قبل أن يقرر الجهاز الطبي إخضاعه لبرنامج علاجي وتأهيلي على فترتين بهدف تجهيزه لبقيّة مشوار الأخضر في النهائيات.

وأجرى المنتخب السعودي حصة تدريبية مساء أمس على ملعب ندا الشبا بدبي، حيث اكتفى الشهراني بمتابعة جزء من التمارين قبل أن يتوجه لغرفة العلاج لوصاية تطبيق البرنامج المعد له بهذا الخصوص، وهذا ما يرجح عدم مشاركته في المباراة الثانية. وحرص المدرب بيتري على تطبيق عدد من الجمل التكتيكية التي سبقتها أمام لبنان بعد أن تابع لعدة مرات لقطات من المباريات التي جمعته بالمنتخب القطري في الجولة الماضية حيث شرح للاعبين نقاط الضعف التي يمكن أن يتم استغلالها من أجل حصد النقاط الثلاث. وقسم المدرب اللاعبين إلى مجموعتين الأولى ضمت

دبي، «الشرق الأوسط»

عقد الأرجنتيني بيتري مدرب المنتخب السعودي، اجتماعاً خاصاً مع اللاعبين ياسر الشهراني لبحث إمكانية مشاركته في المباراة الثانية للأخضر أمام المنتخب اللبناني، غداً (السبت)، ضمن مباريات المجموعة الخامسة من البطولة الآسيوية المقامة حالياً في دولة الإمارات.

وتعرض الشهراني لإصابة في مفصل الكاحل في المباراة الأولى ضد المنتخب الكوري الشمالي خرج على أثرها من أرض الملعب قبل أن يقرر الجهاز الطبي إخضاعه لبرنامج علاجي وتأهيلي على فترتين بهدف تجهيزه لبقيّة مشوار الأخضر في النهائيات.

وأجرى المنتخب السعودي حصة تدريبية مساء أمس على ملعب ندا الشبا بدبي، حيث اكتفى الشهراني بمتابعة جزء من التمارين قبل أن يتوجه لغرفة العلاج لوصاية تطبيق البرنامج المعد له بهذا الخصوص، وهذا ما يرجح عدم مشاركته في المباراة الثانية.

وحرص المدرب بيتري على تطبيق عدد من الجمل التكتيكية التي سبقتها أمام لبنان بعد أن تابع لعدة مرات لقطات من المباريات التي جمعته بالمنتخب القطري في الجولة الماضية حيث شرح للاعبين نقاط الضعف التي يمكن أن يتم استغلالها من أجل حصد النقاط الثلاث.

وقسم المدرب اللاعبين إلى مجموعتين الأولى ضمت



## العراقي نشأت أكرم اقتحم الصراع مع مجموعة من نجوم الوسط التاريخيين الهريفي ضمن القائمة المرشحة لتشكيلة الأحمال «الآسيوية»

وقاد دجيباروف منتخب بلاده إلى الدور قبل النهائي من بطولة كأس آسيا عام 2011. وكان ضمن التشكيلة المثالية في البطولة، وفي نفس العام فاز بجائزة أفضل لاعب في قارة آسيا.

### كيسوكي هوندا

كان كيسوكي هوندا في أفضل حالاته عندما قاد منتخب بلاده للفوز بلقب كأس آسيا عام 2011.

وفازت اليابان بلقبها الأخير منذ سبع سنوات، وحصل هوندا على جائزة أفضل لاعب في المسابقة بعد إبهار الجمهور بإمكاناته في وسط الميدان. وخلال مسيرته الدولية كان هوندا أول لاعب ياباني يسجل في ثلاث نسخ مختلفة لكأس العالم، وبلغ عدد أهدافه الدولية 37 هدفاً، ليكون رابع أفضل هداف تاريخي لليابان.

### كوو جاتشول

خمس أهداف سجلت من قبل كوو جاتشول في نهائيات كأس آسيا عام 2011، وقدمت له مكاناً ضمن التشكيلة المثالية للبطولة حيث كان هداف البطولة. ورغم تعرضه لإصابة أعدته عن معظم مباريات كأس آسيا 2015. إلا أن اللاعب سجل هدفاً في المباراة الأولى أمام عمان، علماً بأن كوريا الجنوبية بلغت المباراة النهائية قبل أن تخسر أمام أستراليا المضيفة.



فهد الهريفي (الشرق الأوسط)



كيويل (الشرق الأوسط)

الثلاثة، وتم اختياره ضمن التشكيلة المثالية في البطولة نتيجة محاولاته الإبداعية.

### سيرفر دجيباروف

لم تصل أوزبكستان إلى المراكز الأربعة الأولى في نهائيات كأس آسيا إلا مرة واحدة، وكان سيرفر دجيباروف أحد الأسباب الرئيسية وراء هذا النجاح.

### هاري كيويل

بعد الانضمام إلى الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، كان هاري كيويل هو الرجل الرئيسي الذي قاد منتخب أستراليا خلال مشاركته في بطولة كأس آسيا لأول مرة في عام 2007. وفي النسخة التالية، لم يشارك في البطولة، بل وصلوا إلى المباراة النهائية من البطولة التي أقيمت في قطر، وذلك بفضل أهداف كيويل

المركز الثالث في البطولة. وشملت أهدافه (هاتريك) لا ينسى أمام كوريا الجنوبية في ربع النهائي. ونال لاعب خط الوسط جائزة أفضل لاعب آسيوي للعام 2004، كما أدرج ضمن التشكيلة المثالية للبطولة في نفس العام.

### نشأت أكرم

ما حققه منتخب العراق في

الألعاب الأولمبية الصيفية عام 1988.

### شونسوكي ناكامورا

عندما أحكم منتخب اليابان قبضته على القارة، كان شونسوكي ناكامورا لاعب خط الوسط هو أبرز ضابطي إيقاع طريقة لعب منتخب بلاده.

وفاز ناكامورا بلقب كأس آسيا عام 2000. وفي عام 2004 لم يحصل فقط على لقبه الثاني على التوالي، فقد تم اختياره أيضاً كأفضل لاعب في البطولة. ولعب ناكامورا أربعة مواسم مع نادي سلتيك الإسكتلندي، حيث كان أول لاعب ياباني يسجل في دوري أبطال أوروبا، وترشح لجائزة الكرة الذهبية عام 2007.

### شاو جيياي

على أرضه قاد شاو جيياي منتخب بلاده إلى علامة فارقة تاريخية من خلال الوصول إلى نهائي كأس آسيا عام 2004. كما كان له دور مهم قبل ذلك في تاهل الصين إلى نهائيات كأس العالم 2002. وأمضى معظم مسيرته في اللعب مع أندية المانية. وتسجيله ثلاثة أهداف في تلك البطولة وتقدمه أداء على مستوى عالمي ضد إيران في الدور قبل النهائي، حيث أحرز هدفاً وسجل ركلة ترجيح خلال الفوز أمام إيران، فقد حصل حجاب على مكانته ضمن التشكيلة المثالية للبطولة.



كوكا المبور، الشرق الأوسط

برز اسم النجم السعودي المعتزل فهد الهريفي ضمن قائمة من عشرة لاعبين، طالب موقع الاتحاد الآسيوي لكرة القدم قراءه باختيار أربعة منهم لقيادة خط الوسط في التشكيلة المثالية لفريق القارة.

وذكر الموقع أن «الهريفي لاعب النضر السابق كان ضمن تشكيلة المنتخب السعودي التي فازت بلقب كأس آسيا عام 1988. وفي النسخة التالية سجل ثلاثة أهداف لينال جائزة هداف البطولة، ويقود منتخب بلاده لبلوغ نهائي كأس آسيا مرة أخرى قبل أن يخسر اللقب أمام اليابان. وأمضى الهريفي مسيرته كاملة مع نادي النضر السعودي، وكان ضمن التشكيلة التي حققت أبرز نتيجة للمنتخب السعودي في نهائيات كأس العالم عندما بلغ من دور الفارق نسخة عام 1994».

### كيم جو سونغ

وضمنت القائمة أيضاً الكوري الجنوبي كيم جو سونغ والذي تم اختياره لمدة ثلاث سنوات متتالية كأفضل لاعب آسيوي في العام، وذلك بسبب أدائه الرائع على أرضية الملعب. وقاد منتخب كوريا الجنوبية إلى نهائي بطولة كأس آسيا في عام 1988، حيث خسر الفريق اللقب فقط من خلال فارق الركلات الترجيحية أمام منتخب السويد. كما تم نقل كيم منتخب بلاده في ثلاث بطولات لكأس العالم، وشارك معه في دورة

## قال إنه ليس من السهل تغيير عقلية لاعبيه بين مباراة وأخرى

## مدرب البحرين متحسراً: لا فائدة من السيطرة إذا أخفقنا في إنهاء الهجمات

دبي، الشرق الأوسط



بعض لاعبي البحرين وتبدو على ملامحهم الحسرة بعد الخسارة من تايلاند (أ.ب)

تحسّر ميروسلاف سوكوب مدرب البحرين على إخفاق فريقه في إنهاء الهجمات بشكل جيد، بعد الهزيمة 1 - صفر أمام تايلاند باستاد آل مكتوم في دبي، وهي نتيجة وجّهت ضربة قوية لأماله في تجاوز دور المجموعات في كأس آسيا لكرة القدم.

وقدم المنتخب البحريني عرضاً قوياً ليفرض التعادل 1 - 1 على الإمارات الدولة المستضيفة في المباراة الافتتاحية للبطولة، وكان المرشح الأقوى للفوز أمام تايلاند التي تعرضت لخسارة قاسية 4 - 1 أمام الهند. لكنه قدم أداءً باهتاً ليبقى رصيده نقطة واحدة، وتصبح أماله في التاهل للدور الثاني معلقة بالفوز على الهند في الجولة الأخيرة، الأسبوع المقبل.

وأبلغ المدرب التشيكي الصحافيين: «تايلاند كانت مستعدة وأكثر صلابة من المباراة السابقة، وكنا نعرف مستوى جودة مهاجميها، (خصوصاً) السذي يلعب في اليابان (سونجكاسين) شاتانتيب مهاجم كونسادول سابورو الياباني صاحب الهدف الوحيد». إذا منحتهم مساحة بسيطة، فإنهم أقوياء على المستوى الفردي

ويوسعهم التسجيل. استحوذنا على الكرة بنسبة من 40 إلى 60 في المائة في الشوط الأول، واعتقد أننا لن نفلح شيئاً بشكل خاطئ تماماً، لكن فقط جودة إنهاء الهجمات». وأضاف: «اتّحت لنا فرص كافية، اعتقد أكثر من تايلاند، لكن الأمر يتعلق بجودة كل مركز، إذا أردت للمهاجمين أن يسجلوا فيجب أن توفر لهم تمريرات جيدة، إذا كان هناك مهاجمون (في منطقة الجزاء) وصرت التمريرة من فوقهم فماذا عسانا أن نفلح؟ هذه هي مشكلتنا».

## قال إن ليبي سيدفع ثمن العشاء لو تمكن من إطاحته إريكسون يراهن على «الأداء البطيء» وقتالية لاعبي الفلبين



غوران إريكسون (أ.ب)

أبوظبي، الشرق الأوسط

هدوء. إذا سافرت حول العالم مع ديفيد بيكام تكون الأجواء أكثر سخياً». ويضيف عن نجم مانشستر يونايتد الإنجليزي وريال مدريد الإسباني السابق: «أهمني كيف كان يركز على كرة القدم». بسبب إحباط وسائل الإعلام المبهرة بحياته الخاصة التي خصصت لها صفحات كثيرة. وتابع: «لم يشارك أي من لاعبي فريق في كأس آسيا سابقاً، لكنهم محترفون. يقاتلون مثل إنجلترا ولاسيو أو أي كان».

وتضم التشكيلة التي واجهت كوريا الجنوبية وخسرت بهدف في آخر نصف ساعة، عدد من لاعبي الانتشار، وكل اللاعبين يتحدر أحد والديهم من جنسية غير الفلبينية، مما أثار جدلاً في البلاد خصوصاً بعد انتخاب فيفضل السويدي إيقاعاً بطيئاً بعد مسيرة زاهرة تضمنت إشرافه على لاسيو الإيطالي ومانشستر سيتي الإنجليزي، وخصوصاً منتخب إنجلترا على مدى 5 سنوات بين 2001 و2006 وأوصله إلى مراحل متقدمة في نهائيات كأس العالم. يروي المدرب الخبير البالغ سبعين عاماً: «هنا الأمور أكثر

مفتوحة، نامل إذا استطعنا الفوز على الهند أن نتاهل بأربع نقاط وهذا هو هدفنا في الفترة المقبلة». من جانبه، قال حارس البحرين سيد شير علوي: «لم إنجز تاريخي لولا خسارته أمام اليابان 3 - 4 في نصف النهائي، واكتفى بتحقيق المركز الرابع بعد خسارته أمام إيران، مع جبل علاء حجيل ومحمد سالمين وطلال يوسف وحسين علي «بيليه».

وكانت البحرين استهلقت مشاركتها في النهائيات بنسخة الدوحة 1988، قبل أن تعود في نسخة 2004 في الصين، وحافظت على موقعها من ذلك الحين. وباستثناء النسخة التي حلت فيها رابعة، لم يتمكن المنتخب من تجاوز عتبة الدور الأول.

فقط يمتلكون خبرة مثل هذه البطولات، وكثير من لاعبيها خيرة تغيير عقليتهم من مباراة لأخرى». وتابع: «اتفهّم أن هذه مسؤولية لكني ما زلت أثق في فريقتي لأنني اعتقد أنه يبذل كل ما في وسعه. مباراة تايلاند أصبحت من الماضي بالنسبة لنا والأمر لم تنته بعد». وضع ذلك لا يزال المدرب التشيكي متفائلاً بشأن حظوظ فريقه في التاهل في أول مركزين بالمجموعة أو ضمن أفضل أربعة فرق في المركز الثالث.

وقال: «ما زلنا نستطيع التطلع للأمام لأن البطولة لم تنته بعد، أمامنا مباراة ضد الهند، واعتقد أن كل الأمور

وقال سوكوب، مدرب البحرين السابق، إنه في بعض الأحيان لا يكون من السهل تغيير عقلية اللاعبين بين مباراة وأخرى. ومضى قائلاً: «في بعض الأحيان لا يكون من السهل تغيير العقلية، إذا لعبت أمام فريق مرشح للفوز فلا تشعر بضغط كبير. كان اللاعبون يشعرون بأن المنتخب الإماراتي مرشح أقوى (في المباراة الأولى)، يحتل المركز 67 ونحن 113 (في تصنيف الفيفا)، الآن هناك الكثير من الحديث حولنا، الآن نحن المرشحون وعلينا نزول الملعب والفوز. كان اللاعبون أكثر توتراً ولا أدري ماذا حدث».

وواصل: «ما زلنا نبنينا فريقنا، فلث قبل المباراة الأولى إن هناك لاعبين اثنين أو ثلاثة

وقال سوكوب، مدرب البحرين السابق، إنه في بعض الأحيان لا يكون من السهل تغيير عقلية اللاعبين بين مباراة وأخرى. ومضى قائلاً: «في بعض الأحيان لا يكون من السهل تغيير العقلية، إذا لعبت أمام فريق مرشح للفوز فلا تشعر بضغط كبير. كان اللاعبون يشعرون بأن المنتخب الإماراتي مرشح أقوى (في المباراة الأولى)، يحتل المركز 67 ونحن 113 (في تصنيف الفيفا)، الآن هناك الكثير من الحديث حولنا، الآن نحن المرشحون وعلينا نزول الملعب والفوز. كان اللاعبون أكثر توتراً ولا أدري ماذا حدث».

وواصل: «ما زلنا نبنينا فريقنا، فلث قبل المباراة الأولى إن هناك لاعبين اثنين أو ثلاثة



الفريق استعرض قوته بانتصار ساحق على بورتون المغمور وخيسوس سجل رباعية

## 9 أهداف تضع سيتي على أعتاب نهائي كأس المحترفين الإنجليزية

الهدف التاسع لفريقه بعد تمريرة من المبدل البرتغالي بيرناردو سيلفا في الدقيقة 83.

وعقب اللقاء، أعرب خيسوس عن أسفه في المشاركة أكثر مع مانشستر سيتي. ويلعب خيسوس بديلاً لماركوس راسيبيو سيرجييو أغويرو في الدوري الممتاز، لكنه شارك أساسياً أكثر من مرة في مباريات الكأس المحلية والمواجهات الأوروبية، وأظهر قدراته، خاصة في مباراة كأس الرابطة.

وقال المهاجم البرازيلي: «لاعبون مثلي يرغبون في اللعب أكثر لمساعدة الفريق وتحقيق الانتصارات. لم يسبق لي تسجيل 4 أهداف في مباراة واحدة خلال مسيرتي، ولذلك السعادة لا تسعني. لعبنا جيداً مع كل الاحترام لفريق بورتون».

وسجل خيسوس 12 هدفاً في كل المسابقات هذا الموسم، ويسير بشكل جيد للمعادلة أو تحطى 17 هدفاً سجلها الموسم الماضي. وأضاف: «في العام الماضي لم أسجل كثيراً وهو أمر مخيب بالنسبة لمهاجم حيث احتاج لهنز الشباك».

وعبر غوارديولا مدرب سيتي عن سعادته بتألق خيسوس، وقال: «المهاجم يحتاج إلى تسجيل أهداف. لاحظت له الفرص وهز الشباك، سيمنحه هذا دافعاً، وسيكون أمراً جيداً للفريق».

من جهته، أظهر نايجل كلفور المدير الفني لبورتون روح الدعابة رغم الهزيمة الثقيلة، وقال عقب اللقاء: «هذه الأسماء بمثابة احتفالية. ما زلنا نتطلع للاستمتاع بالمناسبة التي ستقام في



خيسوس يحتفل بعد تسجيله رباعية لسيتي من مهرجان الأهداف في مرمى بورتون (رويترز)

ووسط انهيار تام للضيوف، اضاف كابل وكور الهدف الثامن بعد تمريرة أخرى من محرز في الدقيقة 70، الذي كوفى على جهوده بتسجيل

بعدها تابع الكرة التي ارتدت من الحارس إثر تسديدة من البرازيلي الذي أكمل السوبر هاتريك بعد دقائق معدودة، إثر تمريرة من بين سافي أحد المدافعين من ساني في الدقيقة (65).

وفي بداية الشوط الثاني، سجل خيسوس هدفاً ثالثاً بكرة رأسية إثر عرضية من محرز، ثم كان خلف الهدف السابع لفريقه، الذي سجله بديل دي برون الشاب فيل فودن (18 عاماً) في الدقيقة 62 معاراً، وكان هدفاً رائعاً من دون قصد على الأرجح، لأنه بدا كأنه يلعب كرة عرضية لخيسوس، لكنها وجدت طريقها إلى الزاوية اليسرى العليا لمرمى الضيوف في الدقيقة 37.

خلال مباراة بينهما في الدرجة الثانية (أولى حالياً).

وكما كان متوقعاً، خاض غوارديولا اللقاء بتشكيلة معدلة، لكن بمشاركة البلجيكي كيفن دي بروين العائد من الإصابة، والإسباني ديفيد سيلفا، وخيسوس، والألماني لوروا ساني وإيلكاي غوندوغان، إضافة إلى الجزائري رياض محرز.

وحضر سيتي باكراً حيث افتتح التسجيل في الدقيقة الخامسة بكرة رأسية لدي برون، إثر تمريرة متقنة من ديفيد سيلفا. ورغم الهدف المبكر الذي دخل شبكته، لم يقف بورتون مكتوف الأيدي، إذ هدد مرمى الحارس الكوسوفي لسيني، أريانيت موريتش، الذي كان من التعديلات الكثيرة التي أجراها غوارديولا على تشكيلته.

لكن خبرة سيتي لعبت دورها ونجح رجال غوارديولا في إضافة هدف ثانٍ في الدقيقة 30. وذلك إثر لعبة جماعية وتمريرة رائعة في ظهر الدفاع من غوندوغان لساني، الذي حاول تسديدها من زاوية صعبة، فاعترضها الدفاع، لكن خيسوس كان في المكان المناسب لتابعها برأسه في الشباك. وسرعان ما أضاف خيسوس هدفة الشخصي الثاني إثر تمريرة رائعة أخرى من غوندوغان إلى ديفيد سيلفا، الذي حضرها لزميله البرازيلي، فسدها الأخير في القائم الأيسر وإلى الشباك (34)، قبل أن يفتتح الأوكرائي الكسندر زينيتشكو سجله التهديفي مع سيتي في مباراته 25اً معهم منذ انضمامه إليهم عام 2016 (لعب موسماً مع إيندهوفن الهولندي

لندن: «الشرق الأوسط»

استعرض مانشستر سيتي قوته وحقق انتصاراً كاسحاً على ضيفه بورتون البيون من الدرجة الثانية 9 - 0. صفر في ذهاب نصف نهائي كأس الرابطة الأندية الإنجليزية المحترفة، بفضل رباعية للبرازيلي غابريال خيسوس. وسيكون من شبه المستحيل

على بورتون الذي أصبح أول فريق من الدرجة الثانية يصل إلى نصف نهائي المسابقة منذ شيفيلد يونايتد، موسم 2014 - 2015 حين كان يشرف على الأخير مدرب بورتون الحالي نايجل كلفور، أن يعوض هذا التخلف إيجاباً على أرضه في 22 الحالي.

ورغم التعديلات الكثيرة التي أجراها مدربه الإسباني جوسيب غوارديولا، بدأ سيتي مجدداً في أفضل حالاته، وأضاف هذه النتيجة الكبيرة، التي قطع بها أكثر من نصف الطريق نحو النهائي الثاني له على التوالي، والرابع منذ 2014، إلى فوزه المبصر في الدوري الممتاز على ليفربول المتصدر 2 - 1 الخميس الماضي، ثم اكتساحه روفرهام من الدرجة الأولى بسباعية نظيفة الأحد في الدور الثالث لمسابقة كأس إنجلترا.

وأصبح سيتي بحسب شركة «أوبتا» للإحصائيات، أول فريق إنجليزي يسجل 7 أهداف أو أكثر لمبارتين على التوالي منذ ليدز يونايتد في أكتوبر (تشرين الأول) 1967. كما سجل سيتي أكبر عدد أهداف في مباراة واحدة منذ نوفمبر (تشرين الثاني) 1987 حين اكتسح هيدرسفيلد تاون 10 - 1

## رامزي سيترك أرسنال للانضمام إلى يوفنتوس الصيف المقبل

رونالدو المنضم إلى الفريق في صيف 2018 من ريال مدريد الإسباني مقابل نحو 100 مليون يورو.

وكان رامزي، الذي في إمكانه التفاوض مع أي فريق خارج بلاده في فترة الانتقالات الشتوية الحالية، محط اهتمام الكثير من الأندية الأوروبية الكبيرة على غرار بايرن ميونيخ الألماني وريال مدريد وباريس سان جيرمان الفرنسي وإنترميلان الإيطالي. ولعب رامزي 18 مباراة في الدوري هذا الموسم وسجل مرتين، من بينها هدف لا ينسى أمام فولهام في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي رشحه كثيرون للمنافسة على جائزة أجمل هدف هذا الموسم. وارتدى رامزي قميص أرسنال في 2008 بعدما انتقل إليه من فريق كارديف مقابل 4,8 مليون جنيه إسترليني. وسجل مع «المدفعية» 62 هدفاً في 356 مباراة وفاز بكأس إنجلترا أعوام 2014 و2015

لندن: «الشرق الأوسط»

بات الويلزي أرون رامزي، لاعب خط وسط نادي أرسنال، قريباً من الانتقال إلى نادي يوفنتوس بطل الدوري الإيطالي لكرة القدم في المواسم السبعة الماضية، مع نهاية عقده مع فريقه الإنجليزي آخر الموسم الحالي.

ويضع اللاعب الدولي الويلزي نهاية الموسم الحالي حداً لمسيرة مع «المدفعية» استمرت 10 أعوام، بعدما أخفق في التوصل إلى اتفاق جديد مع النادي اللندني خلال العام الأخير من تعاقد. ويحسب صحيفة «الغارديان» البريطانية أمس، سيرتدي رامزي قميص فريق «السيدة العجوز» بموجب عقد لمدة خمسة أعوام يتقاضى بموجبه 140 ألف جنيه إسترليني أسبوعياً (179 ألف دولار)، أي 7,2 مليون جنيه سنوياً.

وسيجعل هذا المبلغ من رامزي، 28 عاماً، ثاني أعلى لاعب راتباً في الفريق خلف النجم البرتغالي كريستيانو

لندن: «الشرق الأوسط»

وأوردت الصحيفة: «ليست هناك أي مشكلة بشأن عقد مورينيو مع مانشستر يونايتد. لقد تم التوصل إلى اتفاق بشأن كل شيء»، مضيفة: «بات بإمكان جزويته أن يحصل على وظيفة جديدة، ولكنه غير مستعجل»، وتابعت الصحيفة في إشارة إلى إمكانية عودة مورينيو إلى النادي الملكي الذي سبق له أن دربه بين 2010 و2013: «لم تحصل أي محادثات، ولكنهم (ريال) اتصلوا بجزويته بعد إقالة جون لوبيتيجي (في أكتوبر/تشرين الأول). قال لهم إنه المدير الفني لمانشستر يونايتد وهو ملتزم كلياً مع النادي».

وعين الريال الأرجنتيني سانتياغو سولاري مدرباً له خلفاً للوبيتيجي، علماً بأن مورينيو قاد النادي الملكي للقب الليغا وكأس إسبانيا وكأس السوبر.

## يونايتد يعوض مورينيو بـ15 مليون إسترليني

لندن: «الشرق الأوسط»

حضر نادي مانشستر يونايتد الإنجليزي لكرة القدم مدربه السابق البرتغالي جوزيه مورينيو المقال الشهر الماضي، بعدما دفع تعويضات له وصلت قيمتها إلى 15 مليون جنيه إسترليني (19 مليون دولار)، بحسب تقارير صحافية أمس.

ومع طي الفصل الأخير من علاقة يونايتد بالبرتغالي مورينيو، 55 عاماً، بات في إمكان الأخير أن يعود إلى مقاعد التدريب، حيث ترجح تقارير صحافية إمكان عودته لتدريب نادي ريال مدريد الإسباني. وبحسب ما جاء في صحيفة «الصن» الإنجليزية، وافق يونايتد على شروط الدفع بعد لقاء جمع بين وكيل أعمال المدرب البرتغالي جورج منديز ونائب رئيس مجلس الإدارة التنفيذي إد وودوورد.

وأكد مصدر مقرب من مورينيو الذي كان مرتبطاً بعقد مع يونايتد حتى نهاية موسم 2019 - 2020 مع إمكانية التمديد لموسم إضافي، لصحيفة «دايلي ميل» أن الطرفين توصلا إلى اتفاق رضائي.

## قبل انطلاق بطولة أستراليا المفتوحة للتنس الاثنين المقبل

### قرعة سهلة لديوكوفيتش وفيدرر وصعبة لسيرينا

مليون: «الشرق الأوسط»

أسفرت قرعة بطولة أستراليا المفتوحة، أولى البطولات الأربع الكبرى للتنس والتي تنطلق الاثنين المقبل، عن مواجهات سهلة للصحفي نوكاف ديوكوفيتش والسويسري روجر فيدرر الساعين للقب السابع في مليون، وصعبة للأمريكية سيرينا ويليامز الطامحة لمعادلة الرقم القياسي في عدد الألقاب الكبرى.

ويبدأ ديوكوفيتش الذي صنف أول مشواره بمواجهة لاعب صاعد من التصفيات مع إمكانية مواجهة الفرنسي جو ويلفريد تسونغا المصنف 177 عالمياً ووصيف بطل 2008 في الدور الثاني، فيما يستهل فيدرر الثالث حملة الدفاع عن لقبه بمواجهة الأوكراني دنييس إستومين.

وفي حال فرض المنطق نفسه سيلتقي فيدرر مع الإسباني رافائيل نادال الثاني في الدور نصف النهائي. ويخوض نادال مباراته الأولى أمام الأسترالي جيمس داکوورت المصنف 238 عالمياً. ويلعب الألماني الكسندر زفيريف الرابع مع السلوفيني ألياز بيديني 67 في الدور الأول.

وقال فيدرر الفائز 20 لقباً كبيراً: «ما زال ديوكوفيتش أخطر منافس. لعبت ضده في قمة مستواه عندما كان عملياً لا يهزم. كان من المهم ألا أشعر بالإحباط من ذلك. أنا دائماً استمتع بمبارياتي ضد».

وأوقعت القرعة الكرواتي مارين سيليتش ووصيف بطل العام الماضي في مواجهة صعبة أمام الأسترالي برنارد توميتش 85 عالمياً، والذي سيستفيد من دعم جماهير بلاده. ويشهد الدور الأول قرعة أخرى تجمع «الولد الشقي» للتنس الأسترالي نيك كيربيوس المصنف 51 والكندي ميلوش

ملعبنا إياباً... ووصولنا لهذا الدور كان إنجازاً مذهلاً». ويستضيف سيتي منافسه ولغرهامبتون واندرارز في البتري الممتاز يوم الاثنين، وسيحل ضيفاً على بورتون في إياب الدور قبل النهائي في 23 يناير (كانون الثاني).

## قاد الفريق لفوز كبير على ليغانيس في كأس إسبانيا

### الصاعد فينيسوس أمل ريال مدريد في النهوض من العثرات



فينيسوس في المقدمة يحتفل بعد أن سجل هدفاً وصنع آخر للريال (رويترز)

بمبناه كرة عرضية «طائرة» استقرت على يمين الحارس كويار في الدقيقة 77 قبل أن يركله إبراهيم ديان (19 عاماً). انضم حديثاً من مانشستر سيتي الإنجليزي مقابل نحو 15 مليون يورو. وفي ظل غياب سبعة لاعبين، من بينهم بيل واسينسيو وتوتني كروس، إما بسبب الإصابة أو للإيقاف؛ فمن المؤكد أن يكون فينيسوس أساسياً أمام ريال بيتيس في مباراة يبدو ريال مدريد في أمس الحاجة إلى الفوز بها لاستعادة الطريق نحو القمة مجدداً، والحصول على مركز يضمن التأهل لدوري أبطال أوروبا الموسم المقبل.

يعتبر بيتيس، الذي يتأخر بفارق أربع نقاط ومركز واحد من ريال مدريد، واحداً من أكثر فرق الدوري الإسباني جاذبية، وهو الوحيد خلال العامين الأخيرين الذي تغلب على برشلونة في عقر داره على ملعب كامب نو.

وقال ناتشو مدافع ريال مدريد: «إذا استمر مستواه بهذا الشكل، وأحاط نفسه بشخصيات يدعونه فسيكون مستقبلاً باهراً... عليه أن يعمل بجد، لكنه أظهر قدراته كلاعب رائع». وحول المباراة التي خاضها المدرب الأرجنتيني سانتياغو سولاري بسبب البداية الضعيفة لفريقه في 2019: «منحنى فينيسوس شعوراً بالسرعة. إنه لاعب موهوب، لكن إظهار ذلك في ملعب برنابيو يثبت حجم قدراته. إنه يتمتع بالشجاعة. ينجح في اختراق

دفاعات المنافسين بطريقة باتت نادرة في هذه الأيام». وانضم فينيسوس إلى صفوف ريال مدريد قادماً من فلانغو مقابل 40 مليون يورو (46 مليون دولار) وكان ينظر إليه على أنه أحد البدائل المستقبلية، ولم يكده يحصل على فرصة لعب مع المدرب السابق جون لوبيتيجي الذي أقبل من منصبه في أكتوبر (تشرين الأول) 2018.

وقال سانتياغو سولاري، مدرب ريال مدريد الذي واجه انتقادات حادة بمواجهة السلوفينية بولونا هرتسوغ، مع احتمال مواجهة فوزنياكي في دور حاليا عالمياً سابقاً والسادسة عشرة عالمياً سعيها لمعادلة الرقم القياسي في عدد الألقاب الكبرى (24) الموجود بحوزة الأسترالية مارغاريت كورت،

مدريد: «الشرق الأوسط»

كانت بداية ريال مدريد في عام 2019 باهتة، لكن اللاعب البرازيلي الصاعد فينيسوس جونيور أنشع آمال بطل أوروبا المعثر، الذي يستعد لخوض مواجهة صعبة على ملعب ريال بيتيس في دوري الدرجة الأولى الإسباني لكرة القدم، الأحد المقبل.

ومع إخفاق كل من غاريت بيل، وماركو اسينسيو، وكريم بنزيمة في سد الفراغ الذي تركه انتقال كريستيانو رونالدو إلى يوفنتوس الإيطالي، فإن فينيسوس (18 عاماً)، الذي بدأ الموسم وهو يلعب مع الفريق الثاني لريال مدريد في دوري الدرجة الثالثة تحول فجأة ليصبح مدافع ريال مدريد.

وبدا ريال مدريد عام 2019 بالتعادل مع فياريال قبل أن يخسر أمام ريال سوسيداد، وتراجع بشكل غير مالوف للمركز الخامس في الدوري الإسباني متأخراً بفارق عشر نقاط عن برشلونة المتصدر. لكن فينيسوس منح الفريق شيئاً من الثقة مساء أول من أمس في مباراة شهدت أداءً رائعاً وانتصاراً بنتيجة 3 - صفر على ليغانيس في كأس ملك إسبانيا ووقع الجماهير إحالة من السعادة الشديدة بعد هدفه الرائع الذي سجله بتسديدة مباشرة ليضمن به الفوز للفريق الملكي.

وأما الألمانية فوزنياكي: «كنت أحلم دائماً بالعودة كحاملة للقب البطولة. أشعر بأنني في بيتي هنا. هذه الملاعب مثالية بالنسبة لي». وأشارت بسريتها وليامز ووصفتها بـ«أعظم لاعبة». خبرتها كانت بمثابة خبرة تعليمية بالنسبة لي».

وقال سانتياغو سولاري، مدرب الثالث والعشرين عالمياً والمتوج بلقب دورة الدوحة الأحد الماضي. وتبدأ الأمريكية سيرينا ويليامز الأولى عالمياً سابقاً والسادسة عشرة حالياً سعيها لمعادلة الرقم القياسي في عدد الألقاب الكبرى (24) الموجود بحوزة الأسترالية مارغاريت كورت، أمام البولندية ماغدا لينيت 86.











اعتمد فيها محمد السالمي أسلوب التجزئة والتقطيع والتشويه

## «ما يرى وما لا يرى»... لوحات تعيد تشكيل الدار البيضاء المغربية تكعيباً



محمد السالمي يحاول ملامسة «ما يُرى وما لا يُرى» في الدار البيضاء،



الدار البيضاء، مدينة حديثة بحمولتها الاقتصادية والاجتماعية وعماراتها وضجيجها والوانها

مراكش، عبد الكبير الميناوي

الدار البيضاء، قلب المغرب ومركزه الاقتصادي النابض. هي (كازابلانكا) أو (كازا)، لمن يرغب في اختصار المدينة حنيناً ومحبة. مدينة الهمة والبدع، على اختلاف طبقاتهم وجنسياتهم واختياراتهم، فحضرت في أعمال السينمائيين وكتابات الشعراء والروائيين، وغيرهم، من مغاربة وعرب وغربيين، بداية من فيلم «كازابلانكا» (1942)، لمخرجه الأميركي مايكل مورتنز، وصولاً إلى «الدار البيضاء» (باي نايت، 2003)، و«الدار البيضاء داي لايت» (2005) للمغربي مصطفى الدرقاوي، و«فوق الدار البيضاء» الملائكة لا تحلق» (2005) للمغربي محمد العسلي، أو «كازانيفرا» (2008)، للمغربي نور الدين الخماري. أفلام، وغيرها، حاولت أن ترصد في مدينة لا تنام، مدينة ظلت تستعصي على الوصف، بقدر ما لخصت لطموحات وتحولات البلد، بشكل لخصه الشاعر المغربي أحمد المجاطي، في قصيدة «الدار البيضاء»، حيث نقرأ: «وجهك لاقفة في الشوارع، وصوتك كان الإشارة، وبيوتك ترحل من ذكرياتي، وأنت سواد عيون جسر، وأنت على الضفة الألف، ومبحرة في السعال، وفي عترات الرجال». أمّا الإعلاميون، فركزوا في متابعتهم على مفارقات وتمظهرات التحول الذي تعيشه أكبر مدينة مغربية: «كازا يا كازا... لم يعد فيك اليوم غير هذا التناقض الذي يصيب البنجون، وحذاء بدرهمين في سوق العفاريات، وحذاء بعشرة ملايين يشتره العفاريات، وإيضاً هذا الصراع بين السواد والرجاء، وخلفه صراع حقيقي وخفي لا يراه أحد»، وهذا اختصار إعلامي عبد الله الدامون الدار البيضاء التي يرى أنها «لم تعد اليوم مدينة العيون وجيل جيلالة المشاهير، بل تعد مدينة الشك والحداثة بتاريخه الذي يتحلى مدينة داخل مدينة، ولا بكل أحيائها ورموزها التاريخية الأخرى».

من جهته، اختار الفنان التشكيلي محمد السالمي، في أعماله الأخيرة، التي يعرض جانباً منها، حالياً، ضمن معرض بإحدى قاعات العرض بالدار البيضاء، أن يقدم كبرى مدن المغرب، عبر تشكيلة من اللوحات، حاول أن يلامس فيها «ما يرى وما لا يرى» في هذه المدينة، وذلك وفق الأسلوب التكعيبى، لكن ليس بالصيغة الحرفية لهذا الاتجاه الفني الذي ظهر على الساحة العالمية قبل نحو قرن من الزمن. يرى السالمي أن «الاتجاه التكعيبى من الأساليب الفنية التي تبحث في العلاقات التشكيلية بهدف إيجاد صياغات مبتكرة، تجعل القيم الفنية بعيدة عن سيطرة الرؤى العاطفية الذاتية، لتجعل منها

علاقات تشكيلية تمتاز بنظام عقلي وجمالي». ومن هذا المنطلق يضيف السالمي: «حاولت استثمار الأسلوب التكعيبى في الاشتغال على مدينة الدار البيضاء كموضوع للوحاتي، وللتعبير عن بصورتي الفنية، وتوصيل مفاهيمي المرئية». يبرز السالمي اشتغاله على الدار البيضاء، كأنها «مدينة الشرق الأوسط»، بأنها «مدينة حديثة بحمولتها الاقتصادية والاجتماعية، بعماراتها ومعمارها وشوارعها. ليلاً بضجيجها والوانها، ليلاً ونهاراً»، قبل أن يستدرك، بإبطاً بين اختياراته الفنية وتناوله

العاصمة الاقتصادية للمغرب: «وجدت في الدار البيضاء ذلك التجديد الذي كنت أبحث عنه في الأسلوب والرؤية الانطباعية. لم أطبق التكعيبية حرفياً، إذ حافظت على قواعد المنظور وعلى الوان الواجهات والسيارات، وكل ما هو مرئي، وعُبر في الشكل، حيث إن المدينة صارت أحياناً، كأنها ترقص أو في حالة دوخة وجذبة، وبالتالي فحنن نراها في حركة دائمة، كما لو أنها تريد أن تلتظ ما وصل إليه الإنسان، بفعل تدخله، بعد أن صار مسلوباً بشكل أثر على سلوكه مع نفسه والأخرين ومع بيئته».

لكن، لماذا الدار البيضاء، دون غيرها؟ يجب السالمي بأنها مدينة يحبها على الرغم من تناقضاتها، بل يحبها لتناقضاتها. وأنها مدينة تغري بالابداع، فيما تلهم المبدعين. ومع ذلك، يستدرك السالمي، «أتمنى أن اشتغل على مدن أخرى مغربية كمراكش وطنجة، أو عربية كبعض المدن الخليجية التي تمتاز بعمران حديث تغير ملكة الإلهام ويفتح شهية الإبداع».

فيما قال عن أسلوب تعاطيه مع الدار البيضاء كموضوع للوحاته الأخيرة: «اعتمد على أسلوب التجزئة والتقطيع والتشويه، كانعكاس للعالم الديناميكي الذي تشهده المدينة، إنها رؤية بصرية تعتمد على تفكيك الأشكال إلى مكونات جزئية ليُعاد تركيبها بنمط أكثر حركية ودينامية، مع الاحتفاظ أحياناً على ثلاثية الأبعاد. إنه تشكيل قد يعمل على المحافظة على عناصر الفضاء الفني، وفي نفس الوقت يعمل على إضفاء الكثير من الغموض والإرباك في الإنشاء الفني وكبانه التركيبي، ورغم هذا الترتيب العشوائي وهذا التشويه

الذي يخلو من منطق اللون كأحد العناصر القوية المؤثرة في اللوحة». يختم السالمي وجهة نظره بالحديث عن الترتيب العشوائي الذي يعيد تشكيل فضاء المدينة، فيقول: «أقوم على احترام مقاسات الأشياء، وأحياناً أخرى أقوم على إدخال تشويهات عنيفة عليها، إنه تشويه مقصود ومدروس لإضافة جرعة جمالية تشكيلية، وللتعبير عن الاستلاب وما أصاب الإنسان من تشويه، والتعبير عن الواقع الجزأ المتكسر».

الحقيقة شيء خفي يختبئ وراء الصور الظاهرية»، قال السالمي إنه يفضل أن يترك للمتلقي متعة الاكتشاف والحلم، وبالتالي توريثه في المشاهدة، بشكل يضمن للعمل الفني قدرة على تعددية التلقي والقراءة. لا ينسى السالمي أن يبسط طريقة اشتغاله الفني، فيقول: «في اللوحة يتحطم الشكل الخارجي للصورة المرئية، لأجعل منه شكلاً فنياً يتميز بمساحات هندسية وسطوح متساوية ومتماثلة تارة، ومتداخلة ومتقاطعة وشافة تارة أخرى، تتحرك من خلالها الخطوط في اتجاهات مختلفة تخترق بعضها البعض».

لكن، لماذا الدار البيضاء، دون غيرها؟ يجب السالمي بأنها مدينة يحبها على الرغم من تناقضاتها، بل يحبها لتناقضاتها. وأنها مدينة تغري بالابداع، فيما تلهم المبدعين. ومع ذلك، يستدرك السالمي، «أتمنى أن اشتغل على مدن أخرى مغربية كمراكش وطنجة، أو عربية كبعض المدن الخليجية التي تمتاز بعمران حديث تغير ملكة الإلهام ويفتح شهية الإبداع».

وعن اختيار «الدار البيضاء... ما يرى وما لا يرى» عنواناً للوحاته الأخيرة، وإن كان تناوله ينقل لإحساس بان

علماء «هارفارد»: غالبية الدراسات أنصبت على النشاط البدني بدلاً من الغذاء

## باحثون: «كوكاكولا» مولت أبحاث السمنة في الصين ضماناً لمصالحها

بعقد المؤتمرات الهادفة لوضع أسس السياسات الصحية. وظهر الأرشيف أن الفترة حتى عام 2004 شهدت وضع حدود لتعريف السمنة ووضع مبادئ غذائية للحد منها. إلا بعد ذلك تغير وضع شركة أكشذنا في الصين «كوكاكولا» بانتهاج شعار «نمط الحياة النشط الصحي»، الذي يعد الطعام والمشروبات



لندن، أسامة نعمان

قال باحثون في جامعة هارفارد الأميركية إن شركة «كوكاكولا» لانتاج المشروبات الغازية، نجحت في فرض مصالحها الاقتصادية على ميدان الأبحاث والسياسات الصحية في الصين. وكوّنت الشركة شبكات واسعة نجحت من خلال علاقاتها بمنظمة غير ربحية - في ضخ أموال بُفعت لإجراء الأبحاث، وتوطيد علاقات متينة مع المؤسسات، وتأسيس علاقات شخصية مباشرة مع العلماء والتأثير على ميدان الأبحاث العلمية حول السمنة والبدانة، وعلى الحلول المناسبة لتفادي هذه الحالة الوابئة. وقد تأثرت السياسات الصينية بذلك وتماشت مع مصلحة الشركة.

وقالت سوزان غرينهالغ البروفسورة في مؤسسة جون كنج وويلما كانون فيربانك للأبحاث المتخصصة بدراسات المجتمع الصيني في الجامعة، إن الدراسة هي الأولى من نوعها التي لا توضح كيفية تأثير الصناعات الغذائية على السياسات الصحية، بل وعواقبها أيضاً. ونُشرت نتائج الدراسة في «المجلة الطبية البريطانية» و«مجلة بابليك هيلث بوليسي» للسياسات الصحية. وقالت الباحثة الأميركية: «لقد أجريت دراسات على مدى عقود من السنين حول محاولات

البدني جزءاً من العلاج الطبي أو إيجاد توازن بين تناول الطعام وبين الحركة... وهذه السياسات تتماثل مع مصالح (كوكاكولا) بشكل كبير، كما أنها لا تتماشى مع بعض السياسات التي وضعتها منظمة الصحة العالمية». وأضافت الباحثة أن معهد «إنترناشيونال لايف ساينسيس»، وهو منظمة غير ربحية مقرها في الولايات المتحدة، كان في صدارة الجهود الهادفة إلى تغيير السياسات الصينية. وقد أسس نائب رئيس «كوكاكولا» حينذاك عام 1978 هذا المركز الذي يملك 17 فرعاً حول العالم أحدها في الصين.

وقد افتتح الفرع الصيني لهذا المعهد عام 1993 وترأسه الاختصاصي في التغذية تشين تشونمينغ الذي يملك علاقات قوية مع الشركة. وفي ما بعد أصبح هذا الاختصاصي الصيني مديراً لمركز في الصين مماثل لمركز مراقبة الأمراض والوقاية منها الأميركي، ووفق علاقاته مع القطاع الطبي في الصين. ودرست الباحثة الأميركية أرشيف هذه المنظمة غير الربحية بين أعوام 1999 و2010 و2015، مقابل التراجع الشديد في أعداد الأبحاث التي تدرس تأثير الغذاء والمشروبات على السمنة.

## «الأثار» طالبت باستعادته... والمتحف أعلن وصوله إلى بريطانيا عام 1872 قطعة من حجر خوفو في اسكتلندا تثير جدلاً بمصر



القاهرة، فتحية الداخني

مع إعلان متحف اسكتلندا الوطني في أدنبره عرض قطعة من حجر خوفو خلال معرض لآثار المصرية في شهر فبراير (شباط) المقبل، طالبت مصر المتحف الاسكتلندي بإثبات ملكية حجر خوفو وجميع القطع المصرية في المعرض، مهددة باتخاذ الإجراءات القانونية لاستعادة أي قطعة آثار لا يملك المتحف مستندات ملكيتها. وهو ما أثار جدلاً في مصر لعدم استجابة المتحف لطلب مصر حتى الآن.

ووفقاً لموقع متحف اسكتلندا الوطني على الإنترنت فإن «الحجر هو واحد من الأحجار القليلة المتبقية من كساء هرم خوفو، وهو الوحيد من نوعه الذي يُعرض خارج مصر، ويبلغ وزنه 298 كيلوغراماً، وكان جزءاً من الطبقة الخارجية للهرم. من جهة قال شعبان عبد الجواد المشرف على إدارة الآثار المستردة في وزارة الآثار، إن «قانون حماية الآثار المصري رقم 117 لسنة 1983، وتعديلاته يجرم الاتجار بالآثار، ولا يسمح بتصديرها ويعتبرها من الأموال العامة»، مؤكداً أنه «في حال ثبوت خروج الكتل الحجرية، أو أي من القطع

التي تبحث في العلاقات التشكيلية بهدف إيجاد صياغات مبتكرة، تجعل القيم الفنية بعيدة عن سيطرة الرؤى العاطفية الذاتية، لتجعل منها

موقعه الإلكتروني إن «حجر خوفو وصل إلى بريطانيا للمرة الأولى عام 1872، كجزء من نتائج أعمال تشارلز بيازي سميث». بينما قال الدكتور بسام الشمماع الباحث في علم المصريات، إنه يرفض فكرة الاحتكام لقانون 1983، وانتقادية اليونيسكو عام 1970. رافضاً «وصف خروج الآثار قبل 1983 بالطريقة القانونية»، وقال إن «الحكام لا يملكون الآثار حتى يهدوها».

وأضاف الشمماع لـ«الشرق الأوسط» أن «هناك مرسوم أصدره محمد علي باشا في 15 أغسطس (آب) عام 1835، يحظر خروج أي قطعة آثار مصرية، وعليها الاستناد إلى هذا المرسوم لاسترداد آثارنا في الخارج»، مطالبا بضرورة عودة حجر خوفو فهو ملك لمصر. وقال: «آثارنا مسروقة وسارقوها يتباهون بها».

معرض بإحدى قاعات العرض بالدار البيضاء، أن يقدم كبرى مدن المغرب، عبر تشكيلة من اللوحات، حاول أن يلامس فيها «ما يرى وما لا يرى» في هذه المدينة، وذلك وفق الأسلوب التكعيبى، لكن ليس بالصيغة الحرفية لهذا الاتجاه الفني الذي ظهر على الساحة العالمية قبل نحو قرن من الزمن.

يرى السالمي أن «الاتجاه التكعيبى من الأساليب الفنية التي تبحث في العلاقات التشكيلية بهدف إيجاد صياغات مبتكرة، تجعل القيم الفنية بعيدة عن سيطرة الرؤى العاطفية الذاتية، لتجعل منها

علاقات تشكيلية تمتاز بنظام عقلي وجمالي». ومن هذا المنطلق يضيف السالمي: «حاولت استثمار الأسلوب التكعيبى في الاشتغال على مدينة الدار البيضاء كموضوع للوحاتي، وللتعبير عن بصورتي الفنية، وتوصيل مفاهيمي المرئية». يبرز السالمي اشتغاله على الدار البيضاء، كأنها «مدينة الشرق الأوسط»، بأنها «مدينة حديثة بحمولتها الاقتصادية والاجتماعية، بعماراتها ومعمارها وشوارعها. ليلاً بضجيجها والوانها، ليلاً ونهاراً»، قبل أن يستدرك، بإبطاً بين اختياراته الفنية وتناوله



## تطورات قضية الفتاة السعودية في تايلند تطابق رواية سفارة الرياض



الفتاة السعودية ريف محمد (أ.ف.ب)

تدن: الشرق الأوسط، أخذت تطورات قضية الفتاة السعودية في تايلند، ريف محمد، أبعاداً أكثر وضوحاً بعد غموض القضية في مراحلها الأولى، وبعد أن أعادت لها المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أمل تحقيق مغادرتها تايلند إثر توقيفها بسبب افتقادها بعض الأوراق الرسمية.

وتأتي التطورات بعد أن طالبت الفتاة عبر تغريدات في حسابها بـ«تويتري»، السماح لها بالمغادرة إلى أستراليا بعد أن تم توقيفها في مطار بانكوك استعداداً لإعادتها إلى الكويت من حيث قدمت.

وكانت السفارة السعودية أصدرت بياناً قبل أيام، فندت فيه بعض التفاصيل، حيث أوضحت السفارة أنها لم تطالب باسترداد الجنسية السعودية التي «طلبت اللجوء في تايلند».

وقال البيان: «إشارة إلى ما نشر بشأن قضية المواطنة، ريف محمد، وما تناقلته وسائل

## شارك في فيلم «السكرية» وألقى رسالة اليوم العربي للمسرح من القاهرة

### الفنان الجزائري سيد أقومي: المسرح باق ما بقيت الحياة



الفنان الجزائري سيد أقومي خلال كلمته أمس

والشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي التي انطلقت عام 2012. وبشارك في المهرجان 400 مسرحي عربي يغدون إلى مصر ضمن فعاليات المهرجان، و250 من الفنانين المصريين في عروض مصر الأربعة عشرة المشاركة في مسارات المهرجان الثلاثة.

جدير بالذكر، أنه مع افتتاح دورات المهرجان العربي في مصر، يقع الاختيار على فنان مسرحي عربي يلقي رسالة باسم المسرحيين العرب على غرار الاحتفاء باليوم العالمي للمسرح في 27 مارس (آذار) من كل عام، وينشر الفنان رسالته متضمنة مسيرته الفنية وما يمثلته المسرح له، مقدماً تاملات حول واقع المسرح العربي وأفاقه.

وشدد على أن دور رجل المسرح الحقيقي يكمن في تقديمه رؤية حقيقية للواقع والمستقبل؛ وهو ما يجعل هذا الفن «أبو الفنون» قائماً، وقال: «يبقى المسرح ما بقيت الحياة».

وحكى أقومي عن ظروف وملايسات سفره إلى فرنسا قبل نحو 40 سنة، وأنه مارس الفن هناك في المسرح والسينما والتلفزيون والأدب وقدم مسرحيات كثيرة بطلاً أو مشاركاً في البطولة. وعن مشاركته في فيلم «السكرية» للمخرج المصري حسن الإمام، قال: «كنت محظوظاً جداً بعدما طلب مني المنتج صبحي فرحات المشاركة في الفيلم، وكنت سعيداً جداً؛ إذ تقاسمت بعض المشاهد مع

## الشبابة زار مقر «هيئة الصحفيين» واطلع على مشروع النادي السعودي للصحافة وزير الإعلام السعودي يلتقي رؤساء تحرير الصحف المحلية



صورة تذكارية تجمع الوزير تركي الشبابة مع رئيس وأعضاء «هيئة الصحفيين» ورؤساء تحرير الصحف المحلية (واس)

الحجازي، المستشار المشرف على الإعلام الداخلي بالوزارة. حضر اللقاء، الدكتور ناصر الحجيلان، وكيل الوزارة، وسعود

عن مشروع «النادي السعودي للصحافة» وفكرة إنشائه. كما عرضاً مرئياً

الرياض: الشرق الأوسط،

اطلع تركي الشبابة، وزير الإعلام السعودي، على مهام وأدوار «هيئة الصحفيين السعوديين»، والجهود التي تقوم بها لإستثمار علاقاتها بالمهنيين الإعلاميين في الخارج، والمنظمات الصحافية المختلفة، وتبادل الخبرات والزيارات بين الجانبين.

جاء ذلك لدى زيارة الوزير الشبابة، أمس، إلى مقر «هيئة الصحفيين السعوديين» بالرياض، التقى خلالها رئيس مجلس إدارة الهيئة، ورؤساء تحرير الصحف المحلية.

وتجول الوزير في مقر الهيئة، واستمع لشرح حول أوجه تنمية مهنة الصحافة وحمايتها، وبرامج تأهيل الصحفيين وساعدتهم، واستفادة الإعلام السعودي من الخبرات الصحافية في مشروعاتها ومناسبتها المختلفة، إضافة إلى عدد من الموضوعات التي تهم مهنة

## مؤسس أمازون يمتلك نحو 137 مليار دولار قد يدفع نصفها لطليقته

### الطلاق يهدد ثروة أغنى رجل في العالم



جيف بيزوس وزوجته ماكينزي (أ.ف.ب)

المشترك إنهما يتطلعان إلى مواصلة العمل معاً كإبناء وأصدقاء وشركاء، خاصة أن لديهما 4 أطفال.

وفي العام الماضي، أعلن الزوجان خطة لمنح مليار دولار لمؤسسات غير هادفة للربح تساعد الأسر المشردة، وإنشاء شبكة من دور الحضنة في المجتمعات ذات الدخل المنخفض. ورغم أن إجراءات الطلاق في بدايتها، فإن الخبر أثار شهرة وسائل الإعلام للتكهن بالمبلغ الذي ستحصل عليه ماكينزي من ثروة بيزوس وتوقع البعض أن تصبح ماكينزي صاحبة أكبر عدد من الأسهم في الشركة بواقع النصف تبلغ قيمتها التقديرية 39 مليون دولار. ويخنيا البعض بأن الأسهم قد تهبط قيمتها بشكل كبير إذا اختارت ماكينزي بيع حصتها منها.

بالانفصال جاء بعد محاولات لرباب الصدع في العلاقات بينهما، وأضاف البيان: «بعد فترة طويلة من محاولة المحبة ومحاكاة الانفصال، قررنا

الطلاق ومواصلة حياتنا كأصدقاء». وأضاف: «نشعر بأننا محظوظون للغاية؛ لأننا وجدنا بعضنا ونشعر بامتنان متبادل عن السنوات التي قضيناها سوياً. لو عاد الماضي فستزوج من جديد».

وبعد بيزوس أغنى شخص في العالم، إذ تقدر قيمة ثروته بـ137 مليار دولار، حسب مؤشر بلومبيرغ الذي يحصي ثروات أغنى 500 شخص حول العالم، مما يعني أن هذا الطلاق قد يكون مكلفاً للغاية. والفث ماكنزي عدة روايات، أبرزها «Traps» و«The Testing of Luther Albright» وقال الزوجان في البيان

لندن: الشرق الأوسط، لفترة طويلة احتل مؤسس موقع «أمازون» جيف بيزوس أماكن متقدمة في قائمة أغنى الرجال في العالم، بل وترجع على القائمة بثروة تقدر بـ137 مليار دولار، ولكن يبدو أن هذه الثروة في طريقها للانخفاض للنصف بعد إعلان بيزوس الانفصال عن زوجته ماكينزي بعد زواج استمر 25 عاماً.

وحسب ما ذكرت «سي إن إن» فقد تزوج بيزوس وماكينزي في مطلع التسعينات بنيويورك قبل أن يؤسس بيزوس شركة «أمازون» التي أصبحت أحد عمالقة التجارة الإلكترونية في العالم.

وحسب بيان أصدره الزوجان ونشر على موقع «بيزوس» الخاص، فإن القرار

القاهرة: داليا عاصم

في تقليد سنوي يعبر عن أهمية دور فن المسرح الملقب بـ«أبو الفنون» في تشكيل الوعي العربي، ألقى الفنان الجزائري الكبير سيد أحمد أقومي، رسالة يوم المسرح العربي ضمن فعاليات افتتاح المهرجان العربي للمسرح في دار الأوبرا المصرية، التي انطلقت أمس (الخميس) وتستمر حتى 16 يناير (كانون الثاني) الحالي، وقد عقد صباح يوم الافتتاح مؤتمر صحافي تحدث فيه الفنان الكبير عن قيمة الفن المسرحي وأهميته. وجّه الفنان الجزائري الكبير سيد أحمد أقومي الشكر للهيئة العربية للمسرح، ولإدارة المهرجان على تكريمه بإلقاء رسالة المسرح العربي في هذه الدورة، معلقاً: «هذا التكريم أعندي جداً؛ لأنه أشعرني بأنني لست منسياً، وأنتي حاضر رغم غيابي».

وأكد أقومي، أن الفنان لا بد أن يؤمن بدوره ورسالته قبل أن يواجه جمهوره على المسرح، مؤكداً أن عدداً كبيراً من الكتاب الجزائريين قدموا أعمالاً ونصوصاً خاصة في المسرح إيماناً بدورهم الكبير في تحريك الجماهير وتغيير المجتمع، وهو ما حققه المسرح الجزائري بالفعل. مضيفاً: «المسرح الجزائري ولد سياسياً وملتزماً، على مستوى الكلمة والموقف والرؤية والاجتهاد، يستهدف إشارة الوعي وتحفيز الجمهور على التساؤل والتفكير». وأشار أقومي بأن «المسرح في الجزائر نشأ سياسياً قبل أن يكون ثقافياً، حيث تزامنت ظروف النشأة مع الاستعمار الفرنسي للجزائر ثم بعد ذلك جاءت التقنية».

## سودوكو

			5	9				
3			4					
			6				2	
6	1	7					9	
9			1	3				
7	4		3	8				
			5	9	8			

### الحل السابق

1	2	7	9	3	8	6	4	5
6	8	3	5	2	4	1	7	9
4	5	9	6	7	1	2	8	3
7	4	8	3	6	2	5	9	1
9	3	6	1	8	5	7	2	4
2	1	5	4	9	7	3	6	8
3	9	4	7	1	6	8	5	2
5	6	2	8	4	3	9	1	7
8	7	1	2	5	9	4	3	6

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجموعها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

## الإحالة الجوية: «الشرق الأوسط»

### يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صلباً والادنى مساءً

### السعودية ومنطقة الخليج

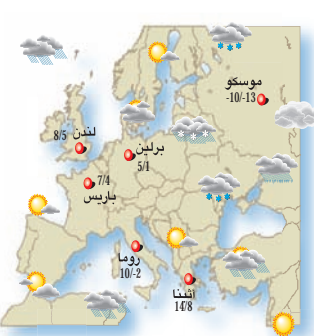
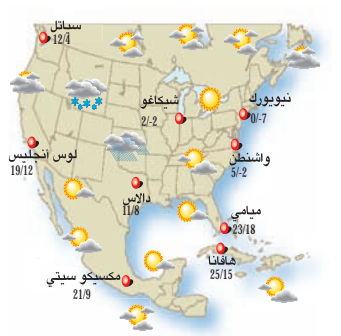
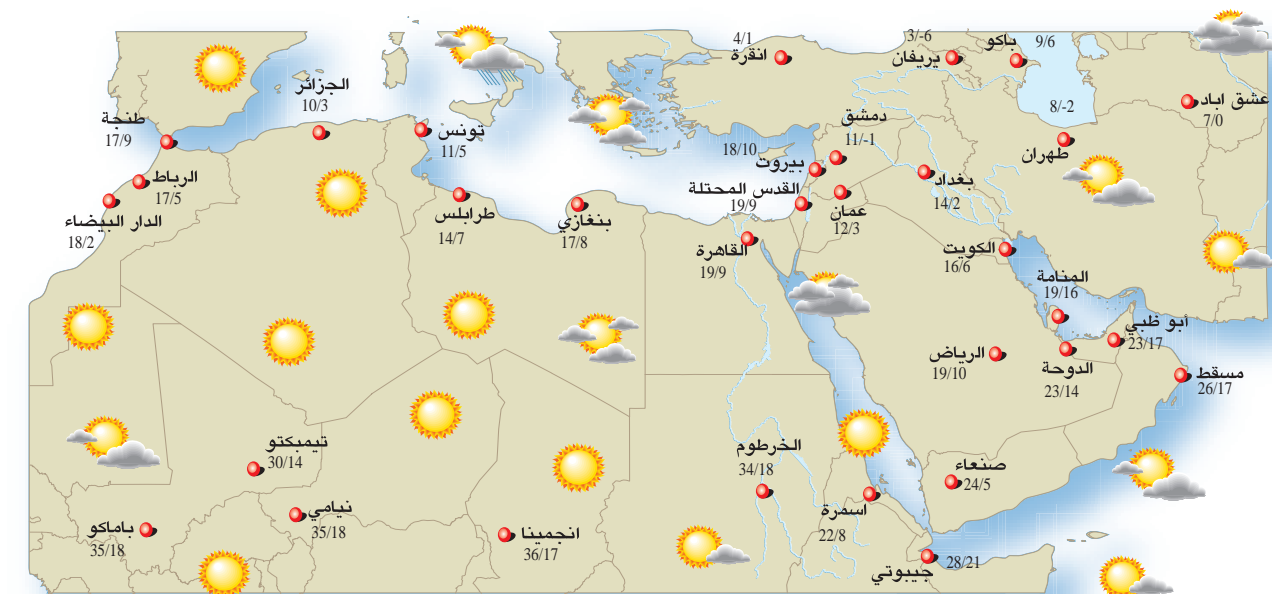
يؤدي مرتفع جوي لأن يسود طقس جاف عبر منطقة الخليج وشبه الجزيرة العربية. وتتحرك السحب عبر شمال المملكة العربية السعودية. وتهب رياح باردة على شرق المملكة والبحرين وقطر والإمارات.

### سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

يؤدي مرتفع جوي إلى أن يسود طقس جاف عبر المنطقة، مع تحرك مجموعات من السحب عبر جنوب العراق. في سوريا ولبنان وفلسطين، تمتاز الشمس مع سحب قليلة وتسطع الشمس على الأردن.

### مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

تهب عاصفة على جنوب أوروبا وتؤدي إلى تساقط الأمطار على امتداد سواحل شمال أفريقيا من الجزائر حتى تونس. كما تهب رياح باردة على المنطقة. أما باقي أرجاء شمال أفريقيا، فتسودها سماء مشمس في معظمها.



### أمريكا الشمالية

يستمر هبوب الرياح وتساوق الأمطار عبر جبال نيو إنجلاند حول الجزء الشرقي من البحيرات العظمى. وتنتشر الثلوج عبر شرق كندا. كما تتساقط ثلوج خفيفة على وسط كندا، بينما تبقى كثير من أجزاء وسط الولايات المتحدة جافة. وتتساقط أمطار وكذلك ثلوج على المناطق الجبلية غرب كندا.

### أوروبا

يتمركز منخفض جوي على جنوب أوروبا، حاملاً معه أمطاراً وثلوجاً عبر جنوب إيطاليا وكثير من منطقة البلقان. كما تنتشر الثلوج في جنوب أوكرانيا خلال النهار. وتتساقط ثلوج على جبال الألب. في المقابل، يسود مرتفع جوي قرب المملكة المتحدة ويؤدي لأن يسود طقس جاف كثيراً من أجزاء أوروبا الغربية.





خالد القطني

الكبار يذكرون حسنات الكبار

ويهضم فيها الحكيم الإمام ويكرم فيها الجهول الغبي

هذا ما قاله الشاعر المصري حافظ إبراهيم عن مصر في عهده. ينطبق القول على كثير من الدول الشرق أوسطية، وعلى رأسها العراق الذي اعتاد رجاله وفنائه ومفكره ألا يحظوا بالاعتراف إلا خارج بلدهم وبين غير إخوانهم.

كان من هؤلاء الدكتور محمد فاضل الجمالي؛ رحمه الله. كنت أقرأ الكتاب الذي أصدرته «دار الحكمة» في لندن في تأبينه، ولفتت نظري فيه كلمة الدكتور عز الدين العراقي؛ السياسي والوزير المغربي، عندما قامت الحكومة الفرنسية بنفي الملك محمد الخامس، رحمه الله، من بلاده وإصدارها على تثقيب حكمها الاستعماري في المغرب. بذل سائر الحكومات العربية والإسلامية، وبذل ساستها وقادتها، جهودهم من أجل الرد على الحكومة الفرنسية الخاصة بهم عن الإيعان لإرادة الشعب المغربي وطموحه للاستقلال التام في ظل محمد الخامس. برز من بين هؤلاء الساسة محمد فاضل الجمالي الذي هز محافل الأمم المتحدة بخطبه البليغة في التنديد بفرنسا وسياستها نحو المغرب العربي.

أخيراً حدث ما لا بد من أن يحدث، واضطر الفرنسيون إلى التراجع، وعاد محمد الخامس ظافراً منتصراً إلى بلاده في تلك الاحتفالات التي لم تشهد المملكة الغربية مثيلاً لها، وسارع الجمالي إلى تهنئة الملك بعودته والشعب المغربي بخرجه.

لم تحض غير أشهر قليلة حتى حدث انقلاب 14 يوليو (تموز) 1958 في العراق. وكان من أولى خطوات العهد الجديد اعتقال محمد فاضل الجمالي، وإحلاله إلى «محكمة الشعب» والحكم عليه بالإعدام. في هذه الأثناء كان عبد الكريم قاسم قد دعا الملك محمد الخامس لزيارة العراق. ولكن العاهل المغربي تذكر الجمالي وأفضاله. فقال لهم: لن أזור العراق حتى يبلغ هذا الحكم ويطلق سراح الجمالي. ولم يستطع العهد الجديد غير أن يذعن لطلب الملك، فصدر عفو عن الجمالي وأعيد إليه جواز سفره فالتحق بالجمهورية التونسية التي كانت سعت في كذلك لإطلاق سراحه. دعته فوراً للتدريس في الجامعة. مكث هناك حتى عام 1997 حين وافاه القدر المحتوم في 24 مايو (أيار) ودفن خارج بلاده.

يمضي الدكتور عز الدين العراقي فيقول إنه ما إن سمع بموت محمد فاضل الجمالي حتى خف لزيارة بيته المتواضع وتقديم التعازي للأسرة. وهناك في غرفة الاستقبال، وجد أمامه الصورة التي واطب الفقيه على تزيين بيته بها. وكانت صورة العاهل المغربي الملك محمد الخامس، رحمه الله.

كبار الرجال يفكرون في حسنات الكبار، وصغار العاهل النفوس لا يرون غير سيئاتهم ونقائصهم!

يستخدم محسن نكهة طبيعياً للأطباق الحلوة ومعالجة الأعصاب باحثون يستخدمون البكتيريا لإنقاذ الزعفران في ألمانيا



خيوط الزعفران عقب قطفه يدوياً من زهرته

هذه الطريقة العثور على بعض سلالات البكتيريا التي يربحون أنها تصلح لمكافحة الفطر.

ولكن التجارب التي تجرى داخل المختبرات العلمية، لن تكون هي التي تحدد مدى إمكانية مساعدة هذه البكتيريا لصغار المزارعين في كشمير بالفعل، وكيفية هذه المساعدة.

وهناك كثير من العوامل التي تؤثر في استخدام هذه البكتيريا، التي تشمل: شكل المناخ وظروف التربة. غير أن التجارب الميدانية الأولى تبشر بخير، حسبما أكدت الباحثة الألمانية، التي تأمل في أن يستطيع المزارعون خلال وضع سنوات رش نبات الزعفران بمسحوق البكتيريا قبل زراعة هذه النباتات، لحمايتها من الفطر. ويؤكد شيفان كلمينز أنه لا يزال هناك كثير من الجوانب التي تحتاج للدراسة فيما يتعلق بالزعفران «حيث إن التفاصيل المتوفرة بالفعل لدى العلماء



زهور الزعفران

نباتات الأرز. تحاول راينهولد وفريقها العلمي معرفة هذه الأضرار به نفسه أو من خلال تعزيز قدرة النبات نفسه على صد الفطر». حسبما أوضحت راينهولد. تعتقد الباحثة الألمانية أن التعاون في هذا المشروع يقف على أرض صلبة «فقد كان لدينا شعور باننا نتحدث اللغة نفسها ولدنيا تتساوأت مشابهة فيما يتعلق بالأنظمة المختلفة». عادة ما تعمل راينهولد وفريقها في أبحاث البكتيريا التي لها تأثيرات إيجابية على نمو

الفطر للنبات، وهناك بكتيريا تسيطر على هذا الفطر، من خلال الأثر الإيجابية، وذلك بمساعدة قدرة النبات نفسه على صد الفطر». حسبما أوضحت راينهولد. تعتقد الباحثة الألمانية أن التعاون في هذا المشروع يقف على أرض صلبة «فقد كان لدينا شعور باننا نتحدث اللغة نفسها ولدنيا تتساوأت مشابهة فيما يتعلق بالأنظمة المختلفة». عادة ما تعمل راينهولد وفريقها في أبحاث البكتيريا التي لها تأثيرات إيجابية على نمو

شمال الهند، وإن كان المزارعون في مناطق مثل إيطاليا وإيران يعاونونها أيضاً». ترأس باحثة الأحياء الألمانية راينهولد قسم الكائنات الدقيقة والتفاعل بين النباتات بالجامعة، كما تشارك في برنامج للتبادل العلمي بين فريقها وباحثين من «جامعة جامو» الهندية، لفهم طريقة تأثير الفطر الضار والبحث عن وسيلة مضادة. ونجح الباحثون في كشمير في الكشف عن أحد الفطريات التي تسبب تعفن بصيلة الزعفران «ونتيجة لذلك، سنعرف ما يسببه

بريمن - لندن: «الشرق الأوسط»

يزرع يان فريديتش فالدمير شيئاً غير معتاد كثيراً في ألمانيا، إنه الزعفران. يقول المزارع يان: «الصناعة عمل بدوي بحت... الزعفران ما يصل إلى 300 ألف زهرة». يربد فالدمير، وهو أحد القلائل الذين يزرعون الزعفران في ألمانيا، أن يبرهن على أن إنتاج هذا النوع من التوابل ليس حكرًا على مناطق بعينها مثل إيران والهند ومنطقة البحر المتوسط.

ولكن زراعة هذا النوع النبيل من التوابل تحتاج إلى جهود مضنية، حيث يجب فصل خيوط الزعفران عقب قطفه يدوياً من زهرته، وتستخدم هذه الخيوط فيما بعد محسن نكهة طبيعياً، سواء للأطباق الحلوة أو الحارة. وهناك بعض المناطق في أنحاء العالم التي تتسبب فيها الآفات الزراعية في خفض جزء كبير من المحصول. ولدى فالدمير علم بشأن الأمراض الفطرية التي تصيب الزعفران، ولكنه لم يعثر حتى الآن على مثل

هذه الآفات في قوله ولكن الأمر يختلف كثيراً في الوقت الحالي في الهند، حيث إن المزارعين في كشمير، المنتج الرئيسي للزعفران في المنطقة، يعاونون منذ سنوات من انخفاض المحصول بشكل متزايد، حسبما أوضحت باربارا راينهولد، من جامعة بريمن، مشيرة إلى أن هناك فطراً بعينه يتسبب في هذه الخسائر، حيث يؤدي إلى تعفن بصيلة الزهرة، حسب وكالة الأنباء الألمانية.

وقالت راينهولد: «توجد هذه المشكلة بشكل خاص في مناطق

العثور عليه صدفة في أسنان هيكل امرأة شهادة صامتة على مهارتهن

اللازورد ينصف الألمانيات بعد ألف عام



جزئيات اللازورد تحت الماس (الخامسة من اليسار) (Science Advances)

جسدها، بما في ذلك، على وجه الخصوص، شفتاها وفمها. وتضيف وارنر: «فنانو العصور الوسطى كانوا عادة ما طحن حجر اللازورد إلى مسحوق ناعم، وهي الخطوة الأولى في تحويله إلى صبغة مناسبة للرسم، فانتهى بها الأمر إلى أن غبار اللازورد انتشر في جميع أنحاء

القاهرة، حازم بدر

شياً لم تصادفاه من قبل؛ حيث وجدنا مركباً أزرق اللون يتخلل أسنان السيدة، وحللتها لاحقاً لتكتشفنا أنه «اللازورد». واللازورد واحد من الأحجار الكريمة الزرقاء، مصدره أفغانستان. كان يصل إلى أوروبا عن طريق التجارة مع العالم الإسلامي، ويستخدم لرسم المخطوطات عالية الجودة. وتقول وارنر في تقرير نشره الموقع الإلكتروني للدراسة، بالتعاون مع النشر البحثي: «كان اللازورد أعلى من الذهب، فكيف انتهى به الأمر إلى أسنان هذه السيدة المجهولة».

وفي محاولة للإجابة على هذا السؤال، جُزيت تلميذة وارنر عالمة الآثار البريطانية أنيتا راديني،

تمكنت باحثة ألمانية من التوصل إلى طبيعة عمل سيدة مجهولة تنتمي إلى العصور الوسطى في أوروبا، من خلال الأسنان الموجودة بتهيكلها العظمي. وكانت الباحثة كريستينا وارنر، من معهد «ماكس بلانك» لعلوم التاريخ البشري، تعمل على دراسة النظام الغذائي والميكروبات التي عاشت في فم السيدة المتوفاة قبل ألف عام، فكانت على موعد مع مفاجئة غيرت مسار بحثها، الذي نشر أول من أمس، في دورية العلوم المتقدمة (Science Advances).

وشاهدت وارنر، وتلميذتها أنيتا راديني، وهي عالمة أثرية في جامعة «يورك» في المملكة المتحدة،

مواقيت الصلاة

المدينة	الجمعة	الجمعة	الجمعة	الجمعة	الجمعة	الجمعة
مكة المكرمة	05:40	07:00	12:29	03:35	05:57	07:27
المدينة المنورة	05:45	07:07	12:30	03:31	05:52	07:22
القدس	05:15	06:40	11:48	02:37	04:55	06:17
الرياض	05:17	06:39	12:01	03:03	05:23	06:53
القاهرة	05:21	06:52	12:03	02:55	05:14	06:36
الخرطوم	05:57	07:19	12:58	04:12	06:36	07:50
الرباط	06:05	07:33	12:36	03:19	05:38	07:01
تونس	06:01	07:32	12:28	03:04	05:23	06:49
الكويت	05:18	06:43	11:56	02:49	05:09	06:39
أبو ظبي	05:46	07:08	12:31	03:33	05:53	07:23
المنامة	05:03	06:26	11:46	02:45	05:05	06:35
الدوحة	04:58	06:21	11:42	02:43	05:03	06:33
مسقط	05:28	06:49	12:14	03:17	05:38	07:08
بيروت	05:16	06:43	11:46	02:30	04:49	06:12
صنعاء	05:15	06:32	11:41	02:26	04:45	06:10
عمان	05:09	06:37	11:45	02:32	04:51	06:21
بغداد	05:39	07:06	12:11	02:55	05:14	06:37
اسطنبول	05:51	07:28	12:12	02:38	04:56	06:29
نيقوسيا	05:26	06:55	11:55	02:35	04:54	06:19
أثينا	06:08	07:40	12:33	03:07	05:25	06:54
لندن	06:01	08:02	12:09	01:57	04:15	06:10
باريس	06:48	08:41	12:59	02:58	05:16	07:04
نيس	06:21	08:03	12:39	02:56	05:15	06:52
روما	05:58	07:36	12:18	02:41	05:00	06:33
بروكسل	06:42	08:41	12:51	02:42	05:00	06:53
مدريد	07:01	08:37	10:23	03:50	06:09	07:40
جنيف	06:29	08:16	12:44	02:52	05:11	06:53
فيينا	05:51	07:42	12:03	02:04	04:23	06:09
برلين	06:09	08:13	12:15	01:58	04:16	06:14
فراكتفورت	06:16	08:12	12:26	02:22	04:40	06:30
استوكهولم	06:23	09:15	12:13	01:05	03:11	05:55
كوبنهاغن	06:17	08:33	12:18	01:46	04:02	06:12
امستردام	06:42	08:46	12:49	02:33	04:51	06:48
نيويورك	05:59	07:19	12:04	02:30	04:49	06:10
واشنطن	06:08	07:26	12:16	02:48	05:06	06:25
لوس أنجليس	05:46	06:58	12:01	02:45	05:04	06:17

مشروعها الثقافي هو مشاركة المثقف في صنع القرار.

الدكتور أحمد عبد الرحمن البناء، سفير الإمارات لدى جمهورية الهند، وقيادي جوهالي، وكيل وزارة الخارجية الهندية، العلاقات الثنائية بين دولة الإمارات وجمهورية الهند، وسبل تعزيزها وتطويرها لتحقيق التقدم والتنمية والازدهار في البلدين. واستعرض الجانبان، خلال اللقاء الذي حضره الدكتور ت. ف. ناغيندرا براساد الوكيل المساعد لشؤون الخليج في وزارة الخارجية الهندية، سبل تعزيز آفاق التعاون في قطاعات مختلفة.

ماتيو هوكينز، سفير نيوزيلندا المعتمد في أبوظبي، سلم نسخة من أوراق اعتماده إلى أحمد ساري المزروعى، وكيل وزارة الخارجية والتعاون الدولي بالإمارات، في ديوان عام الوزارة. وأعرب السفير عن سعادته بتمثيل بلاده لدى دولة الإمارات لما تحظى به من مكانة إقليمية ودولية مرموقة بفضل السياسة الحكيمة للشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الإمارات.

إيغور كريمونوف، سفير جمهورية روسيا الاتحادية في المنامة، استقبله الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة، نائب رئيس مجلس الوزراء البحريني، بمكتبه بقصر القصيبة. وأعرب السفير كريمونوف عن شكره للشيخ محمد بن مبارك الذي تمت مباشرته حول تبادل المعلومات والخبرات في مجال السياسات والبرامج الاجتماعية في البلدين، خاصة تلك المرتبطة بمحاربة الفقر والتكفل بالفئات الهشة.

في مجالات التعاون المختلفة.

الشيخ خالد بن علي آل خليفة، وزير العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف بالبحرين، استقبل بمكتبه بالديوان العام، سفير المملكة العربية السعودية في المنامة، الدكتور عبد الله بن عبد الملك آل الشيخ. وأشاد الوزير بمستوى العلاقات الأخوية التاريخية الراسخة بين مملكة البحرين والمملكة العربية السعودية الشقيقة، وما تشهده من تطور ونماء مضطرد في المجالات كافة. واستعرض اللقاء مجالات التعاون العدلي المشترك وتبادل الخبرات في مجال التطوير القانوني.

الدكتور عبد الأمير الحمداني، وزير الثقافة والسياحة والآثار بالعراق، استقبل بمكتبه الرسمي وفد نقابة الفنانين في محافظة ذي قار والبصرة، وضم الوفد علي عبد عبد رئيس نقابة الفنانين والهيئة الإدارية فرع ذي قار. وقال الحمداني: «الدينا مشاريع كبيرة نود تحقيقها في قادم الأيام من أولها فتح الوزارة أبوابها للنقابات والاتحادات، فلا يمكن أن تتقدم وزارة دون تحقيقها،

كلمات دتقاطمة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

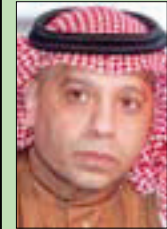
- أخبار
- 1- اديب استرالي حاصل على جائزة نوبل في الأدب.
  - 2- قتل مشاهير.
  - 3- ضد ناضح - ضد جن - للتصوير.
  - 4- تعليم وتجميل - ضد نهار.
  - 5- من الأتوان «مكعوسة».
  - 6- جبل سوري - ضد جن «مكعوسة».
  - 7- ذهب سمعه - متشابهان - منطلة - واستعراضية مصرية «مكعوسة».
  - 8- نالغ الصميت - مدينة «مكعوسة».
  - 9- علم مؤنث.
  - 10- مدينة إيطالية - حرف جر.

السر السري

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي
ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق	ص	غ
ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق
ص	غ	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع
ف	ق	ص	غ	ط	ي	ك	ل	م	ن
ع	ف	ق	ص	غ	ط	ي	ك	ل	م
د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م
ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف
ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي

- 1- من ثلاثة نجيب محفوظ
- 2- راحة طيبة - طمانينة.
- 3- فلم «مكعوسة» - من اخوان - شيد «مكعوسة».
- 4- اله التمس لدى المصريين القدماء - دولة عربية.





مستاري الزايري  
m.althaidy@aaawsat.com

## المرأة السعودية... بين خبرين

خلال أيام نُشر خبران يتعلقان بالمرأة السعودية، الأول طارت به الصحافة الغربية كل مطير، والثاني من خفيًا لطيفاً لم يتحلق حوله الكأؤون الغربيون. فتاة تحمل الجنسية السعودية، غاضبة، لسبب غامض، تعيش بين دولة الكويت ومدينة حائل السعودية، تصل إلى دولة تايلاند، تقول إنها مقهورة معنفة من أهلها، الغربية، تتبارى المنظمات والدول لمحتها اللجوء، السلطات التايلاندية من طرفها قالت إنها استمعت لرواية الفتاة «رهف» ولم تقتنع بها، وصارت هذه الفتاة موضع اهتمام أمثال محررة «واشنطن بوست»، كارين عطية، مشرفة مقالات جمال خاشقجي.

القصة الثانية هي أن مجلس الشورى السعودي، حسم الأربعاء السالف، ملف زواج القاصرات، مع إعلان موافقة المجلس بالأغلبية على الضوابط المنظمة لزواج القاصرات، من خلال قصر عقد النكاح لمن هم دون 18 عاماً (ذكراً أو أنثى) على المحكمة المختصة، ومنع عقد النكاح تماماً لمن لم يتم 15 عاماً، وهو ما يعد انفراجة كبيرة في ملف زواج القاصرات. على هذا الخبر علق خالد الفأخري، عضو الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان، صحيفة «الشرق الأوسط» بأن هذه الضوابط: «تتوافق مع اتفاقية حقوق الطفل الموقعة عليها السعودية، ومع نظام حماية الطفل الصادر في البلاد».

السؤال: لماذا غضت الصحف والفضائيات الغربية بخبر فتاة تايلاند «رهف» ولم تحفل بخبر «ضبط» سن الزواج للقاصرات في السعودية؟

إذا كانت «كل» قضايا المرأة السعودية، تهم الصحافة الغربية والمنظمات الأهلية، والناشطات أمثال العظيمة كارين عطية، فالمنطق أن يتم التركيز على خبر ضبط سن الزواج للقاصرات أكثر من خبر رهف، ولا نقول يهمل خبر رهف «السياسي»، لكن ما يهم «المجموع» أكبر من حادثة «فريدة» لم تكشف كل تفاصيلها، عن فتاة واحدة وحيدة فريدة! حكاية هروب الفتيات، وتسليط الضوء عليهن، كان عفوياً في حالة أو بعض حالات، خاصة قبل هذا العهد، سببه ظلم من ذكر متسلط، لكن تواتر الأمر، في ظل هذا الانفتاح الكبير الذي نراه في ملف المرأة، يثير الشبهة بكون الأمر مجرد أداة للتلهويش السياسي والإعلامي على السعودية. كان ملف قيادة المرأة للسيارة في السعودية، وسبب لهجاء السعودية لدى الميديا الغربية ومنظماتها الأهلية، الآن هذا السلاح فقد قيمته، بسبب القرار التاريخي من القيادة السعودية الحالية، وببساطة تم هذا الأمر، ليس بحثاً عن رضا الغربيين، بل إحقاق لحق طبيعي من حقوق المرأة. سنظل هذه المعركة، لكن يجب ألا يكون هذا «الفجور» الإعلامي مانعاً للمضي قدماً في استكمال منح المرأة السعودية كل حقوقها الطبيعية.



المثلة الأميركية - الأيرلندية ساويرسي رونان تقف أمام المصورين للترويج لفيلم «ماري ملكة الاسكوتلنديين» الذي سوف يعرض على الجمهور في يوم 17 يناير في برلين بألمانيا (أ.ب.)



سمير عطالله

## إلى المريخ... مع التحيات

كنت يوماً عائداً من باريس إلى لندن في سيارتي. وفي نحو منتصف الطريق قبل بحر الشمال، بدأ المطر يهطل غزيراً وثقيلاً كأنه يطارديني عمداً. وتطلعت إلى جوانب الطريق إلى يميني، فوجدتها بدأت تفيض مثل نهر أفاق فجأة واندفق يقطع الدرب على أهل اليابسة. وحصل لي تماماً ما حدث لرجال طارق بن زياد: البحر من أمامكم والطوفان من ورائكم. وقررت أن البحر أقل من هذا الفيضان المحيق، فاعقلت بدوري وتوكلت ومضيت نحو الميناء ترفني عاصفة مطرية مثل التي نراها في الأفلام.

تكرر المشهد في بيروت قبل يومين. الثلوج تتساقط سريعة في الجبال، والأمطار تترخ مجنونة على السواحل، والرياح تحمل هذه وتلك، وتنسفها على الرؤوس التي تجرت على الظهور. وعلى الوجوه والأجسام.

خطر لي وأنا أقطع مسافة نصف ساعة عادية في سيارة تاكسي أن الرحلة ستدوم إلى الأبد. وسالت السائق إن كانت سيارته تنطفئ في مثل هذه الحالات من العبور البرمائي. ويدل أن يحاول طمانتي قرر أن يحافظ على نراهته واستقامته، فقال: «بيدك الحقيقة، ما يعرف. لم يمز بي شيء من هذا قبلاً». ولما لاحظ أن لوني امتنع، رمى إلي بطرف حبل من التشجيع قائلاً: «بس الكوري (السيارات الكورية) عادة قبضاي».

منذ أن انتقلنا إلى منزلنا هذا قبل نحو عقد، لم أترك الشرفة الزجاجية إلى الداخل، سوى هذه المرة. انهالت علينا جميع درجات الرعد والبروق، والريح المطر مثل لاجأة السياسيين. وفي الخارج كانت الأشجار تتلوى تحت أسواط الريح وتكاد تلامس الأرض. وبعضها هوى وتكسر. وفي رحلة العودة إلى المنزل، رأيت واجهات المحال مقلقة رغمًا عنها، فالطرق مقلقة من المارة، ومن اضطره الأمر، غرق في المياه، وحطمت الريح مظلتها وهانت ملبسها ومظهره.

وعلى الجانب الآخر من العاصفة، قدم الفلاحون الشكر والحمد. فالمطر خير ولو هطل غاضباً. والشتاء الماضي كان شحيحاً ومقللاً، فلم تتفجر البناييع ولم تخضر الأودية، ولم تلمع سطوح البحيرات الصغيرة. ولكي يكون الربيع ملوناً والصفيف مثمراً، لا بد من الخير مائراً. فالخلق سر يتكرر. وما لنا إلا أن نتأمل ونُشعر.

ففي الأيام الماضية أيضاً، هبطت عربة صينية على القمر، وأميركية على المريخ. ولست أدري عم يجتوون. يقال عن بضعة غالونات مياه وشيء من الأكسجين.

## يؤثر على ما يعرف بالمادة الرمادية

# دراسة: مخ الإنسان يتقلص عند زيادة وزنه

بالنسبة للطول، وكذلك نسبة الخصر إلى الورك. واعتبر 19 في المائة من هؤلاء الأشخاص الذين يرتفع لديهم مؤشر الكتلة لديهم 30 فأكثر. ثم حدد الباحثون حجم المخ لدى هؤلاء الأشخاص باستخدام أشعة الرنين المغناطيسي وذلك لمعرفة حجم المادة الرمادية والبيضاء.

المادة الرمادية في المخ، بشكل خاص. وعثر باحثون من جامعة كولومبيا في نيويورك على وجود مثل هذا الخطر. ودرس باحثون تحت إشراف مارك هامر، المتخصص في الطب الرياضي بجامعة لوبورو البريطانية، كيفية تأثير الوزن الزائد على ما يعرف

بالمادة الرمادية في المخ، بشكل خاص. وعثر باحثون من جامعة كولومبيا في نيويورك على وجود مثل هذا الخطر. ودرس باحثون تحت إشراف مارك هامر، المتخصص في الطب الرياضي بجامعة لوبورو البريطانية، كيفية تأثير الوزن الزائد على ما يعرف

بالمادة الرمادية في المخ، بشكل خاص. وعثر باحثون من جامعة كولومبيا في نيويورك على وجود مثل هذا الخطر. ودرس باحثون تحت إشراف مارك هامر، المتخصص في الطب الرياضي بجامعة لوبورو البريطانية، كيفية تأثير الوزن الزائد على ما يعرف

بالمادة الرمادية في المخ، بشكل خاص. وعثر باحثون من جامعة كولومبيا في نيويورك على وجود مثل هذا الخطر. ودرس باحثون تحت إشراف مارك هامر، المتخصص في الطب الرياضي بجامعة لوبورو البريطانية، كيفية تأثير الوزن الزائد على ما يعرف

بالمادة الرمادية في المخ، بشكل خاص. وعثر باحثون من جامعة كولومبيا في نيويورك على وجود مثل هذا الخطر. ودرس باحثون تحت إشراف مارك هامر، المتخصص في الطب الرياضي بجامعة لوبورو البريطانية، كيفية تأثير الوزن الزائد على ما يعرف

بالمادة الرمادية في المخ، بشكل خاص. وعثر باحثون من جامعة كولومبيا في نيويورك على وجود مثل هذا الخطر. ودرس باحثون تحت إشراف مارك هامر، المتخصص في الطب الرياضي بجامعة لوبورو البريطانية، كيفية تأثير الوزن الزائد على ما يعرف

## ألمانيا؛ سائق قطار «مخمور» ينسى

# أن يتوقف لأفراد شرطة في محطتهم

الثلاثاء، في قطار فائق السرعة كان متجهاً من هامبورغ إلى لايبزغ. وعندما مر القطار على مدينة فيتنبرغ من دون أن يتوقف، قام محصل التذاكر بالتحقق من مجموعة من الركاب، الذين اتضح عن طريق الصدفة أنهم أفراد شرطة. وتوقف القطار في فيتنبرغ وتم إعفاء السائق من العمل. واضطر الركاب الذين كان من المفترض أن يغادروا القطار في

الثلاثاء، في قطار فائق السرعة كان متجهاً من هامبورغ إلى لايبزغ. وعندما مر القطار على مدينة فيتنبرغ من دون أن يتوقف، قام محصل التذاكر بالتحقق من مجموعة من الركاب، الذين اتضح عن طريق الصدفة أنهم أفراد شرطة. وتوقف القطار في فيتنبرغ وتم إعفاء السائق من العمل. واضطر الركاب الذين كان من المفترض أن يغادروا القطار في

الثلاثاء، في قطار فائق السرعة كان متجهاً من هامبورغ إلى لايبزغ. وعندما مر القطار على مدينة فيتنبرغ من دون أن يتوقف، قام محصل التذاكر بالتحقق من مجموعة من الركاب، الذين اتضح عن طريق الصدفة أنهم أفراد شرطة. وتوقف القطار في فيتنبرغ وتم إعفاء السائق من العمل. واضطر الركاب الذين كان من المفترض أن يغادروا القطار في

الثلاثاء، في قطار فائق السرعة كان متجهاً من هامبورغ إلى لايبزغ. وعندما مر القطار على مدينة فيتنبرغ من دون أن يتوقف، قام محصل التذاكر بالتحقق من مجموعة من الركاب، الذين اتضح عن طريق الصدفة أنهم أفراد شرطة. وتوقف القطار في فيتنبرغ وتم إعفاء السائق من العمل. واضطر الركاب الذين كان من المفترض أن يغادروا القطار في

الثلاثاء، في قطار فائق السرعة كان متجهاً من هامبورغ إلى لايبزغ. وعندما مر القطار على مدينة فيتنبرغ من دون أن يتوقف، قام محصل التذاكر بالتحقق من مجموعة من الركاب، الذين اتضح عن طريق الصدفة أنهم أفراد شرطة. وتوقف القطار في فيتنبرغ وتم إعفاء السائق من العمل. واضطر الركاب الذين كان من المفترض أن يغادروا القطار في

الثلاثاء، في قطار فائق السرعة كان متجهاً من هامبورغ إلى لايبزغ. وعندما مر القطار على مدينة فيتنبرغ من دون أن يتوقف، قام محصل التذاكر بالتحقق من مجموعة من الركاب، الذين اتضح عن طريق الصدفة أنهم أفراد شرطة. وتوقف القطار في فيتنبرغ وتم إعفاء السائق من العمل. واضطر الركاب الذين كان من المفترض أن يغادروا القطار في

الثلاثاء، في قطار فائق السرعة كان متجهاً من هامبورغ إلى لايبزغ. وعندما مر القطار على مدينة فيتنبرغ من دون أن يتوقف، قام محصل التذاكر بالتحقق من مجموعة من الركاب، الذين اتضح عن طريق الصدفة أنهم أفراد شرطة. وتوقف القطار في فيتنبرغ وتم إعفاء السائق من العمل. واضطر الركاب الذين كان من المفترض أن يغادروا القطار في

## الخطوط الإندونيسية تقدم حفلات موسيقية في رحلاتها

جاكرتا - لندن، «الشرق الأوسط» في محاولة لجذب مزيد من المسافرين من جيل الألفية، بدأت شركة الطيران الوطنية الإندونيسية تقديم حفلات موسيقية أثناء رحلاتها الداخلية. وأفادت الخطوط الإندونيسية «جارودا» بأن الحفل الأول على متن طائراتها أحياء المغني الإندونيسي

جاكرتا - لندن، «الشرق الأوسط» في محاولة لجذب مزيد من المسافرين من جيل الألفية، بدأت شركة الطيران الوطنية الإندونيسية تقديم حفلات موسيقية أثناء رحلاتها الداخلية. وأفادت الخطوط الإندونيسية «جارودا» بأن الحفل الأول على متن طائراتها أحياء المغني الإندونيسي

جاكرتا - لندن، «الشرق الأوسط» في محاولة لجذب مزيد من المسافرين من جيل الألفية، بدأت شركة الطيران الوطنية الإندونيسية تقديم حفلات موسيقية أثناء رحلاتها الداخلية. وأفادت الخطوط الإندونيسية «جارودا» بأن الحفل الأول على متن طائراتها أحياء المغني الإندونيسي

جاكرتا - لندن، «الشرق الأوسط» في محاولة لجذب مزيد من المسافرين من جيل الألفية، بدأت شركة الطيران الوطنية الإندونيسية تقديم حفلات موسيقية أثناء رحلاتها الداخلية. وأفادت الخطوط الإندونيسية «جارودا» بأن الحفل الأول على متن طائراتها أحياء المغني الإندونيسي

جاكرتا - لندن، «الشرق الأوسط» في محاولة لجذب مزيد من المسافرين من جيل الألفية، بدأت شركة الطيران الوطنية الإندونيسية تقديم حفلات موسيقية أثناء رحلاتها الداخلية. وأفادت الخطوط الإندونيسية «جارودا» بأن الحفل الأول على متن طائراتها أحياء المغني الإندونيسي

جاكرتا - لندن، «الشرق الأوسط» في محاولة لجذب مزيد من المسافرين من جيل الألفية، بدأت شركة الطيران الوطنية الإندونيسية تقديم حفلات موسيقية أثناء رحلاتها الداخلية. وأفادت الخطوط الإندونيسية «جارودا» بأن الحفل الأول على متن طائراتها أحياء المغني الإندونيسي

جاكرتا - لندن، «الشرق الأوسط» في محاولة لجذب مزيد من المسافرين من جيل الألفية، بدأت شركة الطيران الوطنية الإندونيسية تقديم حفلات موسيقية أثناء رحلاتها الداخلية. وأفادت الخطوط الإندونيسية «جارودا» بأن الحفل الأول على متن طائراتها أحياء المغني الإندونيسي